من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٢١ (٣٢٠)
السبت ٢٤ مايو (ايار)
١٩٧٥

الذكرى الخامسة عشرة لتحرير افريقيا

(ص ٧)

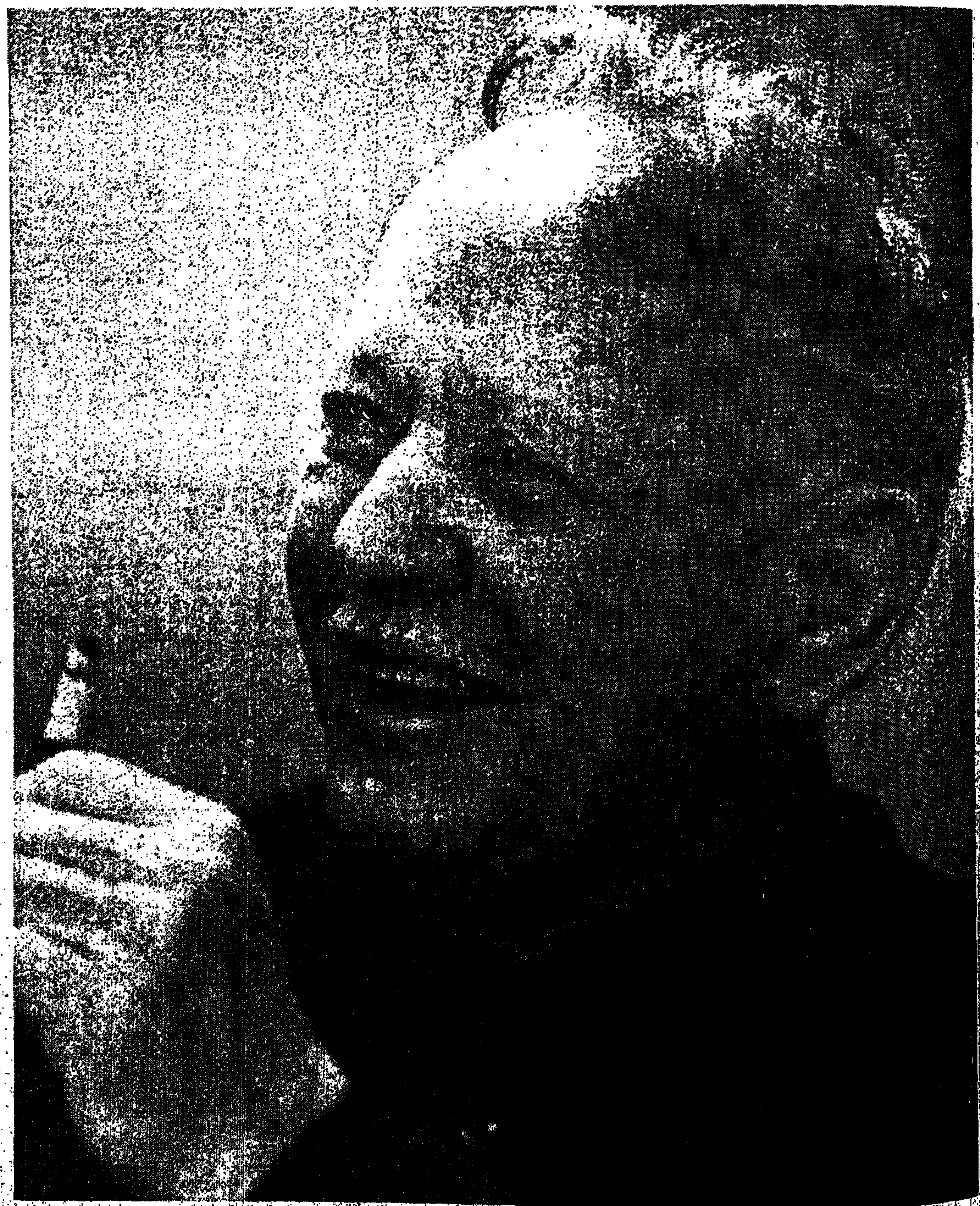

سبعون عاما على مولد شولوخوف
اقرأوا ما هو منشور على الصفحات ١٠-١١-١٢

International Figure-Skating Competition for the "Les Nouvelles de Moscou" Prize

انباء موسكو

اقرأوا جريدة انباء موسكو

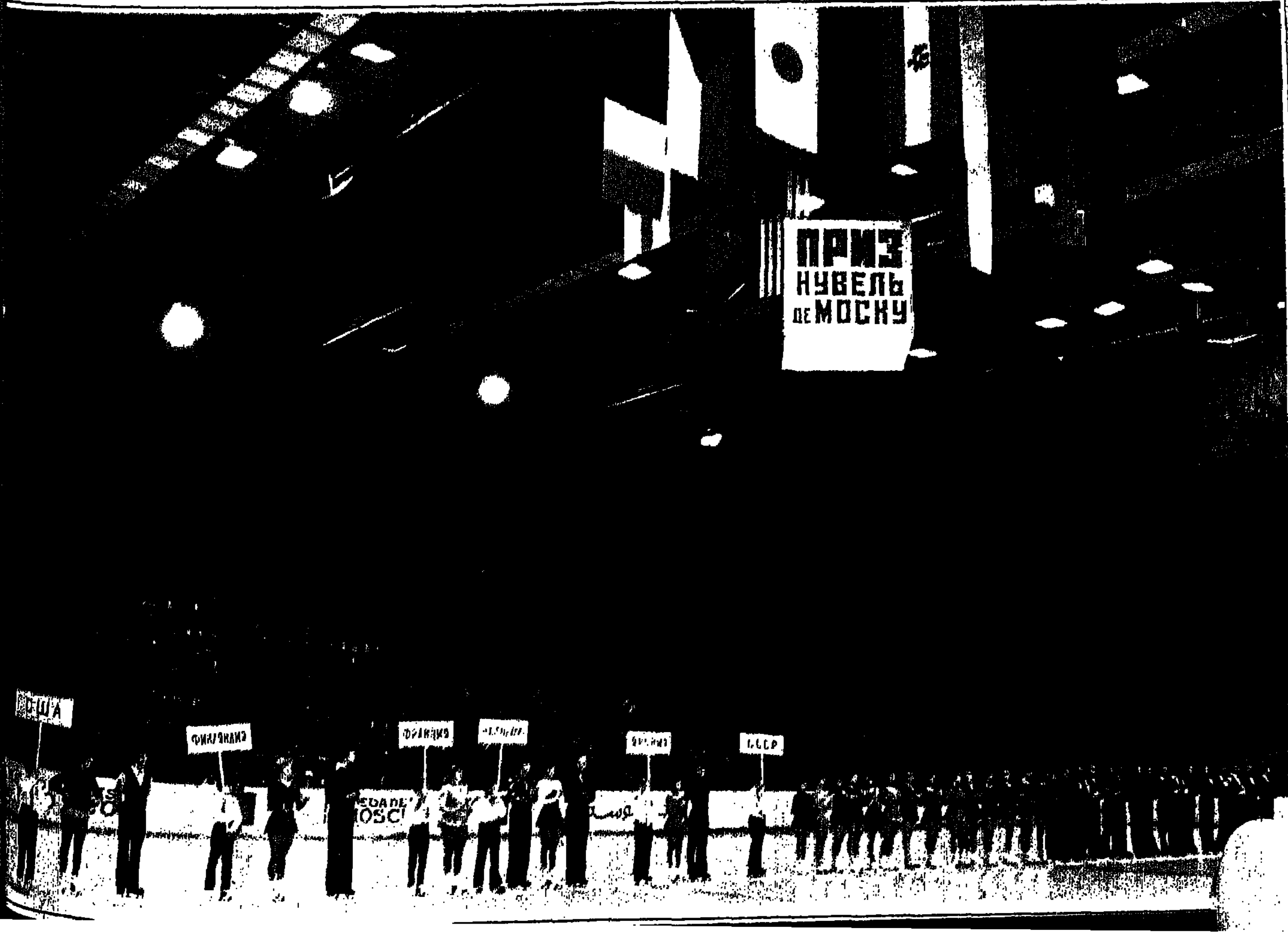

سؤال وجواب

هدية برنارد شو للينين

طلب القارىء دوتسينكو (الاتحاد السوفييتي) ان نحدثه عن الكتاب الذى اهداه برناود شو للينين . وتجيبه لودميلا كولينسكايا الباحثة العلمية فى مكتب وشقة لينين بالكريملين .

تجذب انتباه زوار مكتب وشقة لينين بالكرملين الكمية الضخمة من الكتب . فقد جمع فلاديمير ايليتش من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ مكتبة كبيرة تضم عشرة آلاف مجلد .

ويثير الاهتمام كل قسم من اقسامها الثمانية والثمانين . ونجد فى خزانة الكتب المهداة كتبا ارسلتها شخصيات حكومية وادباء وحزبيون قدماء وعمال ورسامون . ونجد كذلك مطبوعات لوناتشارسكى وبيدنى وكاربينسكى وكرجيجانوفسكى وبربوس والبرسون ليكس ولسيوتكين ، ونرى على كل منها اهداء مؤلفها .

واعتقد ان اجمل اهداء هو الاهداء الذى كتبه برنارد شو الكاتب الانجليزى الشهير والصديق الوفى للاتحاد السوفييتى . لقد ارسل الى لينين فى عام ١٩٢١ كتابه «العودة الى متوشالح باللغة الانجليزية» وهو خماسية تحمل عنوانا مشتركا وتضم خمس مسرحيات تصور مراحل مختلفة من تاريخ البشرية .

وكتب المؤلف على الكتاب الاهداء التالى : «الى نيكولاى لينين * القائد الاوروبى الوحيد الذى يتمتع بعبقرية وطبع ومعارف تتلاءم مع منصبه المسئول . من برنارد شو . ١٦ يوليو—حزيران عام ١٩٢١» .

ان رأى شو فى لينين الذى عبر عنه هذا الاهداء ليس رايا فرديا او جاء عن طريق الصدفة . فهو يعبر عن جوهر علاقة الكاتب بالثورة الروسية والبلشفية وبلينين . وفى عام ١٩٢١ نفسه نشر شو فى انجلترا مقالة بعنوان ساخر «اهوال روسيا السوفييتية» واعلن فيها : «توجد فى اللحظة الراهنة فى اوروبا شخصية حكومية واحدة ممتعة بالفعل . واسم هذه الشخصية—لينين» .

وقرأ فلاديمير ايليتش باهتمام كبير الكتاب الذى ارسله له شو ووضع كثيرا من الملاحظات على المقدمة وقال لينين ان علاقة الكاتب بالفابيين الذين كانوا اشتراكيين من البرجوازية الصغيرة تعيقه فى ان يصبح ماركسيا ثوريا اصيلا . ولكن فلاديمير ايليتش يرحب بشو الكاتب الساخر وعدو الراسمالية العنيد ترحيبا حارا . وكتب لينين على هوامش صفحات الكتاب ملاحظات كثيرة . ويحفظ كتاب شو فى مكتب فلاديمير ايليتش .

وكثيرا ما كان شو يفضح فى الصحافة الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفييتى وعلى لينين . وكان الكاتب يتتبع باهتمام كبير جميع اخبار التحولات الثورية فى روسيا .

وفى عام ١٩٣١ زار شو بلادنا وفى اول يوم من وصوله الى موسكو زار مع مرافقيه ضريح لينين . وروى ليبرسون الذى دون سيرة حياته فيما بعد ، كيف هزه منظر اعظم عبقرى فى البشرية اذ شاهده انسانا نحيفا رقيقا ذا يدين صغيرتين لم تعرفا العمل العضلى . وكان يأتى شو الى الساحة الحمراء كل يوم تقريبا ليشاهد الوف الناس وهم يسيرون فى صمت حزين نحو ضريح لينين وكأنهم يقسمون للقائد بأنهم سيحققون وصاياه .

وعندما سئل شو فى وزارة الخارجية عن الشخصيات الحكومية والاجتماعية السوفييتية التى يود اللقاء معها كان جوابه مقتضبا للغاية : «مع كروبسكايا-ارملة لينين» . وتم الحديث بينهما فى منطقة غوركى فى يوم من ايام الصيف المشمسة . ولقد سحرت الكاتب طوال حياته بساطة ناديجدا كونستانتينوفنا وحنانها وودها وذكاؤها الرفيع . واود الاشارة الى ان مكتبة ناديجدا كونستانتينوفنا تضم نسخة من خماسية «العودة الى متوشالح» التى صدرت باللغة الروسية فى الثلاثينيات .

---

* احد اسماء لينين المستعارة (المترجم)

فى العدد القادم

* كيف تربى الشبيبة فى الاتحاد السوفييتى .
* العالم السياسى فى شهر
* المكامن الاساسية للطاقة فى الاتحاد السوفييتى ،
* ملحق خاص : «الشبيبة» .
* الاستعراض الرياضى .. ومواد اخرى بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

باقلام القراء

ابنة كازاخستان المجيدة

تمثال بطلة الاتحاد السوفييتى آلا مولداغولوفا فى اكتيوبينسك

ثمة مثل شعبى يقول «للخلود الشجعان فقط اما الموت فليس لهم» وهذا المثل ينطبق على علية مولداغولوفا ابنة الشعب الكازاخى المجيدة ، وبطلة الاتحاد السوفييتى .

ولدت علية فى قرية كازاخية وتيتمت منذ الصغر ، وادخلت احدى روضات الاطفال فى لينينغراد ، وحين شبت احبت مدينة لينين بكل جوارحها .

وانضمت علية حين بدأت القنابل تنهمر على لينينغراد ، الى فرقة الاطفاء الطوعية ، وكانت تقضى نوبتها على سطوح البيوت وتطفىء القنابل المحرقة وانتمت فى خريف عام ١٩٤١ الى الكمسمول .

الحصار ، والجوع ... تحملتهما علية مع اترابها بشجاعة مثل ماتحملت صعوبة ظروف الحرب . وفى مارس عام ١٩٤٢ انتقلت دار الاطفال الى ريبينسك—مقاطعة ياروسلافسك—عبر بحيرة لادوجسكويه ، مرورا بـ«طريق الحياة» . وانهت علية هناك الصف السابع ودخلت مدرسة الطيران فى ريبينسك وبعد مرور ثلاثة اشهر ذهبت الى مقر التجنيد وطلبت الالتحاق بالجبهة . فقبلت فى مدرسة القناصة الثانية للنساء .

وقد كتبت فى احدى رسائلها الى شقيقتها ، انذاك ، تقول : «كم اود رؤيتك ، ورؤية قريتى العزيزة ! ولكن لاباس ، سيأتى ذلك الوقت وسنحتفل بلقائنا ، سنحتفل بالعودة الى الوطن ، وبالانتصار ، كلنا معا الحلم شىء لذيذ ، ولكن ينبغى العودة الى الواقع . طلبت من ان اكتب عن نفسى . وانت تعلمين باننى ادرس فى مدرسة القناصة . واعتقد انه عندما ستصل هذه الرسالة الى كازاخستان ، نكون قد انهينا المدرسة . نحن الان نتدرب فى المعسكرات ونستعد لتقديم الامتحان ، ومن المحتمل الارسل الى الجبهة مباشرة بعد انتهاء الدراسة ، بالرغم من اننا نتوق كلنا الى الجبهة» .

وارسلت علية فى شهر اكتوبر عام ١٩٤٣ الى جبهة لينينغراد ، واصبحت هذه الفتاة قناصة فى اللواء الرابع والخمسين الخاص . وقد اردت هذه الفتاة ٧٨ المانيا ، واستشهدت ببسالة فى منطقة قرى كازاتشيخا ومولاكوفو . وتخليدا لذكرى هذه الفتاة ورفيقاتها اللاتى وهبن حياتهن فى سبيل الحياة ، اقام الناس لهن مسلة من المرمر فى مكان المعارك التى استشهدن فيها ، واقيم لعلية مولداغولوفا بطلة الاتحاد السوفييتى تمثال فى مزرعة حكومية فى كازاخستان تحمل اسمها .

وثمة حديقة فى اكتيوبينسك يمرح فيها الاطفال ، وقد اقيم فى هذه الحديقة تمثال للفتاة المحاربة ، واثناء الاحتفالات باعياد النصر توضع الزهور عند هذا التمثال وغيره من التماثيل فى كافة مناطق البلاد ، فى لينينغراد او فى كازاخستان البعيدة .

وتحفظ فى متحف اكتيوبينسك بعناية الرسالة التى اصفرت اوراقها ، والواردة من قيادة القطعة العسكرية التى جندت فيها مولداغولوفا والموجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كازاخستان ، والتى جاء فيها : «أيها الرفاق الاعزاء نشكركم شكرا جزيلا ، باسم قيادة القطعة العسكرية التى خدمت فيها علية مولداغولوفا ، على تربية مثل هؤلاء الفتيات الباسلات، من امثال علية مولداغولوفا ، ان اسمها خالد ، وهو فخر للشعب السوفييتى كله» .

كازيف ،
معلم من اكتيوبينسك

وثيقة ... مضى عليها ٣٠ عاما

منذ وقت غير بعيد عندما كنت اتفقد ارشيف الوالدين اللذين فارقا الحياة ، عثرت فجأة على وثيقة محررة باللغة الفرنسية بين المستندات والشهادات ووثائق الاوسمة .

وظهر ان هذه الوثيقة هو امر مؤرخ فى ١١ ايار—مايو سنة ١٩٤٥ ، وموقع من قبل المقدم دى مونتين وليه لعلن آمرية القوات الفرنسية ومكتب تجمع اسرى الحرب الفرنسيين والشخصيات المدنية فى بولتسلاو (حاليا بولوسلافيتس—مدينة بولونية) اسماء الجنود والضباط السوفييت والفرنسيين وكذلك المواطنين الفرنسيين والبلجيكيين الذين ابدوا شجاعة وجرأة اثناء حريق ٧ ايار—مايو سنة ١٩٤٥، فاعمالهم البطولية تلك ضمنت انقاذ عدد من الضباط الفرنسيين .

وكان ضمن الاسماء المدرجة—ضابطان سوفييتيان اولهما والدى—الملازم الاول شاريبف ف . ف ، والملازم مايشيف .

كان والدى قد دعى الى الانخراط فى صفوف الجيش الاحمر مع بداية الحرب ٢٣ حزيران—يوليو سنة ١٩٤١ وخاض الحرب كلها ضمن السرية ٥٥ للاسلحة الخفيفة ودخل المانيا مع جيوش الجبهة البيلوروسية الثانية ؛

وعاد ابى الى تشيليابينسك وعلى صدره وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى .

ولدت عام ١٩٤٧ بعد ان وضعت الحرب اوزارها وحل السلام المرتقب ومن شدة فرح ابى بهذا الحدث ، اشترى سلة من زهور الليلك وحملها الى دار الولادة وراح يوزع باقات كبيرة من الزهور على كل من يلتقى به من العاملين فى دار الولادة ذوى الاردية البيضاء .

ابى ... اذكره جيدا مع انه مات بعد احدى العمليات عندما كان عمرى ٩ سنوات . فالجراح الكثيرة التى اصيب بها اثرت فى صحته كثيرا .

وانا اعمل باختصاصى كمترجمة للمؤلفات العلمية والتكنيكية . وقد اصبح اختصاصى الآن حيوى وذلك لان العلاقات الاقتصادية السياسية والثقافية بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا تنمو باطراد ، تبنا ان تبادل الخبرات العلمية التكنيكية يتضخم .

وانى اعاود قراءة تلك الوثيقة المصفرة بتأمل مرة بعد اخرى ؛ افتخر بأبى وبكل المحاربين السوفييت الذين خاضوا الحرب ببطولة الى نهايتها المظفرة هذا الحدث بالنسبة لى اصبح شاهدا حيا على الاخوة الاممية للشعوب ولقوميات البلدان المختلفة الذين ناضلوا معا ضد العدو المشترك وضد المصائب المشتركة .

غالينا غوريلوفا ،
(تشيليابينسك)

شرف كبير

جرى فى المركز الثقافى السوفييتى فى داكار منذ وقت قريب حفل تسليم بيرنار ماركينيس جائزة بوصفه احد الفائزين فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٤ .

وبفرح بالغ تسلم بيرنار ماركينيس جائزته وقال : انه لشرف عظيم لى وفرحة كبرى ان احصل على مثل هذه الجائزة ، وذلك يعنى كذلك ان جهودى لم تذهب سدى فقد راجعت الكتب والالبومات المتعلقة بالاتحاد السوفييتى ، بلاد لينين ، وشاهدت افلاما سوفييتية .

وبعد حفلة تسليم الشهادة والجائزة فى المركز الثقافى السوفييتى تحدثنا طويلا مع بيرنار ماركينيس . عمره ٢٦ عاما ، ابواه فلاحان ، عاشا كل حياتهما فى اقليم السنغال—كازامانس .

وقال : اننى ارغب ايضا فى العمل الفلاحى واريد العودة الى ارض اجدادى فى كازامانس . ولهذا السبب فقد درس باهتمام كبير حياة الفلاحين فى مختلف البلدان . وقد اثارت اهتمامه المواد المتعلقة بتطوير الزراعة فى الاتحاد السوفييتى .

والمزارع الجماعية واستصلاح الاراضى . وبعد ذلك اخذ برنار يهتم بحياة الاتحاد السوفييتى بشكل عام ، وبدأ يدرس تاريخه .

وقال لى هذا الشاب السنغالى : لقد حقق الاتحاد السوفييتى اول ثورة اجتماعية عادلة فى العالم ، وانقذ الملايين من ابنائه وبناته فى الكفاح ضد الفاشية . اننا لن ننسى هذا مطلقا ، كما اننا لم ننسى عون الاتحاد السوفييتى لافريقيا وتضامنه مع المناضلين فى سبيل الحرية وضد الكولونيالية .

وينفق هذا الشاب فى الوقت الحاضر كثيرا من الوقت فى دراسة نشاط مجلس التعاون الاقتصادى ، خاصة دوره فى تقوية استقلال البلدان الحديثة النامية . وقال : اننى اشكر منظمى هذه المسابقة لطرحهم السؤال المتعلق بمجلس التعاون الاقتصادى فهذه المنظمة هى اداة هامة للسلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب وانتهز هذه الفرصة لاقول ان مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى» هو عمل نبيل لانه يقرب افريقيا من الاتحاد السوفييتى ويمتن التعاون ، ويخدم قضية السلم وضمان الامن الدولى .

كوزنيتسوف
المراسل الخاص لجريدة «برافدا» فى بلدان غرب افريقيا
داكار—ابريل

فى الخامس عشر من ايار وصل اليكسى كوسيغين الى تونس بزيارة رسمية ، وذلك بدعوة من الحبيب بورقيبه رئيس الجمهورية التونسية .
فى الصورة : استقبال الضيف السوفييتى .

طرابلس ، ١٥ ايار—مايو . تم هنا لقاء بين اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والعقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العربية الليبية والرائد عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية .

سلطة الكادحين

بقلم ناديجدا غوليشيفا

عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى جمهورية روسيا الاتحادية

ستجرى فى بلادنا فى اواسط يوليو انتخابات مجالس السوفييت الجمهورية والمحلية . وذلك فى ظروف يتوفر فيها كل شىء ليكون الناخبون راضين عن حاضرهم وواثقين بغدهم .

ان كلمة «سوفييت» الروسية تعود الى فعل «سوفيتوفاتسيا» اى التشاور والبت فى الشئون مجتمعين . ومجالس السوفييت شكل لادارة البلاد حينما يشترك عشرات الملايين من الكادحين فى ادارة البلاد وتقرير شئونها . وقد قال لينين عام ١٩١٧ ان مجالس السوفييت هى طريق يمكن من زيادة قوة الجهاز الحكومى عشر مرات ، ثم كتب يقول «ان هذا امر جيد ، اعنى اشراك الفقراء فى العمل اليومى لادارة الدولة» .

ولقد شهدت بلادنا محاولة لمثل هذه الادارة على نطاق ضيق فى اعوام الثورة الروسية الاولى ، اعوام ١٩٠٥—١٩٠٧ حينما [illegible] مجالس نواب العمال علنيا ، وبرهنت على قدرتها على تدبير امور كبيرة . فقد اخذت مجالس السوفييت الاولى هذه اثناء اضراب عمال النسيج فى مدينة ايفانوفو—فوزنيسينسك الروسية القديمة قبل ٧٠ عاما ، على عاتقها كامل المسئولية عن النظام والهدوء فى المدينة ومنعت اصحاب الدكاكين من رفع اسعار المواد الغذائية واغلاق الدكاكين ، كما كانت تساعد عائلات المضربين وبرهنت مجالس السوفييت فى ايفانوفو بالفعل على قدرة العمال على التسيير الذاتى .

نواب المجالس : من هم ؟

ينتخب الى مجالس السوفييت الناس نالوا احترام الجميع بفضل عملهم الجيد ونشاطهم الكبير فى المجال الاجتماعى ويمكن ان ترى بين النواب العمال والفلاحين والمعلمين والطيارين وممثلات السينما ، اى العاملين فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة والفن . وانهم جميعا ناس مختلفون كذلك باعمارهم ودرجة تعلمهم وتجربتهم الحيوية ولذلك يختلفون بلا شك فى الاراء فى احيان كثيرة . ويمكنهم تبادل وجهات النظر على نطاق واسع بشأن ايجاد حل متكامل لهذه المسالة او تلك .

وبعد الانتخابات يواصل نواب مجالس السوفييت كلهم عملهم حيث كانوا يعملون . ويعنى ذلك ان اتصالاتهم بناخبيهم لا تضعف ابدا .

تصوروا احد اجتماعات لجنة مجلس السوفييت الاعلى الخاصة بمسائل نظام الصحة والضمان الاجتماعى مثلا . فترى بين اعضائها اكاديميا متخصصا فى الطب ووزيرا مسئولا عن بناء المستشفيات واقتصاديا ونقابيا اى اناسا يعرفون دقائق المسالة . وها هى الكلمة تقدم لسايتغارايف عامل البترول من تاتاريا ، فيقول : ايها الرفاق ! اريد ان اتحدث عن احتياجاتنا المعينة . فاسمحوا لى بان اتناول الوضع فى بلدة كاراباش التى رشحنى اهاليها الى نيابة مجلس السوفييت الاعلى . فى بلدتنا ١٢ الف شخص . ولانشكو من عمل الاطباء ، غير ان فى تنظيم الخدمة الطبية نواقص عديدة .

ان حديث النائب العامل هام بالنسبة للجنة اذ يعبر عن نظرة الناخبين الى الموضوع . فمن الضرورى ان تكون لدى مجلس السوفييت الاعلى فكرة عن الوضع فى البلدان الصغيرة الى جانب الوضع على نطاق البلاد كلها . ولذلك يتمثل فى هيئة السلطة العليا الناس من جميع فئات السكان وكل القوميات وطوائف المجتمع . وسايتغارايف لم يتخصص فى الطب ، بل كان فلاحا وجنديا وعاملا . ولكنه عرض كثيرا من الافكار المثمرة لكيفية تحسين المساعدة الطبية وازالة النواقص .

وهكذا تجرى اجتماعات اية لجنة من لجان مجلس السوفييت الاعلى او مجالس السوفييت المحلية . فيسهم النواب من المصانع والمنشآت والحقول الكولخوزية ومعاهد الابحاث العلمية فى تقرير شئون الدولة بتجربتهم الفنية ومعرفتهم لاحتياجات الكادحين ، ويشترك سكان البلاد فى الاعوام الاخيرة وعلى نطاق اوسع فاوسع فى مناقشة مشاريع القوانين الجديدة وغيرها من اجراءات الدولة العامة . فقد اشترك ملايين الناس مثلا فى مناقشة مشروع القانون الجديد الخاص بالتعليم الذى نشر فى الصحف . وانعكس الرأى العام فيه بما يزيد على ثلاثة الاف من الملاحظات والاقتراحات التى قدمت . فاقترح الكثيرون مثلا ان يتضمن القانون بندا خاصا يلزم مجالس ادارات المؤسسات والدوائر الحكومية بان تساعد الناس على الحصول على التعليم ، اى تقديم الاجازات المدفوعة الاجر للعمال الدارسين فى مواعيدها وتنظيم اوقات عملهم بشكل صحيح وغير ذلك . وقد قبل هذا الاقتراح وادخل فى نص القانون . وناقش الشعب كله على مثل هذا النمط مشاريع القوانين الجديدة الخاصة بالعمل ، واستغلال الارض ، والزواج والعائلة ، ونظام الصحة وغيرها .

ممثلون ذوو صلاحية

كثيرا ما تتقدم مجالس السوفييت المحلية بمبادرات ذات اهمية كبيرة بالنسبة للبلاد كلها . ومن مثل هذه المبادرات الحملة من اجل صيانة الارض واستغلالها بشكل معقول والتى شنها نواب مجلس بلدتين فى مقاطعة دوليتسك . فثمة فى بلادنا اراض شاسعة تصلح للزراعة ولذلك يقل رؤساء المزارع احيانا انه يجب استغلال كل هكتار من الارض بعناية واقتصاد . ونتيجة لتلك الحملة اكتشف فى البلاد خلال عامين ١،٥ مليون هكتار من الاراضى المهجورة كما يتبين ذلك من الاحصائيات غير الكاملة .

واذا تحدثنا عن اسلوب عمل نواب مجالس السوفييت فانه لبعيد عن اية ضجة ودعاية رنانة ، بل يتميز بجدية خالصة فاثناء الحملة الانتخابية وبعدها يتقدم الناخبون بما يريدون ان يحققه لهم النواب فى مختلف مجالات الحياة فيطلبون مثلا

(البقية على ص ٤)

استمرار للاتصالات السوفييتية العربية الهامة

بقلم : رافائيل اروتيونوف

يدأب الاتحاد السوفييتى والعالم العربى على تقوية وتطوير صلاتهما الودية . ويمكن ان نصف بهذا نتائج الزيارتين اللتين قام بهما اليكسى كوسيغين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى كل من الجمهورية العربية الليبية والجمهورية التونسية فى الايام القلائل المنصرمة .

ولا يجوز ان نغفل الاشارة الى ان هاتين الزيارتين جاءتا فى وقت عندما احتفل السوفييتيون والشعوب المحبة للسلام كلها بالذكرى الثلاثين للنصر العظيم على المانيا الهتلرية . وهذا الانتصار الذى اسهم فيه الكفاح البطولى الذى خاضه السوفييتيون بقسط حاسم قد لعب دورا خاصا فى مصائر الشعوب العربية فى شمال افريقيا . ولا يقتصر سبب ذلك على انه غير من الجذور تناسب القوى فى

(البقية على ص ٦)

ادب شولوخوف تطوير للواقعية الاشتراكية

بقلم : فلاديمير شيربينا ، الدكتور فى علوم اللغة والادب

لقد دخلت شخصيات شولوخوف وعى الملايين من القراء وترسخت فيه وبدت قريبة ومفهومة من قبل سكان مختلف البلدان . وهى حية الى حد مدهش ومعروفة جيدا .

وتجسدت فى اعمال شولوخوف بشكل فنى رفيع السمة الابداعية للادب السوفييتى ، وهى انعكاس للشىء الرئيسى وللمجرى الاجتماعى الحاسم لعصرنا ولاشراك الجماهير فى خلق حياة جديدة وفى الابداع التاريخى الواعى .

ولقد اكدت الاوساط الادبية التقدمية فى العالم دوما تصورها عن ادب شولوخوف كظاهرة ذات اهمية وطنية وعالمية . وتقف رواية «الدون الهادىء» فى مصاف الاعمال الادبية العالمية البارزة .

فهى مشبعة بالوان واريج ارض الدون ، ولم تصور بشكل مادى وروحى اصالة العالم الداخلى للابطال فحسب بل عكست ادق تفاصيل الوضع والحياة وبغض النظر عن ان فن شولوخوف مرتبط ارتباطا وثيقا بحياة القوزاق على الدون ومصبوغ بصبغة محلية كثيفة فان المصائر البشرية والنزاعات الاجتماعية التاريخية التى تصورها هذه الرواية تفصح بمضمون حياتى واسع ولهذا فان رواية «الدون الهادىء» تعد فى مصاف اضخم الاعمال الادبية السوفييتية بقوتها وقدرتها على التعميم .

لقد جسد شولوخوف بصورة فنية رفيعة المجرى العالمى التاريخى الحاسم لنضج الشخصية فى محن الحروب والثورة ، ذلك المجرى الذى يشكل الاكتشاف الابداعى لادب القرن العشرين والذى انعكس فى اعمال غوركى وسيرافيموفيتش وسينكلير وباربوس والدرسون نيكس وغيرهم من الشخصيات الادبية العالمية البارزة .

وتكمن اصالة شولوخوف فى تصوير مجموعة واسعة كبيرة من الابطال والتحولات وفى الدراماتيكية الخاصة فى تطور وعى الناس الذين سطعوا باشكال مختلفة على قمم الحياة الثورية والوعى العالمى .

والابطال الرئيسيون فى اعمال شولوخوف هم اناس عاديون وبسطاء ولكننا لانجد عند شولوخوف «انسانا صغيرا» . فكل منهم شخصية قائمة بذاتها ، وكل منهم هام بطابعه المستقل .

لقد عبر شولوخوف فى وصفه الانسانى والودى للشخصيات الشعبية عن طموح الفنان الى دراسة وتاكيد الثروة الروحية الداخلية وجمال وينابيع الطاقات الابداعية التى لاتنفد للحياة الشعبية ، وكل مايسمى بالقيمة الذاتية للشخصية .

(البقية على ص ١٤)

حفل استقبال بمناسبة تحرير فيتنام الجنوبية

بمناسبة تحرير فيتنام الجنوبية تحريرا تاما اقام الرفيق فان تهان سفير جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي ، والرفيق هيو كهيو سفير جمهورية فيتنام الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي في ١٥ مايو الحالي حفل استقبال حضرها مازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء، وبونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية وسيزوف رئيس لجنة التفتيش المركزية وغيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وعضو مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية ومسئولون في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والوزارات والدوائر الحكومية والقادة العسكريون البارزون ورجالات العلم والثقافة وممثلو المنظمات الاجتماعية .

وحضر حفل الاستقبال وفد عسكري من جمهورية فيتنام الديموقراطية برئاسة الفريق تشان كولي هاى نائب وزير الدفاع الوطني لجمهورية فيتنام الديموقراطية ، وكذلك الطلبة الفيتناميون الذين يدرسون في موسكو.

وكان في الحفل رؤساء عدد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الاتحاد السوفييتي .

وقد خاطب كل من الرفيقين فان تهان وهيو كهيو الى المشتركين في حفل الاستقبال ، ورفعا نخب الانتصار العظيم الذي احرزه الشعب الفيتنامي والصداقة والتضامن بين الشعوب واعرب السفيران عن الامتنان الصادق للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتيين ، وجميع البلدان الاشتراكية والاصدقاء في العالم كله على المساعدة الاخوية والتاييد المستمر للنضال العادل للشعب الفيتنامي .

والقى مازوروف كلمة في الحفل واعرب فيها عن الشكر الخالص على الكلمات الودية الموجهة الى الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله .

ثم قال : اني اشعر برضا كبير جدا وانا اهنئ من صميم قلبي من جديد اخواننا الفيتناميين باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بهذا النصر العظيم وهو تحرير فيتنام الجنوبية كلها والقضاء على نظام صنائع سايغون المعادي للشعب نهائيا .

ومضى مازوروف يقول ان انتصار الشعب الفيتنامي الشقيق قد اظهر امام العالم كله من جديد وبشكل مقنع القوة العظيمة والفعالية الكامنتين في التضامن الاممي بين البلدان الاشتراكيه والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة قوى السلام والتقدم .

ثم قال مازوروف : ان السوفييتيين على ثقة من ان الشعب الفيتنامي البطل المحب للعمل سيحقق المهام التاريخية الجديدة التي تواجهه وسيحول الحلم العظيم للرئيس هوشي مينه الابن البار لفيتنام الى واقع ، فيبني فيتنام السلمية الموحدة المستقلة الديموقراطية والمزدهرة .

ويفتخر السوفييتيون الذين تسرهم نجاحات اخوانهم الفيتناميين ، بان البلاد السوفييتية كانت في جميع مراحل النضال المظفر لشعب فيتنام ، تقف الى جانبه، وتقدم له المساندة المعنوية والسياسية الجازمة الدائمة والمعونة المادية النزيهة .

وقال مازوروف ان الشعب السوفييتي المخلص للمبادئ الاممية اللينينية سيظل يقدم للشعب الفيتنامي الشقيق دعما في حل المسائل التي تواجهه .

عيد ميلاد هوشي مينه وعيد انتصار الشعب الفيتنامي

حلت يوم ١٩ مايو الحالي الذكرى الخامسة والثمانون لميلاد هو شي مينه فقيد الحركات الشيوعية والعمالية والتحررية الوطنية العالمية ومؤسس حزب الشغيلة الفيتنامي واول رئيس لجمهورية فيتنام الديموقراطية .

لقد كان اهم احداث التاريخ البطولي للشعب الفيتنامي ونضاله من اجل حرية الوطن واستقلاله ومن اجل الاشتراكية خلال نصف قرن تقريبا مرتبطة باسم هو شي مينه ارتباطا لا ينفصم .

وقد ادرك هو شي مينه مثل كثير من ابناء اسيا المستيقظة الطليعيين ان تعاليم ماركس وانجلس ولينين الثورية ومثال ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي التي تهدي الشعوب الى طريق التحرر .

وكان من فضل هو شي مينه واعوانه في النضال الثوري انهم ربطوا حركة التحرر الوطني في فيتنام والهند الصينية بالماركسية اللينينية وطبقوها في الظروف الخاصة التي نشات في تلك المنطقة من العالم وقد كان تاسيس الحزب الشيوعي للهند الصينية عام ١٩٣٠ - باعتباره الطليعة الكفاحية للبروليتاريين وغيرهم من فئات الكادحين في المدن والقرى والذي تراس نضالهم ضد الاستعمار والاقطاعية ، نتيجة رئيسية لعملهم من اجل نشر التعاليم الماركسية اللينينية وتطبيقها بصورة مبدعة .

كان الشيوعيون الفيتناميون برئاسة هوشي مينه وهم يناضلون من اجل توثيق روابط الحزب بالشعب داخل البلاد ، يعملون لتوسيع وتعميق التضامن مع الحركة الثورية العالمية ويستمدون من نجاحاتها القوة للنضال في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

وفي الظروف الدولية الملائمة التي توفرت نتيجة انتصارات الجيش السوفييتي على المانيا الفاشية والعسكرية اليابانية ايقظ الشيوعيون الفيتناميون الجماهير الشعبية التي هبت الى الانتفاضة في اغسطس عام ١٩٤٥ من اجل اسقاط سلطة المستعمرين الفرنسيين والمحتلين اليابانيين .

لقد كلل الشعب الفيتنامي بالنصر حرب المقاومة التي خاضها خلال تسعة اعوام تقريبا ضد المستعمرين الفرنسيين دفاعا عن السلطة التي احرزها ، واول دولة للعمال والفلاحين بناها في جنوبي شرقي آسيا .

وقد اظهر نضال الشعب الفيتنامي ضد العدوان الامبريالي بجلاء انه ليست في العالم قوة تستطيع ايقاف مسيرة المجتمع التاريخية في الطريق نحو الاستقلال الوطني والاشتراكية ، هذا المجتمع الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني والذي يستند الى مساعدة وتاييد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة قوى العالم التقدمية .

وفي يوم الاحتفال بالذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الرئيس الاول لفيتنام الاشتراكية يستطيع تلامذته والحزب الذي رباه ان يقولوا بشعور الرضى لتحقيق واجبهم ، انهم بذلوا كل ما في وسعهم لتنفيذ توصيات هو شي مينه . فان الانتصارات التي احرزها الوطنيون في فيتنام الجنوبية والقضاء التام على النظام العميل ان كل ذلك يعني ظفر القضية التي ظل هو شي مينه يناضل من اجلها طيلة حياته كما انه تاكيد جديد لاستحالة قهر قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية .

لقد عرف الشعب السوفييتي الرئيس هو شي مينه نصيرا دائما دؤوبا لوحدة وتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وتضامن جميع القوى التقدمية في عصرنا في النضال المشترك ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والديموقراطية والاشتراكية واسترشادا بمصالح ذلك النضال اولى هو شي مينه اهمية خاصة لتدعيم الوحدة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي . وكان يشير دوما الى الاهمية العميقة لسياسة حزبنا واستعداده لمد يد المساعدة الى اخوانه في الطبقة .

ان الرئيس هو شي مينه يعيش في اعمال حزب الشغيلة الفيتنامي الذي هو طليعة مجربة للشعب الفيتنامي وفصيلة للحركة الشيوعية العالمية .

(بقية المنشور على ص ٣)

بناء ناد جديد او دار جديدة للسينما او لتعميم الاتصال التليفوني على البلدة او تحسين التجارة فيها وغير ذلك ويتمتع النواب بكامل الصلاحية لتنفيذ مثل هذه المطالب فيستطيع النائب ان يستجوب اية مؤسسة او هيئة معينة ، وعلى مسئوليها ان يقدموا له اجابة كاملة . كان اهالي قرية فلاديميرو-الكساندروفسكويه في منطقة بريمورسكيه بالشرق الاقصى غير راضين عن انعدام خط اوتوبيس بين قريتهم ومحطة سكة الحديد القريبة . فكلفوا النائب بتغيير الوضع وبذلت النائبة ديزليك جهدا كبيرا فاسفرت عن افتتاح خط الاوتوبيس بين القرية والمحطة بعد شهرين ، ولقد تقدم الناخبون في الانتخابات السابقة الى مجالس السوفييت بما يقرب من ٩٥٠ الف طلب ، وتم تحقيق نصفها تقريبا بعد مضي لنصف عام على الانتخابات .

ويقدم نواب مجالس السوفييت في بلادنا تقاريرهم الى الناخبين عن نشاطهم وتحقيق مطالب المواطنين ، اما النواب الذين لم يبرروا ثقة الناخبين بهم فتنتزع عنهم الثقة ويستدعون من المجلس . وذلك من حق الناخبين وهم يلجاون اليه من حين الى حين .

تستعد الان للانتخابات من جديد . وسيمارس ادارة البلاد بعدها ممثلون جدد للكادحين .

ومنذ اقامة السلطة السوفييتية اكتسب عشرات الملايين من الناس تجربة في ادارة البلاد ، وبرهنوا بعملهم على ما يمكن ان يتوصل اليه الناس الذين يقررون مصير بلادهم بانفسهم .

مقاطعة اركوتسك (شرقي سيبيريا) . يجرى على قدم وساق بناء مجمع اوست- ايليمسك لمعالجة الاخشاب . وتساهم في هذا البناء البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي .

وسينتج هذا المجمع السيللوز ومواد النجارة ومختلف انواع الاخشاب .

وتبلغ طاقته المبرمجة ٦ ملايين متر مكعب من الاخشاب في العام .

في الصورة : من هنا تبدا البناية ...

مقتطفات من الصحف السوفييتية

حياة الثروة الحيوانية

وضعت وزارة الزراعة السوفييتية «كتابا احمر» ، يتضمن انواع الحيوانات التي يقل عددها بمرور الزمن او التي تتكاثر ببطء ، وصيد هذه الحيوانات محظور . كما ان الاماكن التي تعيش فيها تقع تحت رقابة الدولة .

ان الاهتمام بالطبيعة قد ارتفع عندنا الى مصاف القانون منذ الايام الاول من وجود السلطة السوفييتية . فقد نظمت المناطق التي يمنع فيها الصيد حتى في سنوات الحرب الاهلية ويبلغ عددها الان ١١٠ ومساحتها الاجمالية حوالي ثمانية ملايين هكتار .

كانت السمامير (سمور) في روسيا تعتبر بحق في بداية القرن العشرين من الحيوانات الاخذة في الانقراض ولم تنجح كل المحاولات لزيادة عددها اما الان فعددها يعادل ما كانت عليه في القرن السابع عشر . ويسمح هذا بادخار ٢٠٠ الف جلد من جلودها سنويا . دون ان يؤثر ذلك على عددها . كما اصبح ممكنا اصطياد السايغاك ولو انها كانت قبل فترة ما معرضة للانقراض .

وتساعد حماية واكثار العالم الحيواني على العناية الجيدة بالغابات ومع ان احتياطي الاشجار في بلادنا يحتل المكان الاول في العالم كله (تبلغ المساحة الخضراء العامة حوالي ٧٧٠ مليون هكتار) الا انه تجرى عندنا اعمال كثيرة لانعاش وتطوير الغابات . وكانت نتيجة هذا العمل ، ان ازدادت مساحة الغابات ، ٢٠ مليون هكتار خلال السبع سنوات الاخيرة .

ومعلوم ان كثيرا من الحيوانات يهاجر . لذا تتطلب الحلول الناجحة لحمايتها جهودا مشتركة من قبل كثير من البلدان . واصبحت الان الاتفاقية السوفييتية اليابانية حول حماية الطيور القواطع سارية المفعول ، ويقع ٢٨٧ نوعا من الطيور تحت الحماية المشتركة للدولتين . كما جرى التوقيع على اتفاقية لحماية الدببة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والنرويج والدانمارك وكندا .

صحيفة «اورالسكي رابوتشي» سفيردلوفسك

الفتاة الكمسومولية الولدوردي محمدينازيفا هي من العاملات الطليعيات في كولخوز تشكالوف بتركمانيا . فقد جمعت في العام الماضي ١٣ طنا من القطن وهي من النشيطات في فرقة الهواة الفنية في الكولخوز ، وتسحر جماعتها بصوتها الشجي .

سر بوصلة الطيور

مع حلول الربيع تحن الطيور الى العودة الى اوكنها الحبيبة بعد الهجرة الاضطرارية اتقاء برد الشتاء . فكيف تهتدي الى الطريق ؟ وما الذي يساعدها على تحديد الاتجاه دون خطا ؟

اعتبر لفترة طويلة ان «مؤشرات» انتقال الطيور هي الشمس والقمر والنجوم . غير انه تبين من نتائج البحث ان «بوصلة» الطيور هي اعقد من ذلك بكثير . وقد اجريت الاختبارات لمعرفة هذا السر ، فاخذ المختصون مجموعة من الطيور من اوكنها وضعوها في القبة السماوية ، الشبيهة بسماء القسم الاوروبي في الاتحاد السوفييتي ، وبعد مرور جزء من الثانية حددت الطيور اتجاه التحليق وفور تبدل الظروف التي اعتادت عليها، فقدت الطيور اتجاهها . ولدى انشاء حقل اصطناعي للجاذبية تماثل الجاذبية الارضية ، سرعان ما وجدت الطيور القدرة على ايجاد الاتجاه . والجدير بالذكر ، ان اتجاه الطيور قد تغير تبعا لاستبدال خطوط قوة الجاذبية ومن هنا مصدر الاستنتاج التالي : في ظروف طقسية رديئة ، يحدد حقل الجاذبية الارضية اتجاه الطيور .

يوبيل ستوديو المصنع للفنون التشكيلية

مضى على ستوديو الفنون التشكيلية لمصنع المحركات في اوليمسك ربع قرن . وقد انهى حوالي الف شخص من الكبار والصغار هذه «الاكاديمية» الفنية للهواة . واحترف الموهوبون من هؤلاء الفن ويعملون الان في موسكو ولينينغراد واوفا وسفيردلوفسك وتشيليابنسك .

ويقوم الفنانون الهواة لهذا الاستوديو الان بالاعمال التحضيرية لاقامة معرض مكرس للذكرى الخمسين لمصنعهم . وسيعرض في حفلة افتتاح المعرض اليوبيل اكثر من ١٥٠ معروضا ارسلت من الفنانين الذين انهوا هذه «الاكاديمية» سابقا في مختلف ارجاء بلادنا .

صحيفة «اورالسكي رابوتشي»، سفيردلوفسك

البحيرة المعجزة

تثير بحيرة موغيلنوي الواقعة في جزيرة كيلدين في بحر بارنتس ، اهتمام العلماء منذ زمن بعيد . وهذه البحيرة هي الوحيدة من نوعها في العالم التي تعيش فيها الاسماك البحرية والنهرية معا .

وتبين ان هذه البحيرة كانت خليجا فيما مضى ، وانقطعت علاقته بالبحر مع مرور الزمن ، غير ان مياه هذه البحيرة لم تعد صالحة للشرب تماما لان بسبب استمرار المياه التي تتدفق اليها عبر تربة رملية-حصبائية . وتعيش في طبقات المياه الخمس ، المقسمة تقسيما دقيقا في هذه البحيرة انواع من العوالم الحيوانية والنباتية .

مراقبة «تنفس» الارض

في جبال زايليسكي الاتاو في كازاخستان شرع في بناء المرصد الجيوفيزياوي «ميديو» التابع لاكاديمية العلوم في كازاخستان السوفييتية .

وقد خصصت لهذا المرصد مساحة على ارتفاع ١٧٠٠ متر عن سطح البحر وشرع البناة في شق الانفاق في الصخور ، ووضعت فيها اجهزة حساسة لتسجيل التحركات الافقية والعمودية الدقيقة لكتل القشرة الارضية وتسجيل تبدلات المجال المغناطيسي وقوة الجاذبية . وبانشاء هذا المرصد الجديد ينتهي انشاء ما يشبه «المثلث الجيوفيزياوي» المختص للمراقبة المنتظمة لمختلف مظاهر «تنفس» جوف الارض ، في المنطقة ذات الهزات الارضية الكثيرة . ويعمل الان المرصد الاول من هذا المجمع الذي يحمل اسم «الورغين» على جبال التساو . هذا وسينتهي العمل في هذا المجمع في العام القادم بمقتضى الخطة المرسومة .

تراكتور خشبي

تبين ان الادوات الخشبية للتراكتور اضمن واكثر مقاومة من الادوات المعدنية ! وقد صنعت هذه الادوات وفقا لتصميم علماء لينينغراد ، وتم استبدال المعادن الغالية في المصنع ، مثل البرونز والنحاس والبابيت وحديد الزهر ، بالادوات الخشبية . وتعمل في الحقول الان تراكتورات مجهزة بادوات خشبية لعدة سنوات .

وقد جسد فكرة استبدال المعادن الغالية بالخشب العاملون العلميون في اكاديمية كيروف لمعالجة الاخشاب .

نفط سخالين

ستظهر في القريب العاجل مجموعة من الجزر الاصطناعية بالقرب من شواطئ شمال سخالين ، حيث ستقام عليها الات الحفر ومراسي السفن وقواعد للتصليح ومنشآت اخرى فسيستخرج النفط من هذه الجزر . ان الظروف الطبيعية لسخالين قاسية جدا فالجليد يغطي في الشتاء مياه شواطئها واضافة الى ذلك تقع سخالين في منطقة حزام الزلازل النشيطة للمحيط الهادئ، وان نصف عدد الزلازل التي تحدث في البلاد كلها ، يحدث هنا . ونتيجة ثورات البراكين التحتمائية ، كثيرا ما تحدث هنا امواج مدمرة . وخروجا من كل هذا ، اولى المصممون اهتماما خاصا لمقاومة الجزر الاصطناعية للزلازل . وتؤمن شبكة الاجهزة الشديدة الفعالية تامينا كاملا حماية البيئة البحرية من التلوث .

وستساهم الشركات اليابانية في عمليات التنقيب عن النفط والغاز في الشواطئ الشمالية لسخالين وذلك حسب الاتفاقية الموقعة مؤخرا .

صحيفة «تيخاؤقيانسكايا زفيزدا» خاباروفسك

الوعول تهاجم

طاردت ثلاثة وعول منحدرة باندفاع شديد الطائرة العمودية التي كانت تزمجر في السماء ، وعلى وجه الدقة ، ظل «اليعسوب» الضخم ، الذي كان يفرص بين اكوام الثلوج ، هبطت الطائرة العمودية ببطء غير بعيد عن قرية ديخاوز . لنكصت الحيوانات ، الا انه لم تمض برهة على سكوت المراوح حتى خرج «المطاردون» من وراء السلسلة الصخرية . وعدد اثنان منهم ، خافضين راسيهما وقد وقفا من كثب ، اما اكثرهم حبا للقتال ، فقد اندفع ونطح «العدو» من الجانب فزادت قرقعة الحديد وجمود الطائرة غيظ الوعل واستعد ، مبرزا قرنيه ، لتكرار الهجوم . الا ان صراخ الناس والطلقات التي اطلقت في السماء اطفات حدته .

ومن الصعب القول ، ما الذي سببه غيظ ساكني الجبال هؤلاء الا انه بعد ان ارتفعت الطائرة في السماء ، تتبع الوعل طويلا ظلها بين النتوءات الجبلية مطاردا الدخيل الذي انتهك حرمة ملكيته من فوق السحاب .

«كوموليست تاجيكستان» دوشنبه

محتويات غلافنا الملون

الرقص السيبيري

هذه فرقة كراسنويارسك للرقص السيبيري وهي من اكثر فرق الرقص السوفييتية شبابا وشهرة .

ويتالف برنامج الفرقة في الاساس من الرقصات الشعبية السيبيرية التي تؤدى باسلوب فريد ، وكل ما فيها مثير للاعجاب : اللوحات الراقصة الجماعية «المطرزة» بوشي مبتكر واصالة الشخصيات المرسومة بحركات لينة ودقيقة متناغمة ، وتبدو الرقصات المتلاحقة كسمفونية راقصة واحدة زاهية تحاكي السيل المتدفق من الطباع الشعبية ، فهي تارة بطيئة حالمة ، وتارة عاصفة متدفقة براقة !

والمشرف الفني على الفرقة هو ميخائيل غوديتكو فنان شعب جمهورية روسيا الاتحادية ، وهو مرهف الحس بغنى الوان الرقصات السيبيرية وبارع في التوفيق بين العناصر الفولكلورية المتنوعة النبرات والظلال .

ويشاهدون في الصور رقصات من برنامج الفرقة .

والجدير بالذكر ان متوسط عمر هؤلاء الفنانين يقارب عددهم مائة شخص ٢١-٢٣ سنة . وان كثيرا منهم من خريجي مدارس الرقص ، ولكن بينهم عددا لا يستهان من الشباب الموهوب الذي برز في فرق الهوايات الفنية .

وقد فازت الفرقة بالمرتبة الاولى في المهرجان والمسابقة الدولية للرقص الشعبي والذي جرت في تونس سنة ١٩٦٧ وحازت على ميداليتها الذهبية الكبرى .

وزارت الفرقة خلال ١٥ عاما من انشائها بلدانا كثيرة منها يوغسلافيا والجزائر والمانيا الديموقراطية والصين وسوريا وفيتنام الديموقراطية .

الانتصار العظيم يلهم مواصلة النضال

اليكسى خومينكو ،
سكرتير اللجنة السوفييتية لنصرة السلم

على ارض بيلوروسيا السوفييتية حيث وهب ربع سكانها حياتهم باسم السلام ، على هذه الارض التى تحيط بها هالة مجد ابطال الحرب المنصرمة جرى فى الايام ١٥–٢١ ايار (مايو) اللقاء الدولى لانصار السلام احياء للذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية فى الحرب العالمية الثانية . وكان ضمن وفود حركة ومنظمات انصار السلام من ٣٥ بلدا ومجلس السلم العالمى واتحاد النساء الديمقراطى العالمى اشخاص تجرعوا مرارة الحرب وحملوا السلاح بانفسهم لمحاربة الفاشية فى جيوش بلدان الحلف المناوىء للهتلرية وفى فصائل الانصار وحركات المقاومة . وكان الى جانبهم اشخاص يمثلون جيل الشباب الذى ولد بعد الحرب .

وقال ليكولاى تيخونوف رئيس اللجنة السوفييتية لنصرة السلم والكاتب المعروف والممنوح جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» وهو يفتتح اللقاء :

ان البشرية التقدمية جمعاء تحتفل بعيد النصر الاغر احتفالا مهيبا وواسعا . ولن يخبو ابدا وهج المأثرة الخالدة التى اجترحها اولئك الذين انقذوا البشرية من نير الفاشية . واكد الخطيب ان قضية السلام والحرية والتقدم الاجتماعى التى حاربت الشعوب فى سبيلها كانت وستظل قضيتنا العامة العظمى . وان الاستمرار اللائق بها والنهاية المنتظرة لها هما بناء صرح السلام على الارض بدون حروب ولاعنف ، السلام الوطيد الديمقراطى العادل .

وخطب عند افتتاح اللقاء ماشيروف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى بيلوروسيا فاشار الى ان الانتصار على الفاشية فى الحرب العالمية الثانية حقبة زمنية لاينساها السوفييتيون وكل الناس الخيرين وجميع انصار السلام المؤمنين بالقضية . وهذا الانتصار حدث العصر ذو الاهمية التاريخية العالمية . وليس للزمن سلطان ليمحو من الذاكرة اعظم انتصار على الجحافل الفاشيستية والذى احرز بمساهمة الشعب السوفييتى الحاسمة .

واكد ماشيروف ان السلام الوطيد والحرية والتقدم مثل لا يخبو وهجها لجميع المناضلين ضد الفاشية . ويجب ان تغدو هذه مثل قانونا حتميا لحياة البشرية .

وانعقدت فى نطاق اللقاء ندوة علمية لموضوع «القيمة التاريخية لسحق الفاشية الهتلرية . وكفاح قوى السلام ضد خطر الفاشية الجديدة» . والقى روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلم العالمى تقريرا قال فيه اننا نقول عن وعى كامل ان تاريخ البشرية شهد حدثين ضخمين هما ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ وانتصار الاتحاد السوفييتى على الفاشية الهتلرية سنة ١٩٤٥ . فهذان الحدثان غيرا سيماء العالم . واعتقد بانه ثمة حدث ثالث لعب فيه الاتحاد السوفييتى كذلك دورا حاسما واعنى خلق وضع دولى جديد هو نتيجة تطبيق برنامج السلام السوفييتى . فالاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة هى صاحبة كل المبادرات والافعال فى النضال المعاصر من اجل السلام وانفراج التوتر الدولى . وثمة ترابط لاينفصم بين الكفاح ضد الفاشية الهتلرية الذى خاضته القوى المناهضة للفاشية فى سنوات الحرب العالمية الثانية وبين النضال الذى تخوضه قوى السلام فى الوقت الحاضر من اجل انفراج التوتر الدولى والامن ونزع السلاح والسلام .

وقال تشاندرا : لا تزال توجد فى العالم قوى تريد تشويه قيمة الانتصار على الفاشية الهتلرية وطمس الاهمية الجسيمة التى يتسم بها نضال الشعوب التقدمية هذا . وهى لا تريد الاحتفال بذكرى هذا النصر او انها تحتفل به على طريقتها وهى تريد ان نفكر فى الحرب كشىء حدث فى الماضى فقط . وتحاول العمل ضد التقدم وفى سبيل بعث الفاشية الجديدة . والدليل على ذلك ما حدث ويحدث فى تشيلى . ولابد اليوم اكثر من اى وقت اخر تذكر دروس الماضى . وبوسعنا ويجب علينا بجهودنا المشتركة اجبار قوى الرجعية والفاشية على التراجع نهائيا .

ودعا روميش تشاندرا جميع الشعوب الى المساهمة فى هذا النضال مساهمة نشيطة بلا هوادة .

واشترك فى المناقشات التى دارت فى الندوة ٣٠ خطيبا . واجمع الخطباء على التنويه بالدور الحاسم الذى اضطلع به الشعب السوفييتى فى سحق الفاشية الهتلرية وبتلك الاهمية الخاصة التى يتسم بها اليوم للناس قاطبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين للنصر .

وقال ريمو بيرليتى المشترك فى المقاومة الفرنسية وعمدة مدينة غرينوبل السابق اننا ندرك الان ما الذى كان يمكن ان يحدث لو لم تهزم الفاشية . وبوسعنا ان نقدر تماما تلك التضحيات التى تحملها الاتحاد السوفييتى . نحن فى فرنسا قد احتفلنا وسنظل نحتفل بذكرى النصر هذا ما يرتايه الشعب الفرنسى وهذا ما يرتايه كل شعب اوروبى وشعوب العالم كله ...

واكد الشىء نفسه يوزيف كارليليوس روصين وهو من الالمان المعادين للفاشية والذى قدم من جمهورية المانيا الاتحادية . واكدته وفود بعض البلدان الاخرى حيث تحاول القوى الرجعية اقناع الشعب بانه لا مبرر اليوم للاحتفال بذكرى الانتصار على الفاشية .

واكدت جوليتا كامبوسانو سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطى العالمى وعضوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى تشيلى ان الفاشية لا تضمحل من تلقاء نفسها . فهى لا تزال موجودة فى اسبانيا وتبطش بشعب تشيلى وترفع راسها فى بعض البلدان الاخرى . وان سبب ذلك هو بقاء الامبريالية التى هى القاعدة الاجتماعية والسياسية للفاشية ... الا ان الامبريالية واكثر فصائلها رجعية لم تعد اليوم قادرة على ايقاف حركة الشعوب السائرة فى طريق السلام والتقدم

واكدت الخطيبة انه لا توجد الان فى الواقع قارة واحدة ولا منطقة واحدة على الارض لا تشهد تبدلات ايجابية سارة لصالح التقدم الاجتماعى وقد خلع اصفاد الفاشية شعبا اليونان والبرتغال وتكلل بالنصر نضال الشعب الفيتنامى فى سبيل حريته واستقلاله .

ونوه كثير من الخطباء بالاهمية التاريخية الضخمة للنصر على الفاشية بالنسبة للتبدلات الايجابية فى العالم المعاصر : وهى النهضة الجبارة للحركة الشيوعية والعمالية العالمية وهى تنامى الحركة الوطنية التحررية وانهيار الامبراطورية الاستعمارية وظهور حركة انصار السلام التى هى اكثر حركات العصر جماهيرية ونفوذا .

وبارك المشتركون فى اللقاء وايدوا كل التأييد نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية لشعوب وبرلمانات وحكومات البلدان الاخرى .

لقد قدم الى بيلوروسيا انصار السلام من بلدان شتى . وهم يمثلون فئات اجتماعية مختلفة ويحملون معتقدات ايديولوجية متباينة ولكن ذلك لم يمنعهم من ان يكونوا فى معسكر واحد هو معسكر المناضلين فى سبيل السلام ودرء الحرب .

وانعكس فى البيان الذى اقره المشتركون فى اللقاء مثل السلام والحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى والتى حاربت الشعوب من اجلها فى سنوات الحرب الوطنية العظمى ، وسبل النضال التى تسير عليها قوى السلام .

استمرار للاتصالات السوفييتية العربية الهامة

(بقية المنشور على ص ٣)

المضمار الدولى ككل ، موفرا الظروف الملائمة لنجاح نضال الشعوب الوطنى التحررى وتخليصها من النير الاستعمارى . فمن المعروف ان الشمال الافريقى كان واحدا من مسارح العمليات الحربية خلال الحرب العالمية الثانية . زد على ذلك ان ليبيا كانت مستعمرة من قبل ايطاليا ، دول المحور الفاشيستى . ففى سنوات الكفاح العصيبة تلك وجدت ليبيا وتونس فى شخص الاتحاد السوفييتى نصيرا فى منتهى الحزم والاستقامة لحريتهما واستقلالهما . وفى السنوات التالية عندما كانتا تخوضان ، بعد نيل الاستقلال النضال فى سبيل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية عن اراضيهما وفى سبيل جلاء القوات الاجنبية وفى سبيل ضمان السيادة الوطنية على مواردهما الطبيعية واقتصادهما كان التأييد السوفييتى الى جانبهما دائما .

ان ذلك قد يأتى فى ذمة التاريخ طبعا . ولكن اى شعب لا يعتز بتاريخه ولاسيما عندما تمس القضية الحوادث التى كشفت من آفاق جديدة تماما فى مصيره . وان احداث تلك السنوات قد مهدت التربة الصالحة لتثبيت علاقات صداقة الاتحاد السوفييتى وتعاونه مع ليبيا وتونس . وكانت هذه العلاقات تنمو وتتطور مجسدة تحالف بلدان الاشتراكية الاخذ هذا التحالف مرة اخرى خلال الزيارة الاخيرة التى قام بها رئيس الحكومة السوفييتية الى ليبيا وتونس . وقد جاء فى البيان السوفييتى الليبى المشترك بان الجانبين ا نوها كلاهما باهمية الصداقة العربية السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية . وهما يدعوان الى ترسيخها وتعميقها على اسس الاحترام المتبادل وسيسعيان الى تمتين هذه الصداقة فى جميع المجالات ناظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التى تمهد لنجاح الكفاح التحررى ضد الامبريالية والاستعمار .

ان قيمة زيارة رئيس الحكومة السوفييتية الى ليبيا وتونس ونتائجها الايجابية لاتنحصر فى المسائل المرتبطة بالرسوخ مع الحركة الوطنية التحررية وقد تاكدت الضرورة الحياتية لتعزيز بتطوير العلاقات السوفييتية الليبية والسوفييتية التونسية . فيجب ان ننظر الى اللقاء فى طرابلس وتونس بصفتها جزء من الاتصالات والمشاورات السوفييتية العربية المستمرة فى ضوء النضال الذى يواصل العالم العربى خوضه ضد العدوان الصهيونى الامبريالى فى الشرق الاوسط . ويتضح من الوثائق السوفييتية الليبية والسوفييتية التونسية ان هذه المسالة حظيت بانتباه خاص .

فان المساعدة على التسوية العادلة والمستتبة فى الشرق الاوسط ليست بالنسبة لليبيا وتونس ، وهما من بلدان البحر الابيض المتوسط مجرد تعبير عن تضامنهما العربى مع شقيقاتهما الدول العربية التى هى ضحية العدوان الاسرائيلى . وقد اشير عن حق الى ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط على النحو المذكور ستتسم باهمية لا يستهان بها لتحقيق انفراج التوتر فى البحر الابيض المتوسط وجعله منطقة سلام وتعاون دولى .

وحظى بالتقدير العالى سواء فى طرابلس او فى تونس الموقف المبدئى الذى يقفه الاتحاد السوفييتى وهو موقف الدعم الشامل للمطاليب العادلة التى تناضل فى سبيلها الاقطار والشعوب العربية سواء فى قضية تحرير جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ او فى تامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته . وقد ورد خلال لقاءات اليكسى كوسيغين مع قادة ليبيا وتونس التنويه بوجوب رص الجهود فى النضال من اجل التسوية فى الشرق الاوسط .

ومعروف جيدا ان الاتحاد السوفييتى يبذل فى هذا الاتجاه جهودا كبيرة متلاحقة ففى وقت قريب تمت فى موسكو لقاءات هامة متتالية بين القادة السوفييت ورسل العراق ومصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وكان من الاهداف الرئيسية لهذه اللقاءات تنسيق الاعمال المشتركة الرامية الى التغلب على مقاومة المعتدى الاسرائيلى وحماته الذين يحاولون عرقلة التسوية فى الشرق الاوسط ، وفرض شروطهم على العرب للانتقاص من مصالحهم الشرعية . وليس بخاف على احد ان تل ابيب وحماتها قد نشطت فى الاونة الاخيرة فى مكائدها الهادفة الى شق الجبهة العربية واضعاف قابلية العرب على الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

وان الوحدة العربية القائمة على مصالح كل العرب فى الكفاح ضد الامبريالية وسياسة العدوان وفى سبيل قضية الحرية والتقدم كانت تحظى دائما بدعم الاتحاد السوفييتى وبقية بلدان الاشتراكية . ولقد تأكد هذا الموقف السوفييتى الراسخ من جديد فى نتائج زيارة رئيس الحكومة السوفييتية الى ليبيا وتونس . فالاتحاد السوفييتى الوفى لمبادئه يسعى مخلصا الى المساعدة على ازالة الخلافات الموجودة بين الاقطار العربية وعلى توحيد جهودها لحماية حقوقها الشرعية وقد انعكس ذلك فى البيان السوفييتى الليبى المشترك الذى اكد ان الطرفين قد عبرا عن اعتقادهما الراسخ بان التوصل الى الوحدة العربية ضرورى لتحقيق امانى الشعوب العربية المناضلة فى سبيل القضاء على الاستعمار والصهيونية فى الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وان الوحدة العربية مساهمة فى قضية السلام .

وهكذا فان زيارة رئيس الحكومة السوفييتية اليكسى كوسيغين الى ليبيا وتونس والتى جاءت فى الوضع الحالى المعقد والخطير فى الشرق الاوسط ستساعد بلا ريب على تمتين علاقات الاتحاد السوفييتى الودية بهذين القطرين العربيين . وهى تخدم فوق ذلك قضية رص القوى الساعية الى السلم والعدل فى هذه المنطقة المترامية الاطراف .

بودغورنى يقلد فؤاد نصار وسام صداقة الشعوب

منح الرفيق فؤاد نصار السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى وسام صداقة الشعوب تقديرا لافضاله على الحركة الوطنية التحررية ومساهمته النشيطة فى الكفاح ضد الامبريالية وقسطه الجليل فى تمتين الصداقة العربية السوفييتية ولمناسبة بلوغه الستين من العمر .

وقد قام ليكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بتقليد الرفيق فؤاد نصار هذا الوسام الرفيع . وتمت هذه المراسيم فى الكرملين يوم ١٩ ايار–مايو .

يوم تحرر افريقيا

بقلم : فلاديمير كودريافتسيف

تستقبل البشرية التقدمية «يوم تحرر افريقيا» فى العام الحالى بنتائج طيبة . فتحت زخم هجوم حركات التحرر الوطنى فى موزامبيق وانغولا وغينيا بيساو انهارت الامبراطورية الاستعمارية الاخيرة وهى امبراطورية البرتغال . واقترب يوم تحرر كل افريقيا من وطاة الاستعمار والعنصرية وقد جاء فى بيان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ان «تحطيم الاستعمار البرتغالى تحطيما حازما من قبل حركات التحرر الافريقية وحصول موزامبيق وانغولا على استقلالهما فى مستقبل قريب قد بدلا ميزان القوى فى جنوب افريقيا من الجذور» .

ان انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ظاهرة بليغة الدلالة فى ضوء الاحداث الجارية فى العالم كله . فقد كانت ثمرة للجهود المشتركة التى بذلتها حركات التحرر الوطنى للشعوب الافريقية والقوى التقدمية فى البرتغال ذاتها وكذلك الاسرة الاشتراكية . وتنبغى الاشارة الى ذلك بوجه الخصوص ، لان هذه الاسرة ضيقت بنضالها فى سبيل السلام والامن امكانيات الامبريالية ومنعتها من التدخل فى شئون شعوب افريقيا . ولذلك فان نجاح شعبى موزامبيق وانغولا انما هو نجاح جميع الشعوب الافريقية والبشرية التقدمية جمعاء . ويمكن هذا النجاح منظمة الوحدة الافريقية من وضع مهام جديدة امام شعوب افريقيا ، يؤدى تنفيذها الى تصفية الاستعمار والعنصرية فى القارة الافريقية تصفية تامة . وهذا النجاح هو مساهمة كبيرة فى النضال من اجل السلام والامن لانه يمكن من تضييق اعمال الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا التى هى بؤرة دائمة لخطر الذى يهدد السلام والامن فى العالم كله .

من البديهى ان تبذل الامبريالية وعملاؤها المحليون كل الجهود للحفاظ على سيطرتهم على اقتصاد البلدان ذات الموارد الطبيعية الغنية مثل موزامبيق وانغولا بوجه خاص . ويحاولون فى الوقت الحاضر تعيين طبيعة الحكم فى انغولا ، آملين فى ان يميل الى الاستعمار الجديد . ومما يساعد على ذلك مع الاسف ، ان حركة التحرر الوطنى فى انغولا خلافا لها فى موزامبيق قد انقسمت الى ثلاثة تيارات تثير الرجعية اصطدامات دموية بينها . وبالاحرى يريد المستعمرون تحويل النضال الوطنى التحررى الى نضال طائفى يقتتل فيه الافريقيون اخوانهم لمصلحة العنصريين ولا تزال الوحدة المعادية للامبريالية ، كما تكرر منظمة الوحدة الافريقية ، دوما ، اهم واقوى اداة فى النضال ضد الاستعمار والعنصرية ولذلك غدت ازالة الانشقاق داخل حركة التحرر الوطنى فى انغولا الح مهمة تواجه البلدان والشعوب الافريقية المنضمة الى منظمة الوحدة الافريقية والتى كونت لجنة التحرر الخاصة ، الامر الذى لبه الى ان تحرر كل بلد افريقى على حده المسا هو قضية لافريقيا المستقلة كلها .

وقد قررت منظمة الوحدة الافريقية ، آخذة بعين الاعتبار ان موزامبيق وانغولا ستصبحان فى العام الحالى دولتين مستقلتين تماما ، تركيز جهود حركة التحرر الوطنى لتحرير روديسيا (زيمبابوى) وناميبيا ، وهما ملحقان استعماريان بجنوب افريقيا العنصرى وسيؤدى تحرر هذه الاراضى الى ان تجد بريتورى نفسها فى وضع لامخرج منه . وليس عرضيا ان ترسم السلطات العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا فى الوقت الحاضر ، مخططات لاجراء «حوار رقم ٢» بين جمهورية جنوب افريقيا وافريقيا المستقلة محاولة تكييف سياستها لميزان القوى المتغير فى جنوب القارة . وقد اقدمت على تخفيف مظاهر التمييز العنصرى لتضليل البلدان الافريقية . غير ان منظمة الوحدة الافريقية قد اعلنت باسم جميع الافريقيين ان موقفها من العنصرية لا يتغير وان الافريقيين لا يحكمون على النظام فى جمهورية جنوب افريقيا بمظاهره الخارجية بل بجوهره الذى لا يزال عنصريا .

لقد اظهرت التطورات فى افريقيا ان منظمة الوحدة الافريقية تحقق بثبات الموضوعات الرئيسية لميثاق عام ١٩٦٣ حينما انشئت هذه المنظمة الافريقية الاقليمية . وهى الموضوعات التى تنص على ضرورة تطهير القارة من بقايا الاستعمار والعنصرية بوجه تام . وان الاوساط الاجتماعية التقدمية فى العالم كله تساعد وتؤيد منظمة الوحدة الافريقية فى تحقيق هذه المهمة بكل الوسائل .

لقد بينت خبرة الاعوام الخمسة عشر الماضية أن الثورة الوطنية الديموقراطية الافريقية تتسع وتتعمق فى آن واحد .

وتجرى فى كثير من البلدان الافريقية تحولات اجتماعية واقتصادية تدفع المجتمع للسير فى الطريق نحو الاشتراكية . وتقتنع هذه البلدان من تجربتها بان الطريق الراسمالى لا يؤدى الا الى ترسيخ الاستعمار الجديد فى البلدان الافريقية لمصلحة الدول الاستعمارية السابقة والاحتكارات الامبريالية الكبيرة .

وقد كانت الاحداث التاريخية فى اثيوبيا نجاحا كبيرا لافريقيا كلها . فقد خلقت التطورات العالمية ولاسيما فى افريقيا ، ظروفا ملائمة لانهيار النظام الاقطاعى فى اثيوبيا وظهورها فى المجال العالمى كدولة معاصرة بتركيبها الاجتماعى والسياسى وكان انتصار الشعب الاثيوبى على الاقطاعية التى كانت دوما حليفة محتملة للرجعية الامبريالية ، مساهمة كبيرة فى قضية تطوير الثورة الوطنية الديموقراطية فى افريقيا كلها . وقد غدا هذا الانتصار ممكنا فى ظروف الانفراج الدولى الذى اعلن عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى شرطا فى شروطه الاساسية .

لقد اصبح تحقيق الاستقلال الاقتصادى والقضاء على سيطرة الاحتكارات الاجنبية على اقتصاد البلدان الافريقية من الح المهام او المهمة الاولى التى تواجه البلدان الافريقية المتحررة . وبدون ذلك لا يمكن الحديث عن تعزيز الاستقلال الوطنى ورفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الجماهير الشعبية الواسعة . لقد تلقت البلدان الافريقية المستقلة مثل بلدان اسيا وامريكا اللاتينية ، تاييدا كبيرا فى هذا المجال من جانب الدورة السادسة الخاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التى بحثت مسائل التطوير والمواد الخام وكذلك من قبل الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . فقد دعت هاتان الندوتان الدوليتان الى بناء علاقات اقتصادية دولية جديدة على قدم التكافؤ وا عترفتا كذلك بان تعود السيادة الكاملة على الموارد الطبيعية الى البلدان التى تقع فى اراضيها . وينبغى الشروع فى النضال الواسع النطاق فى سبيل تحقيق تلك القاعدة القانونية . فمن الواضح ان حل مثل هذه المسالة فى مقدور منظمة الوحدة الافريقية .

ويسرنا ان نؤكد عشية الذكرى الخامسة عشرة «ليوم تحرر افريقيا» ان مكانة ودور البلدان الافريقية على الصعيد الدولى قد ازدادا الى حد كبير . وان علاقات البلدان الافريقية مع بلدان القارات الاخرى قد اتسعت بشكل ملحوظ . ويجب ان يلعب التقارب بين حركة التحرر الوطنى للشعوب الافريقية وحركة التحرر الوطنى العربية دورا تاريخيا فى اقامة السلام والامن فى مناطق شاسعة بشمال افريقيا والشرق الاوسط .

ان الرأى العام السوفييتى يتابع بانتباه واهتمام كبيرين التحولات الهامة الجارية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى افريقيا المستقلة . فنضال شعوبها ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية ويتمنى لشعوب افريقيا نجاحا جديدا فى النضال من اجل تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية فى قارتها .

تعقيب على الاحداث الدولية

بقلم : الكسندر جولكفير

جرت فى العالم كله الاحتفالات لاحياء الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية . وفى سياق هذه المناسبة الغراء وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية نداء لجميع الشعوب والبرلمانات والحكومات .

وقد لقى هذا النداء الذى يدعو الى العمل الدؤوب باسم السلام الوطيد المضمون صدى واسعا للغاية ، ولاغرابة فى ذلك . فليس على كوكبنا الان مهمة بشرية عامة حقا اكثر اهمية والحاحا من مهمة ضمان السلام . وقد جرى التاكيد على هذا فى كل مكان بصفة خاصة فى ايام الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وقد قدر لى ان اقضى هذه الايام فى برلين فى المدينة التى اعدت الحرب فيها وشنت منها وحيث انتهت فى اوروبا . وعندما تمر بشوارع برلين حيث لاتزال ترى الى جانب العمارات الجديدة الزاهية اخاديد الحرب التى ولت يشتد احساسك بعبث الحروب وفتكها وبالتبدلات الجذرية العميقة التى حدثت خلال العقود الثلاثة من السنين التى مرت بعد ان خمدت فى اوروبا آخر طلقات المدافع .

منذ ثلاثين سنة واوروبا تعيش بدون حرب اوروبا التى كانت المسرح الرئيسى للحربين العالميتين وعقدة لاشد التناقضات الدولية انذارا بالانفجار على امتداد مئات السنين . ولكن القضية لاتنحصر فى ذلك على انه مكسب عظيم ، فالاهم منه انه لم يتم لتوطيد السلام العالمى فى اى وقت مضى فعل كثير كالذى تم فى السنوات الاخيرة .

وهذا حق ، فان الوضع فى الميدان الدولى قد تغير من الجذور ، اذ عقدت اتفاقيات تاريخية تعين مجرى انفراج التوتر الدولى ، وتتسم باهمية خاصة الاتفاقيتان بين الدولتين الكبريين فى العالم ، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية حول درء الحرب النووية وحول تقييد التسلح الاستراتيجى ، وتمثل اتفاقيات ومواثيق هامة بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا وبين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الاتحادية والاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية . ويشرف على الانتهاء المؤتمر العام للدول الاوروبية وهو منقطع النظير فى التاريخ . وتم على الكرة الارضية بشكل عام التخلص من السيطرة الاستعمارية المباشرة التى كانت دائما مصدر التوتر العنيف .

ولقد اشير الى كل هذه التبدلات الايجابية البالغة الخطورة فى نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية . وتظهر هذه التبدلات ان تلافى الحروب بين الدول ليس حلما طوباويا بل هو مستقبل واقعى وهدف يمكن تحقيقه تماما . ولذا يعلن الاتحاد السوفييتى على رؤوس الاشهاد عزمه على المضى قدما نحو هذا الهدف الجليل . ورسم فى النداء برنامج التدابير بشأن توطيد السلام العالمى . واشير عند ذلك الى ان الاتحاد السوفييتى سيسعى الى ضمان صفة اللاردة لمجرى انفراج التوتر الدولى .

وقال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه فى حفل الذكرى الثلاثين للنصر ان النضال فى سبيل السلام مستمر . ولاينبغى ان يعرف فترات تهاون او توقف . فى حين انه لايجوز ان نقلل استمرار فعل قوى متنفذة تحاول ان تناهض كبح الحركة نحو السلام المستتب . فيستمر سباق التسلح . ويستمر تبذير الاموال الطائلة والعقول والطاقات على انتاج مدافع الموت والدمار فالحديث عن نزع السلاح لايكفى . ولقد حان الحين للانتقال الى اتفاقيات محددة حول تقليص استعدادات الدول للحرب . وهذا بعينه ماينبغى اليه الاتحاد السوفييتى . وهذا الاقتراح بعينه ورد فى خطاب ليونيد بريجنيف امام حفل موسكو .

ووردت فى هذا الخطاب ايضا اشارة بارتياح الى ان القضاء على موقد الحرب فى الهند الصينية يوفر الظروف لمواصلة تعديل الجو الدولى ويعود الربح من هذا على قضية الانفراج الدولى ومن ذلك الانفراج فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية . وحبذا ايضا لو ان التجربة الايجابية لترتيب علاقات السلام وحسن الجوار والتعاون المثمر ذى النفع المتبادل بين بلدان اوروبا استخدمت بهذا الشكل او ذاك من قبل دول القارات الاخرى .

لقد بدات اعادة بناء منظومة العلاقات الدولية من اعماقها على اساس مبادىء التعايش السلمى ويعبر الاتحاد السوفييتى فى ندائه للشعوب والبرلمانات والحكومات عن الثقة من ان اعادة البناء هذه يمكن بل يجب ان تستمر وتتم وهذا ما تتطلبه المصالح الحياتية للبشرية كلها .

الاتحاد السوفييتى والعالم العربى

زار اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ليبيا وتونس زيارة رسمية .

وللاتحاد السوفييتى علاقات عريقة بالاقطار العربية . ففى الاسابيع الاولى بعد ثورة اكتوبر فى روسيا كتب لينين فى النداء الموجه الى مسلمى الشرق الكادحين يقول ان الجمهورية السوفييتية تعمل ضد اغتصاب اراضى الغير وعلى ان تكون شعوب الشرق العربى سيدة بلدانها بنفسها . وان الاتحاد السوفييتى كان يسترشد بهذا الموقف المبدئى ويسترشد به دائما فى سياسته حيال الدول العربية ، وكان الاتحاد السوفييتى دائما الى جانب الشعوب العربية وكم من مرة اكد القادة العرب ان الدول العربية تسنى لها بفضل الموقف المبدئى والنشيط الذى يقفه الاتحاد السوفييتى الصمود امام العدوان الامبريالى والذود عن استقلالها .

وقدم الاتحاد السوفييتى ويقدم معونة كبيرة على قيام ونمو الدول العربية المستقلة . ويبنى فيها بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى اكثر من ٤٠٠ مؤسسة صناعية ومشروع زراعى .

وازاء ازالة آثار العدوان الاسرائيلى ايضا كان موقف الاتحاد السوفييتى ويظل دائما موقفا مطردا ومبدئيا . وقد قال كوسيغين فى المادبة التى اقيمت فى ليبيا ان جوهر الموقف السوفييتى من هذه المسالة يظل ثابتا . وهو انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من جميع الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته وضمان الوجود المستقل والنمو لكل دول هذه المنطقة .

ان الوضع يطالب بالحاح ببحث ومعالجة مشكلة الشرق الاوسط بحثا ومعالجة شاملة لا من بعض جوانبها . وعن هذا الطريق فقط يمكن ان يحل العدل والسلام فى الشرق الاوسط .

ان تطور الاوضاع فى هذه «النقطة الساخنة» من كوكبنا يؤكد بسطوع ان مؤتمر جنيف للسلام هو السبيل الذى للبحث فى جميع جوانب التسوية فى الشرق الاوسط . لان كل المبادرات الاخرى من نوع ما يسمى «بالتسوية على مراحل» ما هى فى المبدأ الا «تجميد» للوضع فى هذه المنطقة وهى تمدد بهذا القسر او ذاك امد الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية لتبقى بهذا الشكل على مصدر الانفجار فى الشرق الاوسط . واما استئناف عمل مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية وطبعا بعد اعداده اعدادا دقيقا لعل العكس يتيح اتخاذ قرارات تفضى الى احلال السلام العادل والوطيد فى المنطقة .

ان الاتحاد السوفييتى متمسك بسياسته التقليدية القويمة حيال الشعوب العربية ويسعى مخلصا الى تحقيق السلام الوطيد فى الشرق الاوسط . وقد اكدت ذلك بوضوح رحلة رئيس الحكومة السوفييتية الى ليبيا وتونس .

موسكو والموسكوفيون

حياة العاصمة

* وافقت يوم ١٥ مايو الذكرى الاربعون لانشاء مترو موسكو . ففي مثل هذا اليوم قبل ٤٠ عاما بدات الحركة على الخط الممتد بين محطتـــي «ســـوكولنيكي» و«بارك كولتوري» . ولم يتجاوز عدد المحطات في الخط الاول ٩ محطـــات اما الآن فيجري بناء المحطة الرابعة عشرة بعد المئـــة ويبلغ طول خطوط المترو ١٦٠ كيلومترا وتنقل الوف القطـارات حوالى ٥ ملايين ونصف مليون شخص من اهالى موسكو يوميا . ويزيد عدد الركاب في ايام العطلة المدرسية والايام السابقـــة للاعياد على ٦،٥ مليون راكب .

ويستمر بنـــاء المترو في موســـكو وسيدخل حيز العمل في العام الحالى خط جديد في وسط المدينـــة وكذلك خط كراسنوبريسنينسكايا .

واستنادا الى تجربـــة بناة المترو في موسكو بنى المترو خلال اربعين عاما في لينينغراد وكييف وتبيليسي وباكو كمـــا تمد الآن خطوط المترو في طشقنـــد وخاركوف . ويساعد بنـــاة المترو في موسكو اصدقاءهـــم التشيكوسلوفاكيين والمجريين على بناء المترو .

* يقوم حوالى ١١ مليون شخص من اهالى العاصمة وضيوفها في العام الحالى بجولات سياحية في المدينة وضواحيهـــا ويقوم اكثر من مليـــون شخص برحلات سياحية الى انحاء البلاد حاملين بطاقـــات مجلس السياحـــة والجولات في موسكو وسيزداد حجم الخدمـــات التي تقدم الى السياح باكثر من ثلثها بالمقارنة مع العام الماضي . وينظم مجلس السياحة في موسكو الذي يعتبر من اكبر المنظمات السياحية في البلاد رحلات سياحيـــة على الوف الخطوط . كما نظمت مجموعات خاصة من الرحلات السياحية في انحاء البلاد لتلامذة المدارس الثانوية .

وقد حظيت الرحلات السياحية في ايام الاحاد بشهرة واسعة لدى اهالى موسكو ففي العام المـــاضي زار حوالى ٢٠٠ الف عامل ومستخدم اثناء رحلاتهم ايام السبت والاحد ، المدن البطلة وعواصم الجمهوريات الاتحاديـــة والمراكز الصناعيـــة الكبيرة ويشرف مجلس السياحـــة على مئتى خط من هذا النوع .

هذا ويزداد كذلك عدد المخيمـــات والقواعد السياحية والبانسيونات .

* ازداد عدد المحلات التجاريـــة في موسكو خلال اربعة اعوام من الخطـــة الخمسية بـ٨٢٩ محلا . كما نمت سعـــة مستودعـــات الخضروات الى مليون طن وتملك المحلات التجاريـــة ومستودعات الخضروات والفاكهـــة كثير من الاجهزة الحديثة . وتتطلب ممارســـة التجارة واستغلال مختلف الآلات والاجهـــزة على مستوى عصرنا ملاكات ذات كفاءة . ففي نفس الحقبة اوفد للعمل في التجارة حوالى ١٧٣٠ خبيرا من ذوي التعليم العـــالى والثانوي المتخصص واكثر من ٣٠ الف خريج من المدارس المهنية .

* ستبدا في وقت قريب اعادة بناء وتصميم حديقة «اكواريوم» الواقعـــة في وسط موسكو قرب ميدان ماياكوفسكي ، وستغطى الساحة الواقعة امام مدخل مسرح موسوفيت التي تبلغ مساحتها ٩٠٠ متر مربع بالقطع المرمرية كما سيغرس هناك اكثر من مئـــة وخمسين شجرة من اشجار البتولا والشوح من غابات موسكو والى جانب الاشجار الكبيرة ستغرس في الحديقة شجيرات مزهرة ، وكما ستغطى مساحة تزيد على ٢،٥ الف متر مربع .

* عقد في موســـكو المؤتمر الثالث لاطباء التجبير ، حضره ٧٠٠ مندوب من مختلف معاهد الابحاث العلمية المتخصصة في طب العظام وكذلك من المستشفيـــات والكليات . وكما وصل الى المؤتمر ضيوف من البلدان الاشتراكية ومن بريطانيـــا وبلجيكا وغيرها من الدول . والقى فولكوف عضو اكاديمية العلوم الطبية خطابا تحدث فيه عن حالـــة هذا الفرع من الطب في الاتحاد السوفييتي وعما يلزم القيام به من اجراءات لتحسينها .

صمم علماء معهد الابحاث العلمية في الاتحاد السوفييتي جهازا لثني الانابيب ذات القطر ١٢٢٠ ملمترا من الداخل بالطريقة الباردة . وقد اشترت براءة الاختراع هذا كل من انجلترا وايران وبلغاريا . ويتيح هذا الجهاز انتاج انابيب الغاز والنفط الملتوية ذات النوعية العالية .

في الصورة : المهندسان المساهمان في اعداد هذا الجهاز فاسيليف (الى اليسار) وبوكروفسكي امام نموذج الجهاز الجديد .

في دار الصداقة

* نظمت امسية مكرسة للذكـــرى الخامســـة عشرة لاستئناف العلاقـــات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وكوبا وكان في هيئة رئاسة الاجتماع كانوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وروديونوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيرهما من الشخصيات الرسمية .

وقد القى رائـــد الفضاء السوفييتي شاتالـــوف رئيس جمعية الصداقـــة السوفييتية–الكوبية كلمة بهذه المناسبة، اعقبه ارماندو هارت دافالوس رئيس الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية كوبا ، عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، السكرتير الاول للجنة الحزب في اقليم اورينتي . فقـــال : ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بيـــن الاتحاد السوفييتي وكوبا هو حدث كبيـــر هام في حياة الشعب الكوبي . وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل انتصار الاشتراكيـــة في الاتحاد السوفييتي وانتصار الثورة في كوبا ، والافضال ... الاتحاد السوفييتي ... يكن بامكان الثورة الاشتراكية ... تثبت وتتطور ، كما ان ... يدافع عـــن استقلاله ... المجتمع الاشتراكي بنجاح ... وقوة الاتحاد السوفييتي ... الاساسية لحرية واستقلال ... قال الرفيق فيديل كاسترو ... وبشكل حاسم باننا سنبقى ... اوفياء للصداقة والتعاون ... السوفييتي ، واشار الى ... هذه الصداقة الآن متينة ... وقت مضى ، انها قوية ... الايديولوجية الشيوعية ...

* احتفلت الاوساط ... موسكو بالذكرى الثلاثين ... بورنهولم الدانماركية من ... السوفييتي . وقد اشار ... الجنـــة المركزية للحزب ... الدانماركي، عضو الادارة ... «الدانمارك–الاتحاد السوفييتي» ... الشعب الدانماركي يدرك ... السوفييتي تحمل العبء الاكبر ... ضد المانيا الفاشية في ... الثانية .

وحضر الاحتفال خابيرس ... الدانمارك في الاتحاد السوفييتي ...

... احتفلت الاوساط الاجتماعية فـى ... بالذكرى العشرين للتوقيـــع على ... لنمسا مستقلة ديمقراطية . ... القى بتاندينات سفير النمسا في ... السوفييتي كلمة بهذه المناسبة .

... يلفيتي ايفانوف نائب رئيس ... اتحاد جمعيات الصداقـــة ... مادبة غداء على شرف السيـد ... رئيس وفد جمعية الصداقة «فرنسا– السوفييتي» .

... لقاء ودي لجماعة رابطـــة ... والتعـــاون الثقافي مع بلدان ... اللاتينية وجمعيات الصداقة «الاتحاد ...–فنزويلا» و«الاتحاد السوفييتي– ...» و«الاتحاد السوفييتي–اوروغواي» ... سفارات بلدان امريكا اللاتينية ... الاتحاد السوفييتي بمناسبة عام المرأة

... لفيف من جمعيـــة الصداقـــة ... السوفييتي–المانيا الغربية» مـــع ... القادة الاداريين والنقابيين فـى ... في المانيا الغربية .

... هيئة ادارة جمعية الاتحـــاد ...–الباكستان للعلاقات الثقافيـــة ... امسية مكرسة للذكرى الثلاثيـــن ... على الفاشية .

في بداية ايار–مايو عقد قران اليكسندر زايتسيف على ايرينا رودنينا ، الرياضيان الماهران وبطلا العالم في التزحلق الايقاعي على الجليد .

في الصورة : ايرينا رودنينا واليكسندر زايتسيف اثناء عقد قرانهما .

الصيف في ضواحي موسكو

...ضير موسكو

... الصحية الاخيرة على ان ... انظف من هواء عواصم عدد ... الغربية الكبيرة . وقد تـــم ... هذا عن طـــريق جملـــة من ... تزويد المؤسسات باجهزة ... ونقل المصانع والمعامل التي ... الى خارج المدينـــة واستعمال ... التدفئة المركزية .

... الحدائق والمتنزهات الآن ثلث ... ويجري العمل على توسيع ... ففي عام ١٩٧٤ مثلا تـــم ... غرس اكثر من ١٠٠ الف ... حوالى نصف مليون نبتة خضراء ... البرنامج العام لتخضير موسكو ... مؤخـــرا ان يقضى على عـــدم ... لمستقام في وسط المدينـــة ... ، وحظر في الضواحي بنـــاء ... جديدة وقطع الاشجار وحرم قطع ... في جميع المتنزهات الغابية ... موسكو والتي تؤلف مساحتهـــا ... الف هكتار .

... الاماكن المجاورة لموسكـــو ... اسلوب جديد لتنميـــة ... ستغرس هنا سبيل المثال ولاول ... غابات حسب برنامـــج اعد ... لها افضل انواع الاشجار ... التربة والمناخ بعين الاعتبار ... الهواء في هذه الغابات نظيفـــا ... خصائص علاجيـــة

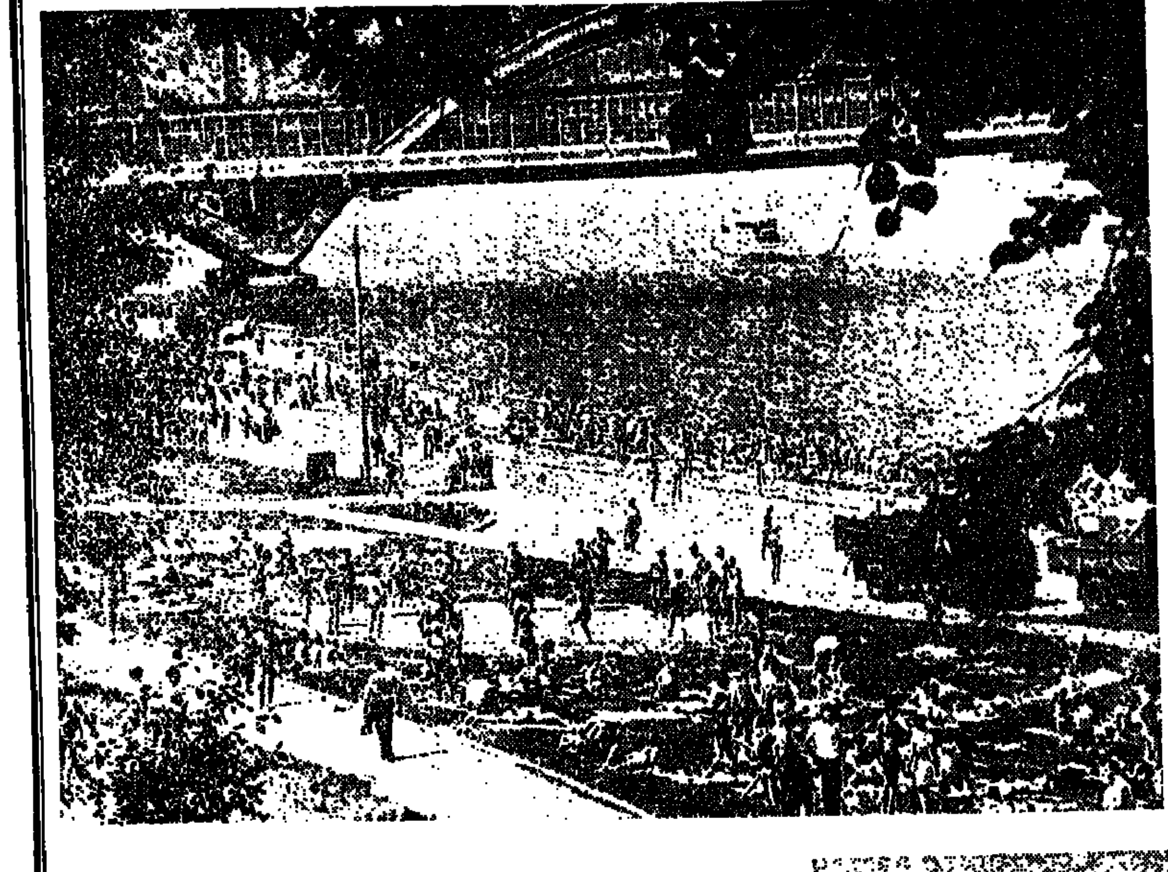

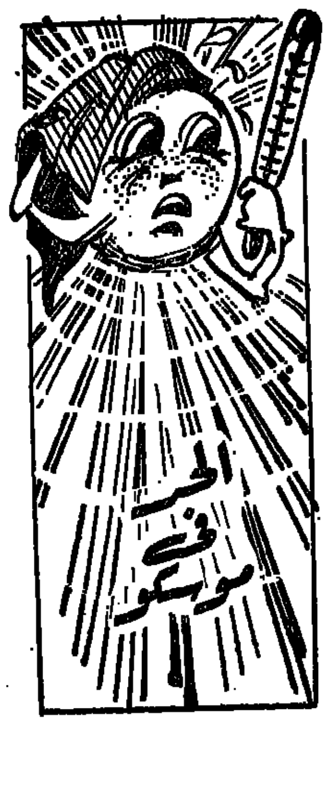

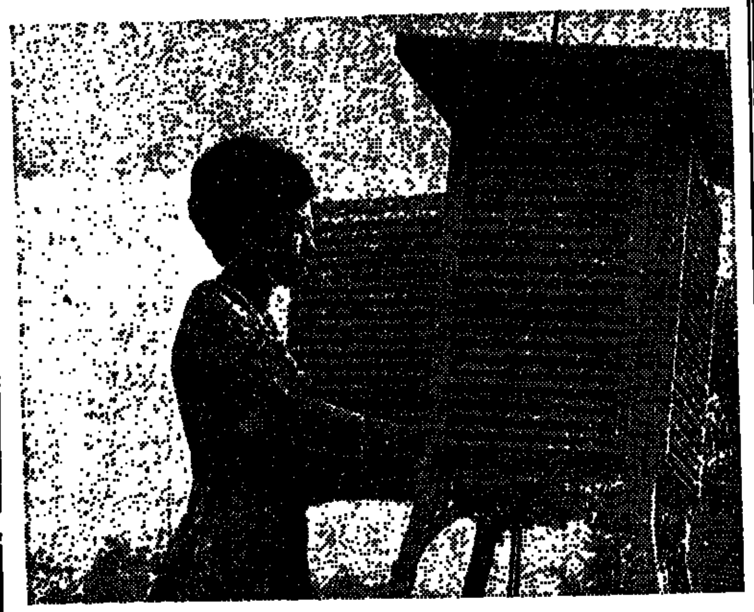

حل النصف الثاني مـــن ايار–مايو على موسكو هذا العام كربيع متفرد فقد سجلت محطة «موسكو–بالتشوك» للارصاد الجوية الواقعة في وسط المدينة درجة حـــرارة بلغـــت الثلاثيـــن فـــوق الصفـــر ، وهذه الحـــرارة لـــم يشهدهـــا معمرو موسكو ، فقد تفتحت براعم الاشجار قبل موعدها ، وأورقت الاغصان وارفـــة ظليلـــة ، تحنو على سكان العاصمـــة وضيوفها ، في الحدائق والجنائن والشوارع والساحات .... وتبدو موسكو الآن كحديقة كبيرة غارقة في الخضرة .

وتستهلك موسكو يوميا الآن ٤٠٠ الف لتر من شراب الكفاس الروسي اللذيذ .

وفي هـــــذا الفصل لم تخل مقاصف المرطبات من الزبائن ، وخاصة في مقصف «ميتيليتسيا» الواقع فـــي شارع كالينين اما الدب الابيض في حديقة الحيوانات ، فان مزاجه طيب للغاية ، اذانه يستحم طول النهار في حوض الماء ، وقليـــلا مايرفع راسه لالتقاط قطعة الحلـــوى او المرطبات التي يلقيها الزوار اليه .

وتقوم سيارات خاصة برش شـــوارع العاصمة لتلطيف جوها ، كما تقوم برش الميـــاه على الحدائق والجنينات ، لتخلق الاجواء المريحة لسكان العاصمة .وتجعل من هذا الربيع اكثر جمالا وبهجة .

ميخائيل شولوخوف في عيد السبعين

حقيقة الفن من حقيقة التاريخ

بقلم ميخائيل الباتوف
الدكتور في التاريخ

«هكذا تحقق كل ذلك القليل الذي كان غريغوري يحلم به في ليالي الارق ، فكان واقفا امام بوابة البيت الذي نشأ فيه ، وكان ابنه بين احضانه .. لقد كان ذلك كل ما بقي في حياتـــه والذي ما زال يربطه بالارض وبهذه الدنيا الضخمة التي كانت تلمع في اشعة الشمس الباردة» .

هكذا تختتم رواية «الدون الهادئ» لميخائيل شولوخوف وهكذا ينتهي طريق بطلها غريغوري ميليخوف القوزاقي على نهر الدون ، طريق المآسي والمتاهات والبحث والاخطاء القاسية ، عبر حربين وثورتين .

تبعث روايـــة شولوخوف كثيرا من الافكار والتاملات . والذي يهمني انا بصفتي مؤرخا ، هو كيف انعكست في روايـة الدون الهادئ حوادث تلك الاعوام الحقيقية ، وكيف تحولت حقيقـــة التاريخ الى حقيقة فنية .

لا يمكن فصل رواية «الدون الهادئ»-شانها في ذلك شان مؤلفات شولوخوف الاخرى-عن المنطقة الواقعة في اعالي نهر الدون ، وعن مناظرهـــا الطبيعية وقراها مثل كروجيلينا وكارغينسكايـــا وفيشينسكايا حيث نشـــا الكاتب وتلقـــى اول انطباعاته عن حياة القوزاق .

لم يكن من قبيل الصدف ان روايـــة «الدون الهادئ» قد ولدت في منطقة اعالي الدون . فلقد كان من صفات هذا الجزء الشمالي من منطقة الدون ان مساحة الارض الصالحة للزراعة كانت اقل منها على الدون الاسفل ولذلك كان القوزاق يملكون قطعا من الارض اصغر من تلك التي كان يملكها زملاؤهم في الجنوب . وكانوا افقر منهم . وعدا ذلك كان ذلك الجزء من منطقـــة الدون مجاورا للمقاطعات الروسية والاوكرانية . فادى ذلك الى نشوء تناقضات حادة خاصة بهذه المنطقة فقط وكانت افكار الثورة الروسية تصل الى اعالي الدون قبل منطقة الدون الاسفل ، ووجدت هناك تربة مهيأة لها . هذا من جهـــة ومن جهة اخرى بدأ اصطدام مصالح القوزاق الخاصة هناك بالمصالح الروسية العامة قبل سائر منطقة القوزاق وكان اشد واكثر قسوة مما كان في اي مكان آخر على الدون .

لقد كانت روسيا في الربع الاول من القرن العشرين عقدة للتناقضات العالميـــة وتعاني من «الضغوط» التاريخية اذ عاشت ثلاثة حروب وثلاث ثورات . واشتـــرك قوزاق الدون في كل تلك الاحداث اشتراكا مباشرا وكان اكثرهـــا تعقدا الحرب الاهلية ومكافحة الثورة المضادة الداخلية والتدخل الاجنبي .

كان لينين يتابع تطورات الحرب الاهلية على نهر الدون اذ كان وضع البلاد متوقفا كثيرا على الحالة في الجنوب حيث احتشدت العناصر الرجعية من روسيا كلها . واذا تابعنا انعطافات طريق غريغوري ميليخوف بطل روايـــة «الدون الهادئ» ورايتنا انها توافق بشكل عجيب انعطافات الحوادث الحقيقية التي حللها لينين في مؤلفاته . كمـــا تتوافق فكرة لينين عن الحرب الاهلية في روسيا الفكرة الرئيسية لرواية شولوخوف تماما .

فما هو سر ذلك ؟ من المعلوم ان شولوخوف الشاب لم يقرا مؤلفات لينين . ان سبب ذلك بسيط ، لقد اشترك شولوخوف وهو شاب في الحرب الاهلية وعرف حوادثها جيدا كما عرف جيدا الناس الذين اشتركوا في تلك الفاجعة ، والافكار التي كانوا يناضلون من اجلها . ويتذكر شولوخوف قائلا «انني كنت من عام ١٩٢٠ اخدم مشاركا في ارجاء اراضي الدون ، اذ كنت اعمل في مجال التموين مدة طويلة . فكنا نطارد العصابات التي كانت تسيطر على الدون حتى عام ١٩٢٢ وكانت العصابات تطاردنا .. ووقعنا في اوضاع حرجة غير مرة» .

ولقد ادرك شولوخوف بفضل موهبته العظيمة حقيقة التاريخ وجسدها في روايته ، لقد كان بطله غريغوري ميليخوف مع القوزاقيين الاخرين الذين توجهوا الى الجبهة ليحاربوا من اجل روسيا القيصرية اثناء الحرب العالمية الاولى وذاق مرارة مصير الجندي في الجبهـــة ، وكان مع القوزاق والجنود الاخرين يدافعون عن ثورة فبرايـــر البورجوازية وكذلك ثورة اكتوبر الاشتراكية ، ثم حارب مع القوزاق والجنود الحمر الاخرين جيش الزعيم كاليدين ، من اجل اقامة السلطـــة السوفييتية في منطقة الدون .

وقد كون قوزاق الدون منظمة كانت تقودهم في المعارك من اجل انتصار الثورة وهي لجنـــة القوزاق الثورية العسكرية على الدون ، وبرز من صفوفها زعيمان هما فيودور بودتيلكوف وميخائيل كريفوشليكوف ، وعـــرف ميليخوف بودتيلكوف وكان مندوبـــا الى مؤتمر القوزاق في قريـــة كامينسكايا ، وسرعـــان ما عقد مؤتمر لمجالس السوفييت في جمهورية الدون وبذلك انتصر الحكم السوفييتي في منطقة الدون كلها وكان ذلك في ربيع عام ١٩١٨ .

وفجأة تحول الوضع تحولا جذريا . فماذا حدث ؟ دخل خيـــانة القوزاق على الدون عاملان جديدان اولهما ان السلطة الثورية كانت توزع الارض على الفقراء فمست مصالح القوزاق اذ نزعت منهم بعض الاراضي ، واثار ذلك تذمرهم ، والثاني ان فرق الجيش الالماني اقتحمت منطقـــة الدون فسقطت السلطة السوفييتية بالحراب الالمانية . وتغير المزاج السياسي لدى اغلبية القوزاق تغيرا جذريا. فشنقوا بودتيلكوف وكريفوشليكوف في قرية بونوماريوف اما اعضاء فرقتهمـــا فقد اعدموهم جميعا رميا بالرصـــاص ، فمن فعل ذلك ؟ لقد فعل ذلك القوزاق بذاتهـــم الذين كان بطـــل شولوخوف بينهم ، وانتقل ميليخوف الذي كان قد ساهم في اقامة السلطة السوفييتية في منطقـــة الدون ، الى معسكر البيض ، وكان يلوم ويشتم بودتيلكوف المحكوم عليه بالاعدام .

لقد برز زعمـــاء من بين القوزاق اسهم في مرحلة اقامة الحكم السوفييتي وزالوا مع زوال تلك المرحلة . واخذ البيض برئاســـة الجنرال كراسنوف زمام الحكم في المنطقـــة ، ونجحت العناصر المضادة للثورة في تشكيل جيش الدون الابيض الذي بدا يزحف نحو موسكو الى جانب جيش المتطوعين الذي كان مؤلفا من عناصر الملاك والبورجوازية .

لقد اشار لينين الى ارتباط الثورة المضادة الروسية بالمتدخلين وكتب يقول : «ان القوزاق برئاسة كراسنوف كانوا يعملون طيلة الوقت على حساب الذهب الاجنبي الالماني في بداية الامر ثم الانجليزي-الفرنسي» .

وقد اعار لينين اهمية عظيمة للجبهة الجنوبية وكتب يقول «انه لايمكن ان يدور الحديث حول ترسيخ السلطة البروليتارية السوفييتية في وسط البلاد دون الانتصار في الجبهة الجنوبية» .

لم تصل جيوش البيض الى موسكو ، وثمـــة اسباب عديدة لذلك ومن بينها سبب هام خاص يعود الى النسبة القوزاقية لقسمة الفلاح المعقدة . انهم لم يكونوا واضين لان ذوي السيادة والفخامة بداوا من جديد يقررون مصيرهم ولان السلطة عادت من جديـــد الى ايدي الملاك والصناعيين وما كاد البيض يزحفون الى الشمال حتى فتحت وحدات القوزاق من القرى الشماليـــة على الدون الجبهة امام الحمر وانسحب افرادها عائدين الى بيوتهم ثم اعترفوا بالسلطة السوفييتية من جديد وبعد ذلك اضطر البيض الى التراجع بسرعة .

غير ان قوزاق الدون الذين لم يستطيعـــوا التعايش مع البيض لم يستطيعوا التعايش مع الحمر ايضا ، فنشب تمرد في قرية فيشينسكايا وكان غريغوري ميليخوف بين زعمائه ، واخذت قوات البيض تتحرك الى الشمال مرة اخرى فوصلت الى مدينتي تولا واريول ، ولكن هناك بدا تفسخ جبهة البيض . وكان مزاج القوزاق السياسي احد اسباب ذلك الانهيـــار من جديد . فعندما كانت جيوش البيض تتحرك الى الشمال كان يعود الملاك واصحاب المصالح الذين اخذوا ينكلون بالفلاحين الذين استولوا على اراضيهم ، وبالعمال الذين اصبحوا اسيادا للمصانع والمعامل ، وليس ذلك ما حارب القوزاق من اجله بضعة اعوام ، ولم يريدوا ان يموتوا من اجل عودة سيطرة الاسياد على العبيد . وعدا ذلك علم القوزاق بان البيض كانوا تابعين للمتدخلين الاجانب تماما وان روسيا ستضطر في حالة انتصار البيض الى دفع ثمنه بكرامتها الوطنية .

لقد بدأت قوات القوزاق التي كانت تلعب دورا كبيرا في جبهة دينيكين ، تتفسخ واخذت جبهة البيض تتراجـــع تحت ضربات الجيش الاحمر الى الجنوب ، وانتهت الى ساحل البحر الاسود ، وعاد اغلب القوزاق الى بيوتهم وهاجر قسم منهم الى الخارج او انضم الى جيش فرانغل كما التحق قسم آخر بجيش الخيالة الاحمر لمحاربـــة البولونيين البيض وجيش الجنرال فرانغل .

وعقد في موسكو في مارس عام ١٩٢٠ المؤتمر الاول للقوزاق الكادح لعامة روسيا ، وقال لينين مخاطبا المؤتمر : «ان الشيء الذي كانت بفضله نتيجة الصراع مع كولتشاك ودينيكين لصالحنا رغم انهما كانا يتلقيان تاييدا من قبل الدول ... انما هو انتقال الفلاحين والقوزاق الذين كانوا مدة طويلـــة ، مع المعسكر الآخر ... نهاية الامر الى جانب العمال، والفلاحين ... هو الذي حسم الحرب في نهايـــة الامر ... الانتصار لنا» .

لقد انتهت الحرب الاهليـــة على الدون ... ١٩٢٠ مع ان قوى الثورة المضادة ... المعارضة بغيبـــة حث القوزاق على التمرد ... نتائج الحرب الاهلية ، وكانت عصاباتها ... بالمسالح في سهوب الدون . غير انها لم ... تغيير حكم التاريخ عليها . فاخذ قوزاق الدون ... فلاحي روسيا كلهم يسيرون في طريق ... جديدة على ارضهم المحررة من الاستغلال .

اماذا كان طريق قوزاق الدون في الحرب ... معقدا وملتويا بهذه الدرجة ؟ لقد كانت ... خاصة لهذه الظاهرة ، فلئن كان القراء ... اكثرية الفلاحين في وسط روسيـــا ... ملايين عائلة من ١٥ مليون عائلة ... ولق حساب لينين) لان اغلبية القوزاق ... كانت مثالة من الفلاحين المتوسطين ... الفلاحين من الفلاحين هي تلك التي اصبح ... ابنائها الاغنياء ، واسماليين ريفيين ... البعض الآخر الى فقراء ، وكان موقف هذه ... السياسي غير ثابت اطلاقـــا ، واذا كان ... الفقير كالعادة يقف الى جانب الحمر ... الى جانب البيض ، فـــان الفلاح المتوسط ... يتذبذب بين الحمر والبيض طبقا للوضع ... لنا في هذه اللحظـــة او تلك ، وكان ... الاهلية بالنسبة لتلك الفئة من القوزاق ... للتاملات الشاقة والشكوك المستمرة ... الصعبة والانتقال من هذا المعسكر الى ... الآخر غير مرة .

وشخصية غريغوري ميليخوف ... القوزاق الذين اجتازوا طريقا شاقا ... الحقيقة الاجتماعية ، وبطل شولوخوف ... معقدة للغاية مثلما كان معقدا ومتناقضا ... لقوزاق الدون الى الحرب الاهلية .

غير ان رواية «الدون الهادئ» لا ... في حدود سهوب الدون مع انها ... مؤلفا يقف على القمة التي ... بل آفاق كوكبنا كله .

لقد اعطى ميخائيل شولوخوف في روايته ... تاريخية وفنية هائلـــة للصراع ... وانهيار العلاقات الاجتماعية القديمة ... النزاع بين الاشخاص والفئات الاجتماعية ... ولذلك اكتسبت روايـــة «الدون الهادئ» ... العديدين من القراء في مختلف انحاء العالم .

شولوخوف في الثلاثينيات

ستوكهولم ، ديسمبر عام ١٩٦٥ ، مراسيم تسليم شولوخوف جائزة نوبل في الادب لعام ١٩٦٥

شولوخوف يتحدث عن الادب وعن نفسه

شولوخوف في سنوات الحرب

... سار شعبي في طرقه التاريخية الى الامام في درب غيـــر معبد ، كانت تلك طـــرق الرواد والطلائع في الحياة ، ولقد رايت واري واجبي ككاتب في الوفاء بكل ماكتبت وساكتب بحق هذا الشعب الكادح ، الشعب الباني ، الشعب البطل... وبودي لو ان كتبي تساعد الناس على ان يغدوا افضل وان يغدوا اطهر نفسا ولو انها تثيـــر محبة الانسان والسعي الى النضال بداب في سبيل مثل الانسانية وتقدم البشرية .

* * *

لقد التبسنا نحن الكتاب الشباب من غوركـــي فكرة ايجاد ادب يصير جزء من قضية البروليتارية ورحنا نبحث ناسين ذواتنا منغمرين في نقاشات حارية بيننا ، عن طرق جديدة في الادب واشكال جديـــدة قادرة على التعبير عن تطلعاتنـــا وعلى احتضانها ... والان يتجلى بوضوح خلال مـــراحل الزمن النضج الوطني والحزبي ، بل والفنـــي ، الذي كان يتصف به هؤلاء المتجادلون الذيـــن ترعرعوا تحت جناح اليكسي مكسيموفيتش الرفيق الطيب والـــذي كان احيانا يوبخنا ايضـــا على «الكتابات الرديئة» ...

* * *

تنبلى دراسة الحياة ؟ هذا السؤال غير مطروح بالنسبة لي ، فانا اديب الموضوع الواحد . هـــو ذلك الاقـــرب الى قلبي . فانا اعيش فـــي فيشينسكايا ، واختلط بالناس كافة بالفلاحيـــن والبناة والمثقفين ... ويساعد على ذلك الى حد الاستهان به عملي ككاتب . فانا اكتب عن الارض وعن الناس الذين يحيطون بي .

* * *

كيف اقدر الموهبة ؟ اذا اخذنا بعين الاعتبار القدرة على الكتابة وحدها لكان لدينا من الكتاب ستة ملايين لاستة الاف . طبيعـــي ان الشرارة الالهية لازمة ، غير ان الاهم من ذلك اتجـــاه الموهبة . صوب ماذا هي موجهة ومن الذي تخدم ومهم ان تكون هذه الموهبة في خدمة الشعب .

* * *

يهوى التدخل في شئوننا الادبية الفاصحـــون الاجانب المتطفلون . ويتشبث هؤلاء «العاطفـــون» باي قطعة ادبية تفوح منها رائحة كريهـــة . لا يجـــوز ان ندس اصبعنا بين انياب هـــؤلاء فسيقضمون اليد حتى المرفق . وان من ينازلهم كمن يخلع ترباس المدفع ويغادر الخط الامامي .

* * *

لا يمكن ان يكون الفنان باردا عندما يبدع ! فانت اذا كان يسري في عروقك دم السمك وكان قلبك قد اثقله الشحم لن تخلق ادبا حقيقيا ولن تجد ابدا السبيل الى قلب القارئ .

انا مع الذي يريد ان يفور الدم في عـــروق الاديب عندما يكتب وانا مع الذي يريد ان يشحب وجهه من الحقد المكبوت على العدو عندمـــا يكتب عنه وان يضحك الاديب ويبكي مع البطل الـــذي يحبه ويعتز به .

بهذه الشروط فقط سيوجد المؤلف الحقيقي من الفن الاصيل لا الشبيه الزائف به .

* * *

انا احب الشباب . احب والهم ثورتهم الفائضة عن الحد احيانا وتعاليهم عندما يكونون معتديـــن بدرجة ما . وانظر الى الشباب بعين الامل كمـــا انظر الى شجرة التفاح المزهرة عندما تنتظر منها الثمار الاولى ... اما بخصوص نقد الكتاب الشباب فيجب ان تبدو فيه صرامة الاب والعناية معا كيلا تداس البراعم الجديدة وكيما يتاح لها ان تتفتح وتنضج .

الكاتب الفنلندي مارتي لارني يهنئ شولوخوف ببلوغه الستين من العمر

قالوا عن شولوخوف

جورج امادو (البرازيل)

ان صاحب المؤلفات الفريدة عن الحياة على نهر الدون هو بلاشك واحد من اروع كتاب عصرنا ... ملحمة شـــولوخوف «الدون الهادئ» التي بعثت ... مثل ما بعثه تولستوي في «الحرب والسلم» ... ما لجانا الى امثلة الماضي) تملك تاثيرا فنيا ... قل ان نصادفه في الادب العالمي وتمثل ... من اعظم الشهـــادات على حياة الشعب الروسي . وان هذا الكتاب يسمو فوق الادب كله ... كانت المقاييس التي نستناه بها ســـواء من ... نظر اصالة موقف المؤلف او طريقه الحياتي ... هذا لعمل هائل حقا .

انا زيغيرس (المانيا الديمقراطية)

عندما كانت الدولة السوفييتية فتية كنا نحن ... في ريعان الصبا . كنا نعرف القليل وكنا ... بالمعرفة . كنا نريد ان نفهم هذا العالم ... حتى النهاية ...

... احدى الرفيقات (كان اسمهـــا اولغـــا ...) الى الالمانيـــا الاجزاء الاولى من «الدون الهادئ» ، وعندما قرانا ترجمتها فهمنا ما الذي يجري لشعب عريق في بلاد جديدة . لقـــد ... قطعة ضخمة من الحياة قدمها شولوخوف لنا ... المتضورين جوعا الى الحقيقة . وتخيل لنا انه ... عند ذلك : «اتريدون معرفة كل شيء . هنا ... الحياة كلها !» .

ياروسلاف يفاشكيفيتش (بولونيا)

انني انتمي الى المعجبين الدائمين بموهبـــة ميخائيل شولوخوف . وغالبا ما اعيد قراءة «الدون الهادئ» ، هذا الكتاب الذي هو من اعظم المؤلفات في الادب العالمي المعاصر . وتتميز هذه الرواية ... الروح الانسانية العميقة ومعرفة الطبيعة البشرية ... المناظر الطبيعيـــة وصفا خلابا . وهذه ... الصفحات التي رسمتها يدفنان كبير لا حد لتاثيرها ... على القارئ وهي مرافقة لحياة الانسان كلها

ما اروع فن ميخائيل شولوخوف .

واحب كثيرا «مصير انسان» وغالبا ما اعود الى هذا الكتاب الصغير الذي توفرت فيـــه كل ميزات النثر الحقيقي .

ولقدما يطيب ان استطيع بهذه الكلمـــات المتواضعة ان اشـــارك في عيد الاديب الكبير والانسان الكبير ميخائيل شولوخوف .

هنري ترويا (فرنسا)

لاحد لاعجابي بشولوخوف . انـــه كاتب عظيم اجتمعت فيه البراعة في الكتابة الملحمية والمشاهد التراجيدية والشعور الوجداني بالطبيعة ، وان كتبه مفعمة بالقوة الصخابة وبالشعر العذب .

مارتي لارني (فنلنده)

كثيرون هم القراء في فنلنده الذين اكتشفوا ميخائيل شولوخوف . ويسعدني انني في عدادهم يخيل لي اني عرفت مؤلف «الدون الهادئ» وصحبته في وقت بعيد قبل لقائنا الاول ولقد كنت اكن دائمـــا تقديري لاديب روسي كلاسيكي كبير غدا ادبه ذخرا للعالم كله .

ارسكين كولدويل (الولايات المتحدة)

شكرا على اتاحة الفرصة للحديث بمناسبـــة الذكـــرى السبعين لميلاد ميخائيل شولوخوف ويسعدني بهذه المناسبة ان ابعث اليــه الآن بتحياتي الودية واتمنى ان تتاح لنا الفرصة لتهنئته لا برسالة وانما شخصيا ، وامل في ان يعبر هذا عن احترامي العظيم لادب ميخائيل شولوخوف .

لقد قرات اعماله المبكرة لاول مرة قبل سنوات طويلة وكان انطباعي عنها قويا جدا ، وبالاضافة الى هذا فان لقاءاتي بشخصه ، سواء في الاتحاد السوفييتي او في الولايات المتحدة لاتزال ماثلة في ذهني وستبقى لفترة طويلة .

اهنئك يا ميخائيل شولوخوف ، واليك افضل التمنيات من ارسكين .

ميخائيل شولوخوف وقرينته ماريا بتروفنا

المهير

ميخائيل شولوخوف

(بقية ما نشر في العدد الماضي)

بعد دقائق عشر عرج آمر الكتيبة على الجرف والفت ، قبل غيره ، حصانه الاشقر الى الماء وعلى اثره ارتفعت طرطشة الماء ، اذ اقتحمت النهر الكتيبة : مائة وثمانية فرسان لصق عراة ومثل هذا العدد من الخيول المختلفة الاجناس . وثقلت السروج على ثلاث عوامات . كان يقود احداها تروفيم بعد ان اوكل الفرس الى آمر الفصيلة ليتشيبورينكو . ومن منتصف الدون شاهد تروفيم كيف كانت الجياد الامامية الخائضة الى الركبتين تجرع الماء بلا رغبة . وكان الفرسان يزجرونها باصوات هامسة . وبعد دقيقة اسودت في الماء رؤوس الجياد على بعد عشرين ياردة تقريبا من الشاطئ، وسمعت حمحمة متعددة الاصوات . والى جانب الجياد كان الجنود الحمر يسبحون متمسكين باعرافها وابطين الملابس والمخلات بالبنادق .

دمى تروفيم المجداف الى القارب ونهض بكل قامته وراح يفحص حريصا بعينيه المزويتين من الشمس عن راس فرسه الاصهب في كومة السابحين . كانت الكتيبة تشبه سربا من الاوزات الوحشية التى بعثرتها في السماء طلقات الصيادين : في المقدمة كان حصان آمر الكتيبة الاشقر يسبح رافعا عاليا ظهره اللماع وعند ذيله تماما التمعت كبقعتين فضيتين اذنا الحصان الذى كان يوما ما ملكا للموجه السياسي ، وخلفه كانت تعوم كومة سوداء ، ووراء الجميع كان يبدو راس آمر الفصيلة ليتشيبورينكو المجعد وهو يتخلف كل ثانية اكثر فاكثر وعلى يساره اذنا فرس تروفيم الحادتان . وحملق تروفيم ببصره فشاهد المهير ايضا . كان يسبح على دفعات ، مرة ينتفض من الماء الى الاعلى ، ومرة يغطس حتى لايكاد يرى منخراه .

-وهنا بالذات اوصلت الريح التى هبت فوق الدون الى تروفيم صهيلا مستغيثا واهيا كخيط العنكبوت : ى-ى-ى-هوه هوه هوه!.. كانت الصرخة فوق الماء رنانة ومرهفة كذبالة السيف. طعنت تروفيم في قلبه . وطرا على الرجل امر غريب : لقد التق خمس سنوات من الحرب وكم من مرة حدقت المنية في عينيه كالفتاة ولم يعرها بالا . اما هنا فقد ابيض وجهه تحت لحيته الحمراء الكثة ، ابيض وازرق كالرماد . فالتقط المجداف وادار الزورق ضد التيار الى هناك حيث كان المهير المنهوك يدور في سورة الماء . وعلى بعد عشر ياردات منه كان ليتشيبورينكو يجاهد ولا يستطيع ارجاع الام السابحة نحو السورة وهي تصهل صهيلا ابح . كان ستيشكايفريموف صديق تروفيم جالسا في الزورق فوق كدس من السروج فصرخ بصرامة :

— لا تكن احمق ! اتجه الى الشاطئ ! الا تراهم هناك ، القوزاق ! ...

— سأقتل ا—زفر تروفيم وجر البندقية من النطاق .

جرف التيار المهير بعيدا عن المكان الذى كانت الكتيبة تعبره كانت سورة صغيرة من الماء تلفه بالسياب وهي تلحسه بامواجها الخضراء المسننة كالمشط . وظل تروفيم يهز المجداف متشنجا ليتحرك الزورق بقفزات . هب القوزاق على الشاطئ الايمن من المنحدر . ودمدمت رشاشة جهيرة . وصارت الرصاصات تلسع طرطشة الماء . وكان الضابط ذو القميص المهلهل يصرخ كلاما غير مفهوم وهو يلوح بمسدسه .

صار صهيل المهير يزداد حدة . وكان الصراخ القصير الذى يمزق الفؤاد اكثر اختناقا ورقة . وكان يشبه صراخ طفل ويبعث فقاعة باردة . ترك ليتشيبورينكو الفرس وعام بلطة الى الشاطئ الايسر . التقط تروفيم البندقية وهو يتهدج واطلق مصوبا الى اسفل الراس الذى امتصته السورة والتزع الجزمتين من قدميه ومد يديه الى الامام وغطس في الماء وهو يخور خوارا خافتا .

على الشاطئ الايمن زعق الضابط ذو القميص المهلهل :

— اق—ط—ع الرمي !...

بعد خمس دقائق كان تروفيم ازاء المهير فامسكه بيده اليسرى من تحت بطنه المثلوج واتجه نحو الضفة اليسرى وقد علا لهاثه وفواقه المتشنج ... لم تطرق من الضفة اليمنى اطلاقة واحدة، السماء والغابة والرمل—كل شيء اخضر فاقع وشفاف... بجهد رهيب الخير والغدش وجلا تروفيم الارض . جر الى الرمل جسد المهير النزح . وتقيأ الماء الاخضر لاهثا وفحص الرمل بيديه ... ضجت الغابة باصوات افراد الكتيبة الذين عبروا في مكان ما وراء لسان النهر ترددت طلقات المدفع . كانت الفرس الصهباء واقفة ازاء تروفيم وهي تنتفض وتلعق المهير وكانت صبابة ذات الوان كقوس قزح تتساقط من ذيلها المتهدل وتغرز في الرمل .

نهض تروفيم على قدميه مترنحا وخطا خطوتين على الرمل ثم انتفض وخر على جنبه . كان ابرة حامية انبت صدره . وسمع وهو يهوي صوت الطلقة . طلقة وحيدة في الظهر—من الشاطئ الايمن . على الشاطئ الايمن ازاح الضابط ذو القميص المهلهل ببرودة وجر مزلاج البندقية القصيرة ورمى الخرطوشة التى يتصاعد منها الدخان . وعلى الرمل ، على بعد خطوتين من المهير كان تروفيم يتشنج . اما شفتاه الناسيتان المزرقتان اللتان لم تقبلا الاطفال منذ خمس سنوات فقد افترتا عن ابتسامة وازبدتا بالدم .

يتناول افضل الرسامين السوفييت مؤلفات شولوخوف لتجسيدها في الرسم . ولنشر اليوم بعضا من هذه الرسوم .
الصورة أعلى : من وحي رواية «الدون الهادئ» للرسام فيريسكي
الصورة تحت : من وحي قصة «مصير انسان» للرسامين غودين وفيريسكي

عالم الاطفال
بوراتينو

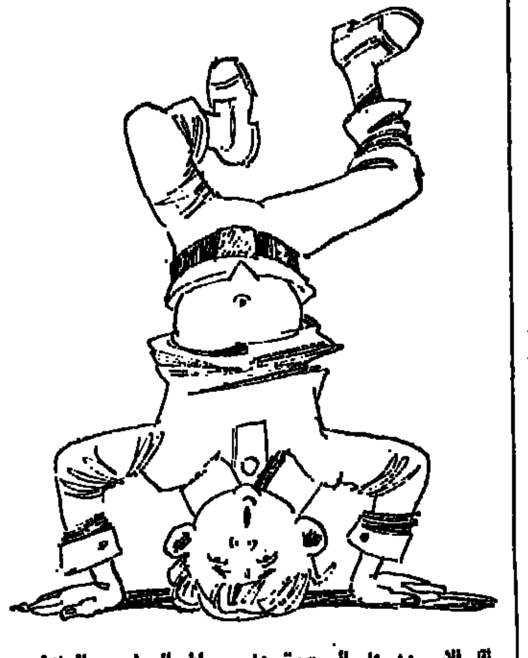

حدث لي ذات مرة حادث مضحك للغاية

فلاديمير رازومنيفيتش

نقل فلاس من على السبورة عنوان الموضوع المنزلي- «حادث مضحك جداً»—وطار سرورا وفرحا . ياله من موضوع . وما اكثر الحوادث المضحكة في الحياة .

فتح دفتره في المنزل وكتب دون ان يمعن التفكير : «حدث لي ذات مرة حادث مرح جداً» .

لم امسك بالقلم عشر مرات ولكنه لم يكتب شيئا . عند ذاك راح يتذكر الايام المرحة في حياته .

حدث في الصف الاول الحادث التالي . في درس الحساب سد فلاس اذنيه بورقة . وطاف خلال الاستراحة في قاعة الدرس وتحدث مع كل من صادف ولكنه لم يكن يسمع احدا . ولم يفهم ما كان يقوله رفاقه فقد كانت شفاههم تتحرك دون ان تلفظ الكلمات . وكان كالاصم اما رفاقه فكانوا كالبكم .

وفي الدرس التالي جاء الى الصف طيارا يحمل اوسمة على صدره وراح يتحدث عن مآثر بطولية . فتجمد التلاميذ في اماكنهم وفغروا افواههم من الدهشة . اما فلاس فلم يكن يسمع شيئا . فحاول ان يفتح اذنيه ولكن الورقة توغلت داخل اذنه فلم يستطع ان يخرجها، واشتد حنقه حتى كاد ان يمزق اذنيه مع الورقة . ورثى التلاميذ لحاله فمد كل منهم يده لاخراج الورقة . ولكن الورقة راحت تتوغل بعيدا داخل اذنيه ولم يستطع احد منهم بمن فيهم المعلمة اخراجها حتى ان الطيار—البطل لم يستطع ان يفعل شيئا . فنقل فلاس المسكين الى المستشفى في سيارة الاسعاف ...

ولكن هل يمكن تسمية هذا الحادث «حادثا سارا» ؟ لعله كان سارا ومرحا بالنسبة للاخرين ولكنه لم يكن سارا بالنسبة لفلاس .

كلا ، من الافضل له ان يكتب كيف اصبح مرة تمثالا من الثلج . حيث تغطى بالثلج من قمة راسه حتى اخمص قدميه ولصق فحمة مكان انفه ووضع على راسه سطلا مقلوبا ولكن العم فيرس ، المشرف على نظافة الفناء ، افتقد كل شيء . فاقترب من التمثال الثلجي وضرب بمجرفته على السطل . فدخل راس فلاس في السطل باكمله . ثم زعق واخذ يلوح برقبته حتى نزعوا السطل عنه . ولم يكن انذاك يشبه التمثال الثلجي .

اعرض فلاس عن كتابة موضوع حول التمثال الثلجي لان نهايته حزينة جدا وفكر بوصف لعبة تنظيف المداخن . لقد فكر فيها عندما كان في الصف الثالث وحل مكان قارع الجرس لمدة اسبوع كامل عندما كان ذاك مريضا . فتسلق الطلائع الى السطوح وراحوا ينظفون المداخن مجانا فاصبحت سوداء من السناج . ولما رات هذا احدى النساء المسنات خرجت الى الشارع وصرخت باعلى صوتها «انزل ايها الشيطان !»

فسقط فلاس لشدة خوفه على كومة ثلج . فاصيبت رجله اليمنى ومضى الى البيت وهو ينط على رجله اليسرى . ثم اخذ بعض التلاميذ يشاكسونه طيلة اسبوع بقولهم «ايها الشيطان» .

فلو كتب موضوعا من هذا لاخذ التلاميذ بمشاكسته من جديد .

نظر فلاس الى دفتره واعاد قراءة الجملة التى لم تتغير «حدث لي ذات مرة حادث مضحك جداً» ,

وكان يبدو هذا امرا مضحكا للاخرين فقط اما بالنسبة له فكان الضحك يمتزج بالدموع في الحقيقة . لم يحدث له امر سار ابدا ! ربما لانه لا يقدر على العيش كالاخرين .

وقرر فلاس :

سأقيم الان حياة حقيقية سارة ! ... ثم اصفها في موضوعي .

وقبل كل شيء ينبغي خلق مزاج مرح .

وبدا فلاس يضحك بصوت مرتفع :

—ها—ها ! ها—ها ! ها—ها !

وضحك حتى اهتزت الثريا وبدات تترالص . وكلما امعن في الضحك كلما ساء مزاجه .

كيف يمكن تحسين المزاج ؟

وقف على المقعد واخذ يقفز ويغني . ولكنه سرعان ما مل القفز والغناء . وراح يشد انفه واذنيه . ثم وقف على الارض ورفع رجليه الى الاعلى . وكان من الصعب عليه ان يحافظ على توازنه فسقط وارتطم بالخزانة . ولم يصب الخزانة اى اذى ولكنه احس بالالم في خاصرته . فمسح فلاس على خاصرته واطرق مفكرا . ووقف نظره على ساعة الحائط ولمعت في راسه فورا فكرة جديدة . ربط فلاس دفتر يومياته المدرسي بعيار الساعة وراح يهزه . علق الدفتر بالعيار اما الرقاص فقد سقط وتوقفت الساعة .

ولم يزدد سروره بهذا .

... حمل فلاس الى المدرسة موضوعه الذى كان يتالف من جملة واحدة . «حدث لي ذات مرة حادث مضحك جداً» .

الصيد

اليكسي ايلوشينكو

جلس يورا على الشاطئ ونظر الى الصنارة وراح يرمي بالفتات الى الماء . لقد اراد ان يصطاد صيدا كبيرا .

ولكن لم يكن ثمة سمك . فاخذ قطعة من الخبز وعلقها في طرف الصنارة وتركها تعوم على السطح .

كان الطعم يسبح وصغار السمك تتهادى اليه وتنتف منه ، ولكنه لم ير سمكة جيدة .

احس الصياد بالملل ، ونظر الى الفراشة المبرقشة التى جلست على الصنارة ونسى التفكير بالطعم .

وفجاة انجذب خيط الصنارة بشدة ، فطن كالوتر . ضغط يورا على الصنارة بكلتا يديه . وفكر : «انها سمكة الفرموط ولابد . ولكن علي ان لا اتركها ...» .

ولاحظ يورا فورا ان الخيط لاينجذب الى الماء والى الاعلى ، ماهذا ؟ امن الممكن ان نوعا من الاسماك الطائرة ظهر في اماكننا ؟ وتبين ان ما اصطاده كان طائرا بالفعل . ولكنه لم يكن سمكة وانما نورسا . كان محلقا فوق النهر فشاهد قطعة خبز في الماء فانقض عليها وضرب بمنقاره حتى كاد يقطع الخيط .

— ماذا ، وقعت في الفخ ؟

ابتسم يورا اما النورس فقد شد الخيط ثم فك خيط الصنارة في الحال .

ومع ذلك لم يرم قطعة الخبز بل حملها معه .

دليل المحادثة

تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

الضيافة

В гостя́х

— السلام عليكم .
— زدراستفويت .
— Здра́вствуйте!

— تفضل ، اننا ننتظرك طويلا . ادخل من فضلك ، اخلع اشعر بنفسك كما لو كنت في بيتك .
— ميلاستي بروسيم . مي دافنو جديوم فاس . بجالوستا براخاديتي ، رازديفايتيس . تشوستفويت سيبيا كاك دوما .
— Ми́лости про́сим! Мы давно́ ждём вас. Пожа́луйста, проходи́те, раздева́йтесь. Чу́вствуйте себя́, как до́ма.

— تعجبني شقتكم . هل تعيشون هنا منذ مدة طويلة .
— منيى نرافيتسا فاشا كفارتيرا . في دافنو جيفيوت زديس ؟
— Мне нра́вится ва́ша кварти́ра. Вы давно́ живёте здесь?

— كلا ، لقد انتقلنا الى هنا منذ فترة قريبة جدا .
— نييت ، مي بيرييخالي سودا سافسيم نيدافنا .
— Нет, мы перее́хали сюда́ совсе́м неда́вно.

— شقتكم مريحة جدا .
— او فاس اوتشين اويوتنا .
— У вас о́чень ую́тно.

— الى اين يفضي هذا الباب ؟
— كودا ليديوت ايتا دفير ؟
— Куда́ ведёт э́та дверь?

— الى غرفة الاطفال ، ادخل من فضلك .
— ف دتيسكويو . براخاديت بجالوستا .
— В де́тскую. Проходи́те, пожа́луйста.

— يا لها من غرفة مشمسة الى اين تطل النوافذ ؟
— كاكايا سولنيتشنايا كومناتا . ا كودا فيخوديات اوكنا ؟
— Кака́я со́лнечная ко́мната! А куда́ выхо́дят о́кна?

— تطل على الباحة .
— فا دفور .
— Во двор.

— يا للخضرة الكثيفة تحت النوافذ .
— كاك منوغا زيليني بود اوكنامي .
— Как мно́го зе́лени под о́кнами!

— اما الآن فادعوك الى المائدة .
— ا تيبير براشو فاس ك ستالو .
— А тепе́рь прошу́ вас к столу́.

— شكرا .
— سباسيبا .
— Спаси́бо.

— هل تريد ان تغسل يديك ؟
— خاتيتي باميت روكي ؟
— Хоти́те помы́ть ру́ки?

— نعم ، لو سمحت .
— دا ، بجالوستا .
— Да, пожа́луйста.

— ساريك الآن اين الحمام .
— سيتشاس يا پاكاجو فام غدى او فاس فانايا .
— Сейча́с я покажу́ вам, где у вас ва́нная.

— اجلس هنا ، ستاخذ حريتك هنا اكثر .
— سياديتيس سودا ، زديس فام بوديت اودوبنيي .
— Сади́тесь сюда́, здесь вам бу́дет удо́бнее.

— لاتكلف نفسك ارجوك .
— او ، ني بيسپاكويتيس براشو فاس .
— О, не беспоко́йтесь, прошу́ вас!

— ماذا تريد ان اضع لك ؟ قليلا من السلطة ؟
— شتو فام پالاجيت ؟ نيمنوغا سالاتو ؟
— Что вам положи́ть? Немно́го сала́ту?

نساء العالم
يناضلن في سبيل نزع السلاح

حضرت الندوة التى اقيمت فى اوائل مايو فى نيويورك فى مقر هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها، ٣٠٠ امراة من ٣٦ بلدا من بلدان العالم كمندوبات ومراقبات وممثلات لما يزيد عن ٣٠ منظمة دولية غير حكومية وكثير من الحركات النسائية الوطنية والمحلية فى الولايات المتحدة . واجتمعن لمناقشة قضية ملحة ، هى نزع السلاح وجوانبه الاجتماعية. وقد قالت فريدا براون رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمى فى اطار عام المراة العالمى ، ان قوام المشتركات فى ندوة نيو يورك يدل بحد ذاته على اهمية هذه القضية . ولم يكن من قبيل المصادفة ان كانت بين منظميها منظمات ذات نفوذ مثل «الرابطة النسائية الدولية من اجل السلام والحرية» و«اتحاد النساء الديموقراطى العالمى» ، كما كان بين المنظمات الممثلة فى الندوة «الاتحاد العالمى لجمعيات هيئة الامم المتحدة» و«مجلس السلام العالمى» و«رابطة اعداء الحرب» وعدد من المنظمات الدينية ذات النفوذ . وساهمت فى اعداد الندوة واجرائها شخصيات معروفة جيدا فى امريكا وخارجها مثل انجيلا ديفيس ويوجين ماكارثى ، والنائبة فى الكونجرس بيلا ابتسوغ والطبيب بنجامين سبوك، ولاينوس بولينغ الحائز على جائزة نوبل .

وقالت فريدا براون فى حديث لمراسلنا ان حركة النساء فى سبيل المساواة لا يمكن ان تكون فعالة دون النضال من اجل نزع السلاح وبناء عالم لا يعرف حروبا . وقد اظهرت الندوة ان عددا متزايدا من النساء اخذ يدرك ذلك .

وبعد انتهاء الجزء الرسمى من الندوة سافرت فرق عديدة من النساء الى ٣٥ مدينة امريكية لكى تغدو استنتاجات الندوة حول ضرورة نزع السلاح، معروفة لعدد كبير من الامريكان ، ثم مضت فريدا براون تقول بمرارة : ان ذلك امر ضرورى لان وسائل الاعلام الامريكية لم تنشر اى خبر عن الندوة . مع العلم انه كان من المستحيل ان لا تعرف الصحافة الامريكية «الحرة» عن هذا الاجراء الكبير الهام المرتبط بعام المراة العالمى وبهيئة الامم المتحدة ، وعدا ذلك بعث كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برسالة تحية اليها ، كما توجهت اليها نائبته هيلفى سيبيلا السكرتيرة العامة لبرنامج هيئة الامم المتحدة لعام المراة العالمى .

اما اهمية الاستنتاجات التى استخلصتها الندوة والتى تقرر ابلاغها الى مؤتمر منظمة العمل الدولية فى جنيف والى مؤتمر مكسيكو الذى سينعقد فى يونيو القادم ومؤتمر برلين ، فلا تتلخص فى ان النساء يؤيدن مؤتمر هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح ويطالبن بتحريم استخدام القوة فى العلاقات الدولية ووضع البرامج الدراسية وفقا لقواعد سياسة التعايش السلمى فحسب بل كانت ردا على تلك الفرق من الحركة النسائية التى تريد حصر النضال من اجل المساواة فى المسائل النسائية وحدها .

واشارت فريدا براون فى الختام الى ان النضال من اجل نزع السلاح وفى سبيل السلام انما هو جزء لا يتجزأ من نضال النساء فى سبيل حقوقهن.

سيمنين

مسرح البلشوى يفتن نيويورك

يقدم مسرح البلشوى السوفييتى عروضه بنجاح كبير فى قاعة «ميتروبوليتين-اوبرا» بنيويورك . وفتن نيويورك باليه «سبارتاك» لارام خاتشاتوريان من اخراج يورى غريغوروفيتش ، الذى افتتحت به عروض المسرح . واستقبل الجمهور الامريكى الفنانين السوفييت بعد انتهاء العرض بعاصفة من التصفيق واغرقوا المسرح بالزهور .

وقد قدرت الصحف الامريكية اخراج باليه «سبارتاك» والمهارة العالية للفنانين السوفييت تقديرا عاليا ، وكتب الناقد الفنى كلايف بارنس فى صحيفة «نيويورك تايمس» يقول :

«لقد شاهدت باليه «سبارتاك» عدة مرات فى موسكو ولندن ، وبتقديم المجموعة ذاتها ، الا اننى لم اشاهد ابدا عرضا ابدع من هذا ، وثمة احساس بان الفرقة رقصت فى نيويورك بكل جوارحها وبهجة وشغف عظيمين ، كان شيئا رائعا ان نشاهد باليه يجمع بين المهارة التكنيكية العالية وروعة التمثيل» . وقد وجه كثير من كلمات المديح الى الفنانين الذين ادوا الادوار الرئيسية وهم : بيسميرتنوفا وتيمولييفا وفاسيليف وليبا ، والى قائد الاوركسترا جيورايتيس .

كما ان العروض الاخرى للباليه السوفييتى ، «ايفان غروزنى» و«جيزيل» و«بحيرة التم» تعرض بنجاح كبير ايضا .

وقد زرنا برفقة المصور قاعة «ميتروبوليتين-اوبرا» اثناء الاستعدادات لعرض «جيزيل» وكانت تسمع فى القاعة نصف المظلمة اللغتان الروسية والانجليزية ، وكان المترجمون يجهدون ، والعرق يقطر من وجوههم ، لكى يشرحوا للعاملين فى المسرح متطلبات يورى غريغوروفيتش الصارم ، المتعلقة بمسائل التنوير . وبالمناسبة فان جميع العروض المقدمة فى الولايات المتحدة ، ما عدا «جيزيل» هى من اخراجه . وبعد عمليات النقل الطويلة للديكور ووضع اجهزة التنوير ، خرج الفنانون الى المسرح وبدات البروفة العملية الاعتيادية ، عندئذ قابلنا يورى غريغوروفيتش ، فقال :

— انى راض للغاية من العروض الاولى ، مع انه كان علينا التغلب على كثير من الصعوبات فلا يتعلق الامر فى صعوبة تفهم اللغة فقط . بل استوجب منا ، مثلا ، شرح كثير من الامور الثانوية ، المفهومة عندنا بحد ذاتها . ولم نكن فى البداية راضين تماما من الاوركسترا ، الا انها بعد كل عرض اخذت تعزف بشكل اكثر تناسقا . ان رد فعل الجمهور ورأى الصحافة جيدان . وعلى العموم فنحن نستقبل هنا بحفاوة

... مازالت عروض باليه مسرح البلشوى مستمرة وستشاهد الفنانين السوفييت اضافة الى جمهور نيويورك ، جماهير المدن الامريكية الاخرى . اما اولئك الذين قدروا عروض هؤلاء الفنانين ، فهم ينتظرون بلهفة كبيرة قدوم الاوبرا الموسكوفية اليوم .

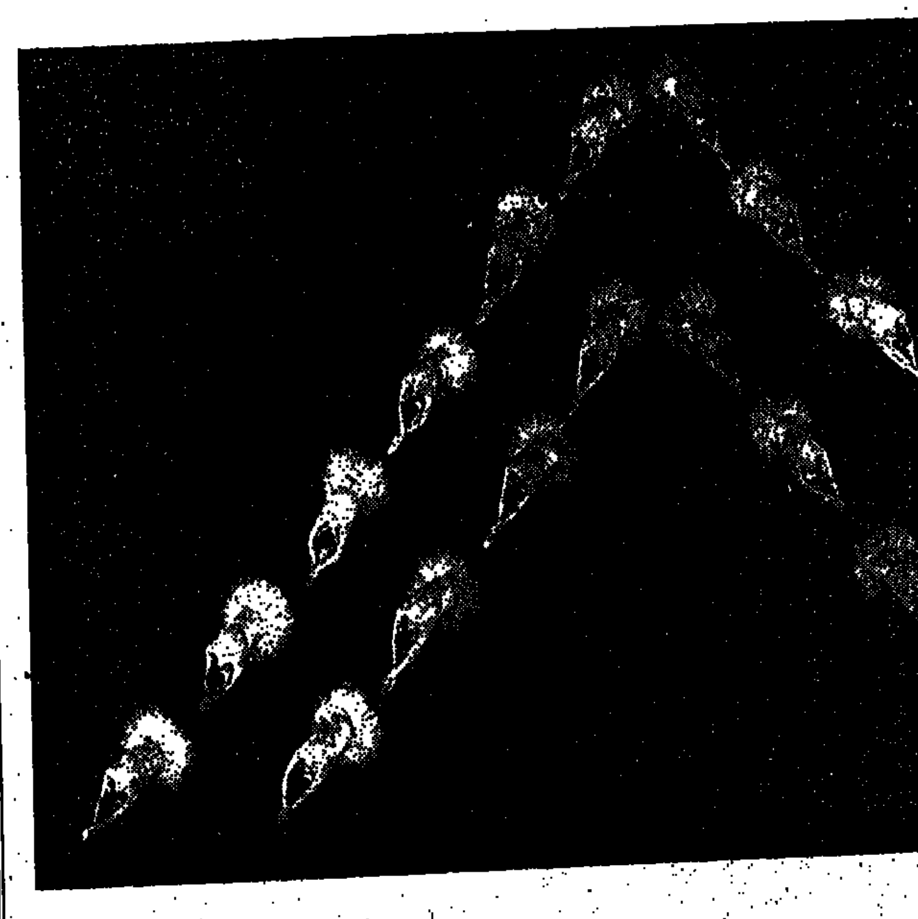

«بحيرة التم» باداء فرقة فنانى مسرح البلشوى

ادب شولوخوف ...

(بقية المنشور على ص ٣)

وانعكست فى «الدون الهادىء» و«الارض البكر حرثناها» و«مصير انسان» طرق تطور الشخصية فى العصر الثورى باشكال مختلفة .

فيدور غريغورى ميليخوف فى «الدون الهادىء» المصير الماساوى للذات التى لم تجد طريقا صحيحا فى سنوات الكفاح العصيبة . وصور الفنان فى «الارض البكر حرثناها» ابطاله فى عملية التقارب المباشر نحو الحياة الاشتراكية . وعندما يتحدث شولوخوف عن الخطوات الاولى لبناء الجمعيات التعاونية فانه يعرض كيف تلتقى خبرة ووعى الجماهير بصورة كبيرة .

وقد كرست قصة «مصير انسان» للانسان الذى ولده الواقع الاشتراكى وللكشف عن قوة شخصيته فى ظروف المحن العصيبة وفى الكفاح ضد الفاشية وفى دروس الحرب القاسية التى سقت وعيه واندريه سوكولوف ليس شخصية خارقة بل هو كادح سوفييتى عادى . ولكن ما اروع الكشف عن غنى روحه التى لم تثنها اية محن .

لقد تمكن شولوخوف بفضل قوة فنه من ان يجعل القارىء يحب ابطاله لقاء حبهم الذى يبذل للعمل على الارض التى روتها دماء اجدادهم رغم الصعوبات التى لاقوها فى عيشتهم حينما كانوا يبحثون فى عرق جبينهم وفى كفاحهم المرير عن نصيب . ان مفتاح سحر عالم شولوخوف الذى هو فن كلمته الساحر . وتتابع واقعية شولوخوف تقاليد الواقعية الكلاسيكية . ان فن الكلمة عند شولوخوف هو فن فريد مستقل ويمتاز بصبغة خاصة . وتمتاز لغة شولوخوف قبل كل شىء بتنوعها وغناها وقوتها العاطفية .

وما اروع وصف الطبيعة عند شولوخوف ! فهى ليست بيئة يعيش فيها الابطال ويتصرفون وانما جزء عضوى من واقعهم وادراكهم وعامل عاطفى روحى عظيم .

ان الموضوع الملحمى العظيم لعلاقات الانسان بالطبيعة والسيطرة البطولية على كوارثها انعكس فى ابداع شولوخوف وينعكس فى الادب السوفييتى بصورة اوسع واعمق يوما بعد يوم ويكتسب هذا الموضوع قيمة اكبر فاكبر فى عصرنا عصر البناء الاشتراكى الابداعى .

ولاتعرض اعمال شولوخوف بصورة رائعة التنوع الفنى لاستيعاب الحياة استيعابا واقعيا فحسب بل تعرض ايضا تطور الحياة التاريخى . فهذا دليل عظيم لايدحض على التجدد الابداعى وتبدل الواقعية والكشف عن امكانيات جديدة وفقا للنظرة الجديدة الى العالم ولتعميق دور الفن كبداية نشيطة للتقدم الاجتماعى والروحى . ان بعث وتجديد البداية الملحمية الشعبية اللذين يقوم بهما شولوخوف مع غيره من الادباء السوفييت ، تلك البداية التى طغت عليها سابقا التيارات المعادية للواقعية انما هما مجرى التيار العالمى الذى اثر على التفكير الفنى لدى كثير من الادباء التقدميين فى عصرنا .

ولقد اشار شولوخوف فى خطابه اثناء تسلمه جائزة نوبل الى الدور النشيط الذى يقوم به فن الواقعية الاشتراكية قائلا :

«اننى اتكلم عن الواقعية التى تحمل فكرة تجديد الحياة ومعالجتها لخير الانسان . وانا اتحدث بالطبع عن الواقعية التى نسميها الآن بالواقعية الاشتراكية . وتكمن اصالتها فى انها تعبر عن عقيدة لاتقبل الابتعاد عن الواقع وتدعم الكفاح من اجل تقدم البشرية وتتيح امكانية بلوغ الاهداف القريبة من ملايين الناس وتنير لهم طريق النضال» .

ولقد عبر شولوخوف فى هذه الكلمات عن الفكرة الابداعية الاساسية للادب السوفييتى التى تتناول كل ظواهر الحياة من موقف الانسان الخلاق وعندما يتحدث الاديب عن فهمه للعمل بمعناه الفلسفى الاخلاقى الشامل فانه لايقصد عملية خلق القيم المادية والروحية فقط . فهو يربط فن الواقعية الاشتراكية بالعلاقة الثورية الفعالة بالحياة وبتحويل الشخصية والنهوض بها وبالتاكيد على انسان من طراز جديد .

وهنا بالذات تكمن قيمة ادب ميخائيل شولوخوف العظيمة فى الحياة الشعبية ، ولهذا نحتفل بعيد ميلاده السبعين كعيد كبير للثقافة السوفييتية .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية
انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عام ١٩٧٥ على تقويم جدارى انيق .

وستنشر جريدتنا عام ١٩٧٥ دليلا لتعلم اللغة الروسية .

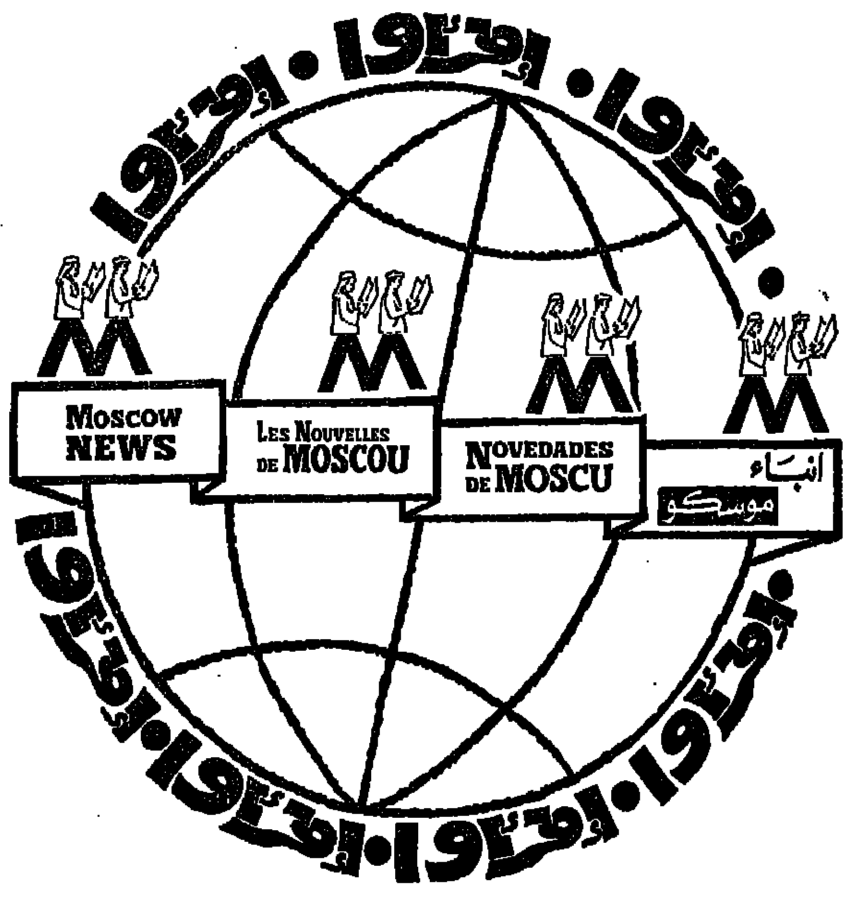

وسترسل الى كل مشترك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلم اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنا عام ١٩٧٥ فستكون مخصصة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا الفاشية وستكون الجائزة الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عن طريق الشركات ذات العلاقة مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» وتجدون عناوين هذه الشركات على صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدالشيه مانزاد – ٣٨ ،
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة ، ت .

* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان عرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوى ، الطابق الثانى، رقم ١١،
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .

ان تطور البشرية المعاصرة بتنوع ووفرة حوادثه ومظاهره يؤكد بشكل لا يدحض صحة الموضوعة التى اوردها بريجنيف فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب اذ قال ان التحالف العظيم بين القوى الثورية الرئيسية الثلاث فى عصرنا-وهى الاشتراكية والحركة العمالية الدولية ونضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى ، يتعزز ويتعمق .

لقد برهن الاتحاد السوفييتى والبلدان المشتركة فى معاهدة وارصو ككل بالقول والعمل على انها شركاء موثوق بهم لاية دولة تستعد للتعاون فى سبيل الانفراج وتوطيد السلام .

ولكن هل يعنى ذلك ان هناك ما يبشر بان يكون السير اللاحق فى طريق السلام سهلا ؟ كلا طبعا ، ليس هناك جواب عن هذا السؤال الا الاجابة بالنفى لن تكون المسيرة فى هذا الطريق يسيرة . والى هذا الاتجاه تهتدى لجنتنا المركزية اللينينية بحزبنا وشعبنا .

ثم تناول غروميكو مسائل نزع السلاح وقال ان الاتحاد السوفييتى وحلفاءه كانوا ينطلقون دوما من ان ايقاف تزايد الاسلحة ، ثم البدء فى تقليصها ، انما ذلك مهمة ذات اهمية تاريخية عالمية ويجب حلها ، وقد سبق ان اشار لينين الى اهمية هذا الواجب .

وكانت بلادنا وغيرها من البلدان الشقيقة ولا تزال لا تبخل ببذل الجهود من اجل ذلك متذكرة توجيهات مؤسس الدولة السوفييتية وبفضل الاعمال التى تقوم بها بلا كلل وملل ، اتيح فى الاعوام العشرة الاخيرة عقد اتفاقيات دولية تعرقل سباق التسلح فى بعض الاتجاهات الى حدما .

ويجدر ان نذكر احداها على سبيل المثال وهى معاهدة عدم نشر السلاح النووى المعقودة عام ١٩٦٣ والتى وقعها اكثر من مئة دولة . وفى الايام الاخيرة افتتح فى جنيف المؤتمر الذى من مهمته اجمال نتائج تنفيذ تلك المعاهدة وزيادة فعاليتها .

ومن المراد التعبير عن الامل فى ان يساعد المؤتمر على زيادة عدد الدول المشتركة فى المعاهدة وفعالية نظام عدم نشر السلاح النووى .

وفى وقت غير بعيد اتخذت الدول الاشتراكية الشقيقة خطوات اضافية للاسراع بعقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح . وتعتقد هذه الدول بان المؤتمر سيستطيع الاسهام بقسط مفيد فى حل مسائل نزع السلاح الناضجة وتركيز جهود اكبر عدد ممكن من الدول حولها .

ان تخليص الشعوب من عبء سباق التسلح وتحويل الاموال الهائلة التى يبتلعها ، الى الاغراض السلمية ، وتقليل خطر الحرب ، ان ذلك كله بوجه العموم مهمة تليق بالشيوعيين اللينينيين ولن يضن حزبنا ببذل الجهود فى المستقبل ايضا لمواصلة هذا النضال .

ويأخذ الاتحاد السوفييتى وهو ينتهج كاصدقائه السياسة الخارجية السلمية ، بعين الاعتبار ان الاتجاه المعادى للاتحاد السوفييتى والتعاليم اللينينية وقضية السلام التى تسير فيه القيادة الصينية ، لا يزال عاملا خطيرا يعقد الحياة الدولية كما كان سابقا ، ومما يلفت النظر اكثر فاكثر محاولات بكين ربط بعض البلدان بعجلة هذا الاتجاه بهذا الشكل او ذاك بواسطة الضغط المباشر عليهما ، وتبين ذلك فى الاونة الاخيرة فى مثال العلاقات بين بكين واليابان .

ويتبين من الوقائع ان الدول التى تتخذ تجاهها مثل هذه المحاولات ، تدرك الاهداف المتوخاة من ذلك . اما اليابان ذاتها فمن المراد الثقة فى ان يدركوا فى هذا البلد اهمية اتخاذ موقف مدروس فى هذا الصدد ، يمنع تكييف السياسة اليابانية ، للمخططات التى تتناقض مع مصالح الامن الحقيقى لهذا البلد .

ونعتقد بان هناك طريقا مضمونا وحيدا يؤدى الى مثل هذا الامن وهو طريق الصداقة وحسن الجوار مع جميع الدول بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى ، وتؤكد التجربة التاريخية ذلك . اما الاتحاد السوفييتى فهو يريد علاقات طيبة تقوم على حسن الجوار مع اليابان ، الامر الذى اعلن قادة اليابان تاييده غير مرة .

ان سياستنا تجاه الصين واضحة ، حددتها قرارات مؤتمرات الحزب واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وهى لا تزال نافذة المفعول ويوافق عليها الشعب السوفييتى كله والحزب كله بشكل تام .

ان الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشقيقة فى بلدان معاهدة وارصو الاخرى ترى مهمتها الاولى فى تعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية وتحسين تنسيق العمل المشترك فى مجال السياسة والاقتصاد والدفاع على السواء .

وحين نلقى نظرة على الطريق الذى اجتازته منظمة معاهدة وارصو خلال عشرين عاما . نرى بسهولة انها اصبحت جهازا فعالا للتفاعل السياسى والاقتصادى والدفاعى للدول المنظمة اليها وتناقش اللجنة السياسية الاستشارية التى يشترك فى اعمالها قادة بلدان معاهدة وارصو ، وتحل اهم المسائل السياسية وقضايا امن البلدان الاعضاء فى المعاهدة ، حلا جديا يؤمن العمل السلمى والحياة السلمية لشعوبها . واخذت تطبق لقاءات قادة الاحزاب والدول الشقيقة على مستوى القمة باشكال اخرى . وان كل لقاء من هذه اللقاءات يزيد فعالية التعاون . وقد تم مثل هذا اللقاء الاخير فى وقت قريب ، اثناء حضور وفد الحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الحادى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى .

ان الوضع الدولى الراهن الذى يتميز بتعاقب الاحداث السريع ، يتطلب رد الفعل السريع المنسق على التطورات فى العالم . اما سياسة الانفراج التى تنهجها البلدان الشقيقة فتفرض ضرورة استخدام اوسع جملة من الوسائل السياسية ويتفق تركيب منظمة معاهدة وارصو وتحسينه المستمر مع هذه المتطلبات .

وان الروابط على جميع المستويات الحزبية والاتصالات بين البرلمانات والمنظمات الاجتماعية والشبابية تربط الدول والشعوب الشقيقة بالوف الخيوط . وقد اصبح ملايين الناس مساهمين مباشرة فى القضية الحية لتلاحم الاسرة .

ويتوثق التعاون فى المجال الفكرى .

احتفلت البلدان الاشتراكية فى وقت غير بعيد بالذكرى الخامسة والعشرين لمنظمتها الاقتصادية الرئيسية وهى مجلس التعاون الاقتصادى ، ومما يثير الشعور بالارتياح العميق ان بلدان مجلس التعاون الاقتصادى قد تحولت فى فترة تاريخية قصيرة الى منطقة ذات صناعة متقدمة الى مجموعة صناعية وعلمية جبارة تنتج حوالى ثلث الانتاج الصناعى العالمى .

ان الاشتراكية تعرض على العالم بوضوح افضلية النظام الاجتماعى الجديد بمثال العمل المنسق فى مجال الاقتصاد ايضا ويعطى تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى حافزا جديدا لنمو الاقتصاد الوطنى لبلدان الاسرة نموا سريعا لا يعرف توقفا وهبوطا .

ويختلف وضع الاسرة الاشتراكية تماما عن الوضع فى المعسكر الراسمالى الذى تمزقه التناقضات .

فالعالم الراسمالى يعانى فى العامين الاخيرين من اعمق ازمة اقتصادية بعد الحرب . وقد اظهر ما يسمى بازمة الطاقة مدى عمق التناقضات بين البلدان الغربية المتقدمة التى تستهلك البترول ، والدول التى تستخرجه وكذلك بين الدول الراسمالية الكبيرة والبلدان النامية بوجه عام ورغم اتخاذ مختلف الاجراءات وعقد مختلف الاجتماعات الواسعة والمحدودة من الواضح انه لا يتحتم توقع حلها بسرعة .

ان الاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة تدعو باستمرار الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة ديموقراطية والدفاع عن حق الشعوب النابع من سيادتها فى التصرف بثرواتها الطبيعية كما تشاء .

لا يمكن النظر الى عمل الاتحاد السوفييتى كاى بلد شقيق آخر . فى مجال السياسة الخارجية بتجاهل تطوير اقتصادنا ونجاحاته . ان نتائج خططنا الخمسية التى تدهش العالم منذ وقت بعيد وتخطيط اقتصادنا الوطنى وتمسك الشعب السوفييتى بالمثل الشيوعية التى تلهمه للعمل المتفانى ، ان كل ذلك تستحيل بدونه ممارسة شئوننا الخارجية على اساس متين .

لقد اعلنت الدولة السوفييتية التى تحملت معظم عبء الصراع مع الفاشية من جديد فى نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية الى الشعوب والبرلمانات والحكومات بمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر العظيم، عزمه على بذل كل ما فى وسعه لابعاد الحرب عن حياة البشرية بالاشتراك مع الشعوب والدول الاخرى .

تطرح الحياة امامنا فى مجال السياسة الخارجية مهام اكثر تعقدا وتلقى على عاتقنا مزيدا من المسئولية . وتحلها اركان حرب حزبنا اللينينية اعنى اللجنة المركزية والمكتب السياسى برئاسة ليونيد اليتش بريجنيف ، بنجاح .

ان النشاط الدائب العديد الجوانب الذى يقوم به ليونيد ايليتش فى مجال السياسة الداخلية والخارجية ، وفى معالجة قضايا العصر الرئيسية ، معروف جيدا . ولذلك حظى باحترام عميق فى بلادنا وخارجها وهذا ما يحق لحزبنا وشعبنا الافتخار به .

ان سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية هى سياسة طبقية . فالسلام بين الشعوب ، السلام الديموقراطى والعادل هو الشعار الذى اعلن فى بتروغراد الثورية فى اليوم التالى لثورة اكتوبر ومن اجل هذا السلام يناضل اليوم حزبنا ودولتنا الاشتراكية» .

يستند الاتحاد السوفييتى فى انتهاج سياسته الدولية الى وحدة مجتمعنا الفكرية واقتصاده المتين وقواته المسلحة المجيدة التى حطمت الالة العسكرية الهتلرية قبل ٣٠ عاما .

وسيسترشد الاتحاد السوفييتى فى عمله كله بالمبادىء اللينينية للسياسة الخارجية التى تتفق ومصالح الشعب السوفييتى وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى ومصالح كادحى العالم كله . وقد اكد ذلك بكل الوضوح اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الاخير الذى لقيت قراراته استحسان جميع الشيوعيين وكل المواطنين السوفييت .

وقد استقبل بحماس خاص نبأ عقد المؤتمر الدورى الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى فى ٢٤ فبراير عام ١٩٧٦ . ويعرف السوفييتيون انه ستكون للمؤتمر اهمية تاريخية فى طريق الحزب والشعب البطولى الباسل لبناء الشيوعية .

ان الدول الشقيقة تستقبل الذكرى العشرين لمعاهدة وارصو وهى صلبة وملتفة فكريا حول راية الماركسية اللينينية الخالدة .

لتتعزز وتتطور الصداقة الاخوية لشعوب الاسرة الاشتراكية التى هى قلعة متينة لقوى السلام والديموقراطية والاشتراكية .

واطلع كوسيغين القادة الليبيين على النجاح الذى احرزته شعوب الاتحاد السوفييتى فى معالجة مهمات البناء الشيوعى وعلى النشاط السياسى الخارجى الذى تمارسه الدولة السوفييتية والرامى الى تطبيق البرنامج الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى وهو برنامج النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل انفراج التوتر الدولى .

واشار رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى ان الشعب السوفييتى قد احتفل توا احتفالا مهيبا بالعيد الثلاثينى للنصر فى الحرب الوطنية العظمى فى سنوات ١٩٤١-١٩٤٥ وهو نصر لجميع الشعوب المحبة للحرية مهد لنهضة الحركة الوطنية التحررية نهضة جبارة ولسحق النظام الاستعمارى الامبريالى .

واثنى جلود على انتصار الشعب السوفييتى على قوى الفاشية وهو الانتصار الذى اتسم باهمية خاصة للقضاء على الخطر الفاشيستى الذى تسلط فوق راس البشرية .

واشاد جلود بالنجاح الذى حققه الشعب السوفييتى فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعى والثقافية وبنهجه السياسى الخارجى الرامى الى حماية السلام وتخفيف التوتر الدولى والى الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية والاستعمار .

وتبادل الجانبان الاراء حول مسائل الوضع الدولى الراهن . واوليا انتباها خاصا للوضع المنذر بالانفجار فى الشرق الاوسط . ويشجب الطرفان بحزم استمرار العدوان الاسرائيلى الصهيونى ويعلنان انه ينطوى على خطر جدى على السلام والامن الدولى . وهما يؤكدان ان السلم الحقيقى فى هذه المنطقة لا يمكن ان يتم الا بشرط تحرير كل الاراضى العربية التى احتلها المعتدى تحريرا تاما وتامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الوطنية ، ويعلن الجانبان دعمهما ومساعدتهما لنضال الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهما يؤكدان مجددا ان نضال الشعب العربى الفلسطينى جزء لايتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية .

وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بان التوصل الى الوحدة العربية ضرورى لتحقيق امانى الشعوب العربية المناضلة فى سبيل القضاء على الاستعمار والصهيونية فى الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وان الوحدة العربية مساهمة فى قضية السلام .

ونوه الجانبان كلاهما باهمية الصداقة العربية السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية. وهما يدعوان الى ترسيخها وتعميق هاعلى اسس الاحترام المتبادل وسيسعيان الى تمتين هذه الصداقة فى جميع المجالات ناظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التى تمهد لنجاح الكفاح التحررى ضد الامبريالية والاستعمار .

واعلن الجانب السوفييتى عزمه الراسخ على مواصلة تقديم الدعم بكل السبل للشعوب العربية المناضلة فى سبيل تثبيت استقلالها الوطنى وتقدمها الاقتصادى والاجتماعى .

وادان الطرفان الانظمة العنصرية فى افريقيا واعلنا انهما سيواصلان مساندة الحركات الوطنية التحررية الافريقية فى نضالها من اجل القضاء على هذه الانظمة وسيواصلان تقديم التاييد للشعوب الافريقية الساعية الى تحررها الاقتصادى والاجتماعى التام وازالة الاحتكارات الاجنبية .

واكد الجانبان تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة واهدافها ونوها بان هذه المنظمة تلعب دورا هاما فى ضمان السلام الوطيد والعادل والامن الدولى .

وهما يثنيان على القسط الكبير الذى تسهم به الدول غير المنحازة فى النضال من اجل توطيد السلام فى العالم كله .

وتداول الطرفان الآراء حول المشاكل الحساسة فى العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة وهما يؤكدان حق الشعوب فى التصرف تصرف السيادة بمواردها الطبيعية لغرض التنمية ويعلنان دعمهما جهود البلدان النامية التى تهدف الى حماية هذا الحق وكذلك الى ضمان مشاركتها المتكافئة فى معالجة قضايا السياسة النقدية والتجارية الدولية . وهما يسعيان الى تطوير الصلات التجارية الاقتصادية العادلة والمتكافئة والمشتركة الفائدة والتعاون بين الدول .

ويرى الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية انه من المهم ضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول تقليص الميزانيات الحربية للدول ذات العضوية الدائمة فى مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية على ان ينفذ هذا القرار عملا .

ونوه الطرفان بانه تجرى فى اوروبا تبدلات ايجابية جوهرية باتجاه انفراج التوتر وتعديل الوضع فى هذه القارة . واشارا فى هذا الصدد الى ان نجاح اكمال مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا باسرع ما يمكن بلقاء على مستوى القمة سيكون منسجما مع مصالح شعوب البلدان الاوروبية بل وفوق ذلك مع مصالح شعوب جميع بلدان العالم .

ويسعى الجانبان الى ازالة القواعد العسكرية الأجنبية فى البحر الابيض المتوسط وذلك لكى يضير بحرا للسلام الامر الذى يتجاوب مع مصالح شعوب هذه المنطقة والتعاون الدولى . وتمت الاشارة الى ان استمرار العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية والنشاط الهدام الذى يمارسه حلف شيمال الاطلسى هما السبب الرئيسى للتوتر فى منطقة البحر الابيض المتوسط . وان ازالة هذين العاملين ستكون مساهمة هامة فى انفراج التوتر الدولى .

واعار الطرفان انتباها خاصا لاستعراض مشاكل نزع السلاح واضعين فى حسابهما جديتها واهميتها للنضال فى سبيل توطيد السلام الدولى والامن واعلنا وجوب الاسراع بعقد مؤتمر عالمى بشان نزع السلاح .

وحيى الجانبان السوفييتى والليبى الانتصار الذى احرزه شعبا كمبوديا وفيتنام وعبرا عن الثقة من ان هذا النصر سيمهد لتشديد كفاح شعوب العالم ضد الاستعمار باشكاله القديمة والجديدة .

واعرب الجانبان عن الارتياح لحالة العلاقات السوفييتية الليبية المتنامية على اساس مبادىء التكافؤ التام واحترام السيادة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الآخر والمنفعة المتبادلة ونوها بالتقدم الكبير الذى تم فى الآونة الاخيرة فى جميع مجالات التعاون السوفييتى الليبى. واشير الى ان وحدة مصالح الشعبين السوفييتى والليبى فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية وفى سبيل تقدم الشعوب الاجتماعى وتوطيد السلم تشكل الاساس الدائم والمتين لمواصلة تطوير وترسيخ العلاقات الودية والتعاون بين البلدين .

ونوه الطرفان على نحو خاص باهمية التعاون السياسى لتنشيط العلاقات السوفييتية الليبية وتطويرها تطويرا متناسقا فاتفقا على اجراء الاستشارات المنتظمة على مستويات شتى حيال المشاكل الدولية الاكثر الحاحا والتى تتسم باهمية للطرفين والجوانب الاساسية من التعاون الثنائى .

وتعرضت لاستعراض مفصل قضايا الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتى وليبيا . وعبر الطرفان عن الرضى من نجاح تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى على اساس الاتفاقية المؤرخة فى ٤ مارس سنة ١٩٧٢ ثم اكدا سعيهما المشترك الى توسيع وتعميق هذا التعاون انطلاقا من مصالح شعوب البلدين واثنيا على عمل اللجنة الحكومية المختلطة التى تشكلت سنة ١٩٧٤ بشان تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى وكذلك التجارة بين الاتحاد السوفييتى وليبيا .

وتم خلال زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى توقيع اتفاقية على التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية .

واشاد كوسيغين وجلود بنتائج المباحثات السوفييتية الليبية التى تمت . وهما يعتقدان بان زيارة كوسيغين الى الجمهورية العربية الليبية منحت دفعا جديدا لترسيخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية وستمهد لمواصلة تطوير الصداقة وتوثيق التفاهم بينهما .

ان الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية الليبية يريان فى تطوير وتعميق الصداقة والتعاون بينهما اهم واجب من عملهما فى السياسة الخارجية.

وشكر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى مجلس قيادة الثورة وحكومة وشعب الجمهورية العربية الليبية على الكرم الذى قوبل به ووجه نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية وليونيد بريجنيف شخصيا الدعوة للعقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة الى زيارة الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية . ودعا كذلك الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية الى زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتى . وقد قبلت هاتان الدعوتان بالشكر وسينسق موعد الزيارتين فيما بعد .

رياضة

مسيرة المهرجان الرياضى فى البلاد

يصح القـــول ان المهرجان الرياضى الصيفى السادس لشعوب الاتحـــاد السوفييتى يخطو على اراضى البلاد خطوات عريضة ، وذلك لان لجنته التنظيمية قررت لاول مرة اجراء المباريات الختامية لا فى موسكو وحدها بل كذلك فى مدن اخرى يبلغ عددها الان ١٧ مدينة ، وهذا ما يتيـــح الفرصة لعدد أكبـر من المتفرجين ان يشاهدوا مباريات نخبة الرياضيين والدعاية للرياضـــة البدنية على نطاق اوسع .

ويكرس المهرجان الرياضى الصيفى الســـادس لانتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنيـــة العظمى ولذلك وافقت مراسيم افتتاحه فى موسكو الايام التى جرت فيها الاحتفـــالات بهذه الذكرى المجيدة فى تاريخ البشرية . وتجرى المباريات ضمن المهرجان الرياضى فى ٢٦ نوعا من انواع الرياضة وفى ١٥ نوعا عسكريا تكنيكيا مثل القفز بالمظلات وسباق الدراجات الناريـــة والطيران الشراعى وسباق السيارات وما شاكل ذلك .

وتتنافس فرق جميع الجمهوريات الاتحاديـــة وكذلك مدينتى موسكو ولينينغراد من اجل فوز فرقها ، وقد جرت المباريات النهائية فى ثلاثة انواع من الرياضة ، وكان الملاكمون هم الذين افتتحوا المهرجان الرياضى فى طشقند خلال شهر مارس الماضى . وفاز هناك فريق روسيا الاتحادية ثم انتقل المهرجان الى موسكو حيث جرت المباريات بكرة الماء ، والى عشقاباد التى شاهد جمهورهـا المباريات بالرماية من القوس . وقد فاز فريق موسكو فى مباريات كرة الماء كما سبق رياضيو روسيا زملاءهم من الجمهوريات الاخرى بمجموعة النقاط العامة .

وستجرى فى ٢٥-٣١ مايو الحالى فى مدينـــة دوشانبه عاصمة طاجيكستان مباريات بالقفز الى الماء . كما ستبدأ المباريات بباقى انواع الرياضة فى ٢٧-٣٠ يوليو القادم .

ورغم فوز هذا الفريق او ذاك فى المباريات النهائية تم فى المهرجان الرياضى عمل كبير اذ اشترك فى مختلف مراحلـــه حوالى ٨٠ مليون رياضى . واثار عند الوف الناس الرغبة فى ممارسة الرياضة ، وتحولت كل مبارياته الى مهرجانـــات حقيقية للشبيبة والصحة .

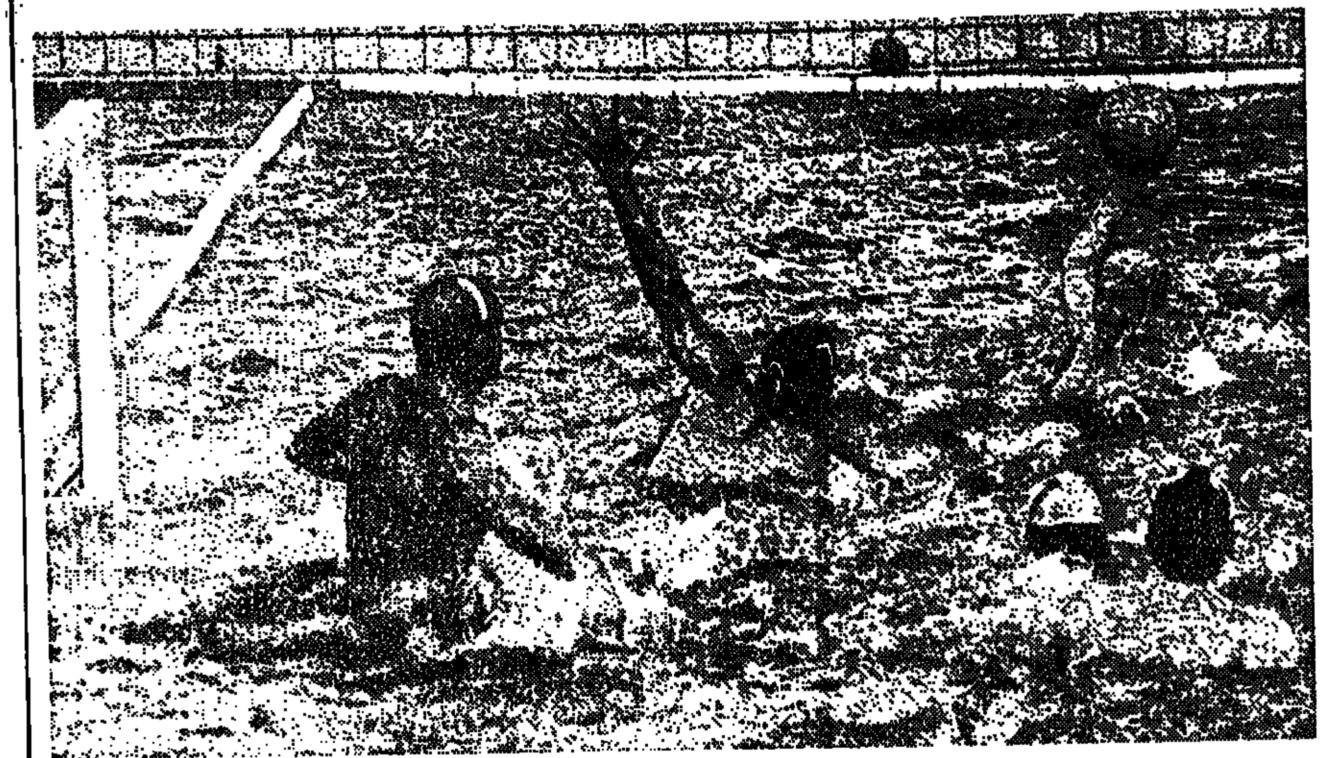

الالعاب الختامية لكرة الماء فى المهرجان الرياضى السادس لشعوب الاتحاد السوفييتى وقد فاز رياضيو موسكو ، ونراهم يهاجمون مرمى فريق جورجيا

الهوكى : فريق نادى الجيش السوفييتى يفوز بالبطولة للمرة التاسعة عشرة

قبل انتهاء مباريات بطولـــة البلاد التاسعـــة والعشرين بثلاثـــة ادوار فاز فريق نادى الجيش السوفييتى الشهير بالبطولة . ومن المعروف ان انتصارات هذا الفريق اصبحت مألوفة منذ وقت بعيد . غير ان فوزه الاخير ذو اهمية خاصـــة وذلك لدخول المدرب الجديد قسطنطين لوكتيف اللاعب السابق فى الفريق والذى عين فى الموسم الحالى رئيسا لمدربيه . وحل لوكتيف فى هـذا المنصب محل اناتولى تاراسوف الذى يعتبر من اعظم الخبراء المحنكين فى هذا اللعب والذى اخذ الان يدرب فريق كرة القدم التابع لنادى الجيش وبعد تعيين لوكتيف لهذا المنصب اخذ يتبادر الى الاذهان الســـؤال . هل يستطيع اعداد الفريق اعدادا يمكنه من الفوز بالبطولة . وهل يستطيع الفريق المحافظة على سمعته العالية . فالمدرب لا يزال شابا على كل حال ، ولا يمكن ان يؤخذ بعين الاعتبار انه كان يساعد تاراسوف اذ لم يكن مسئولا .

ولقد نجح لوكتيف فى عمله بتأييد من زميليه فيرسوف والكساندروف وبفضل لعب اعضـــاء الفريق القدماء والجدد بمهارة عالية قبل كل شىء .

سينتهى موسم الهوكى فى ٢٤ مايو ، وبعد انقطـــاع قصير للاستراحـــة سيبدأ الاستعداد للموسم الجديد الذى يشترك خلاله فريق الهوكى المنتخب فى الالعاب الاولمبية ومباريات بطولـــة العالم .

كرة القدم : فريق «دينامو» (كييف) يفوز بكاس الكؤوس

لم يحقق حتى الان اى فريق سوفييتى فى كرة القدم مثل هذا النجاح ولقد كان فريق «دينامو» من عاصمة اوكرانيـــا يلعب فى مباريات الدورة الاوروبية الصعبة كلها بشكل ممتاز مع ان عددا من مبارياتها جرى بين موسمى كرة القدم . وتغلب فريـــق «دينامو» من كييف بالتتـــالى على فرق «سيبتمبريسكويه زناميا» من بلغاريا و«اينتراخت» من المانيا الاتحادية و«بدرساسبور» من تركيـــا و«ايند خوفين» من هولاندا و«فيرينتسفاروش» من المجر . وهذا الاخير خسر فى المباراة النهائيـــة بنتيجة صفر مقابل ثلاثة .

لقد احتل فريق «دينامو» من كييف الان بحق مكانته بين اقوى الاندية الاوروبية لكرة القدم ويمكن ان يكون نموذجا لسائر فرقنا السوفييتية من حيث كل جوانب لعبه . ويشـــارك فاليرى لوبانوفسكى رئيس مدربى الفريق .واعوانـــه ، اعضاء الفريق بهجة الفوز . لقد غيروا كليـــة التدريب وزادوه صعوبة .ووضعوا مختلف المناورات التكنيكية ، وقد ظهرت كل انجازات الفريق بوجه ساطع فى المقابلة مع فريق نادى «فيرنتسفاروش» المجرى المشهور ، فكان لاعبو دينامو من كييف يغيرون اثناء اللعب سرعة الهجوم واتجاهـــه واظهروا لعبا غير مألوف فى الدفاع والهجـــوم وحظوا بتقدير عال من قبل الخبراء .

والف فى هذا الموسم فريق وطنى على اساس فريق «دينامو» كييف يشترك فى مباريات بطولة اوروبا . وجرت مقابلته الاولى فى هذا الموسم مع الفريق التركى وغلبه بنتيجة ٣:٠ وبلغ عدد اللاعبين من كييف بين الثلاثـــة عشر رياضيـــا سوفييتيا ١٢ رياضيا . وفى ١٨ مايو الحالى قابل المنتخب السوفييتى الذى انضم اليه ١٢ لاعبا من كييف من جديد ، مع المنتخب الايرلندى . وكانت تلك المباراة الثانيـــة بين الفريقين فى الدور التمهيدى لبطولة القارة . اما الاولى والتى جرت فى العام الماضى فقد انتهت بفوز الفريق الايرلندى بنتيجـــة ٣ مقابل صفر . وفى هذه المرة فاز المنتخب السوفييتى ٢-١ .

لقد بدأ فريق «دينامو» كييف اللعب بنجاح فى مباريات بطولـــة البلاد وذلك رغم اشتراكه فى المباريات الدولية الهامة . وجمع فى كل الادوار الخمسة ١٠ نقاط .

ان تجربة لاعبى فريق «دينامو» كييف جديرة بان يدرسها بدقـــة مدربو الفرق الاخرى التى تشترك فى مباريات القارة التقليدية وعدا ذلك فان نجاح الفريق السوفييتى فى المباراة النهائية قد اعاد هيبة لاعبينا فى كرة القدم الذين كانوا يتعرضون فى الازمنة الاخيرة لانتقاد شديد للغاية .

اناتولى ايفانوف

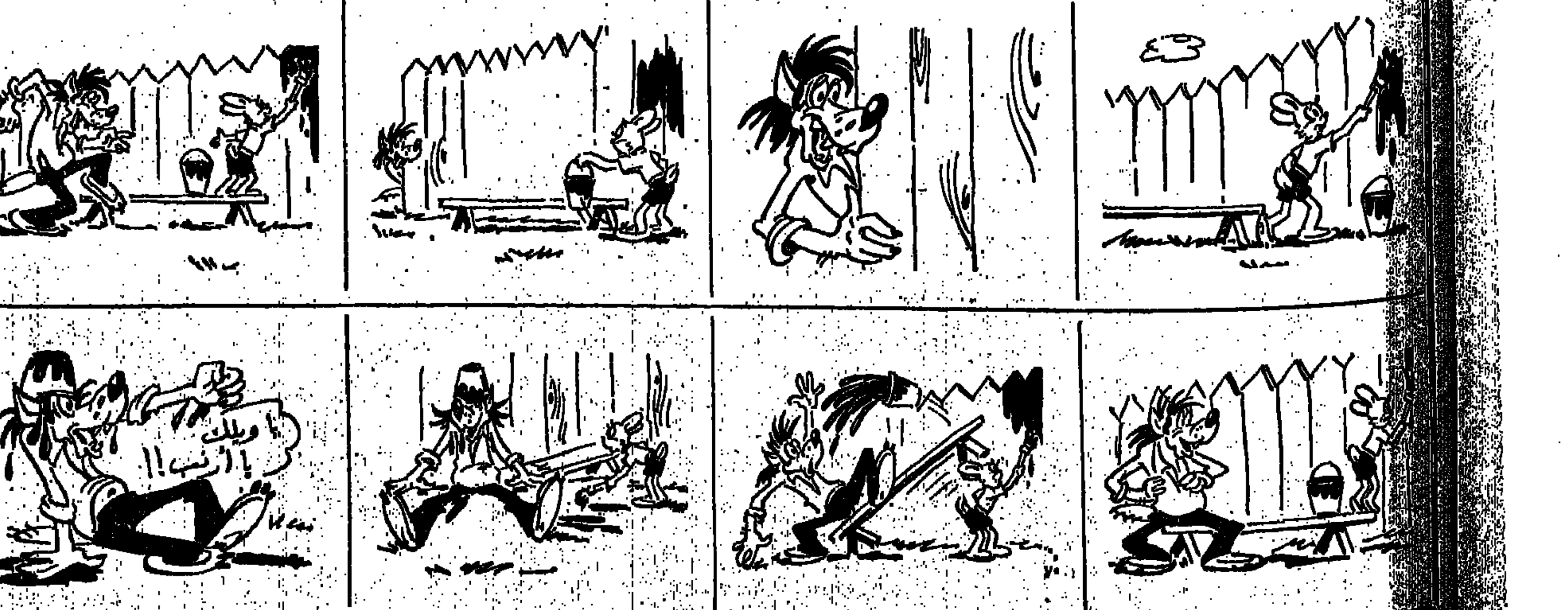

انباء موسكو
ملحق العدد ٢١

في هذا الملحق

* بيان سوفييتى ليبى مشترك
* بيان سوفييتى تونسى مشترك
* الذكرى العشرون لمعاهدة وارصو

بيان سوفييتي ليبي مشترك

حول زيارة اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى الجمهورية العربية الليبية

بدعوة من الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثـــورة ورئيس مجلس وزراء الجمهوريـــة العربية الليبية زار اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية من ٣٠ ربيع الثانى حتى ٣ جماده الاول سنة ١٣٩٥ هجرية (من ١٢ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ ميلادية) .

وتم لقاء بين كوسيغين والعقيـــد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثـــورة للجمهورية العربيـــة الليبية . وتم خلال هذا اللقاء الذى جرى فى جو ودى تداول الاراء حول المشاكل الدولية الراهنة وبعض المسائل الاخرى التى تهم الطرفين .

وزار اليكسى كوسيغين والشخصيات المرافقة له بعض المشاريع الزراعية والدوائر العلمية وغيرها فاطلعوا على حيـــاة الشعب العربى الليبيى الصديق ووضع كوسيغين اكاليل الزهور عند ضريح البطل عمر المختار ونصب الابطال الذين استشهدوا فى معركة الخانى .

واستقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى فى كل مكان استقبالا حارا من قبل الشخصيات المسئولة والشعب الليبى فكـــان ذلك تعبيرا عن الصداقـــة القائمة بين البلدين .

وجـــرت بين اليكسى كوسيغين عضـــو المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبيـــة مباحثات اشترك فيهـــا من الجانب السوفييتى : كيسيليوف رئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكيـــة وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقـــات الاقتصادية الخارجيـــة لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتى وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وباتسانوف وفيرسوف مساعدا رئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتـــى وشنفيـــدوف وسوفينسكى مديرا دائرتين فى وزارة خارجيـــة الاتحاد السوفييتـــى وياكوشين سفيـــر الاتحـــاد السوفييتى فى الجمهورية العربية الليبية .

ومن الجانب الليبى : طه شريف بن عامر وزير البلديات وجاد الله عزوز الطلحى وزير الصناعـــة والموارد المعدنية واحمد الاطرش نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشئون التكنيكية والدكتور على عبد السلام التريكى نائب وكيل وزير خارجيـــة الجمهوريـــة العربية الليبيـــة للشئون السياسيـــة وعلى بوسريويل مدير دائرة بلدان اوروبا فى وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية ورجب زروق مدير دائرة البلدان الاشتراكيـــة فى وزارة خارجيـــة الجمهورية العربية الليبيـــة وعبد الوهاب الزنتانى سفير الجمهورية العربية الليبيـــة فى الاتحاد السوفييتى .

وتم فى سير المباحثات التى سادهـــا جو الود والتفاهم استعراض العلاقات بين البلدين وكذلك الوضع فى المنطقة العربية وفى القارة الافريقيـــة وغير ذلك من المشاكل الملحة فى الوضع الدولى الراهن .

وعبر الجانبان عند مناقشة العلاقات الثنائية عن رضاهما من الحالة الراهنة للتعاون بين البلدين فى مختلف المجالات واكدا من جديد عزمهما على ترسيخ وتوسيع هذا التعاون لصالح الشعبين الصديقين .

واطلع الرائد جلود كوسيغين على النجاح الذى حققته الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر فى المجالات السياسية والاجتماعيـــة والعقلية والثقافية والاقتصادية وعلى تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكى العربى للجمهورية العربية الليبية . واكد ان ازالة القواعد العسكرية الامبريالية فى الجمهورية العربية الليبية بعد الثورة كانت انتصارا هامـــا للشعوب المناضلـــة ضد الامبرياليـــة وفى سبيل الاستقلال والسلام العادل والمستتب . وبلغ جلود ايضـــا عن التدابير التى اتخذتهـــا الجمهورية العربية الليبية بغية بسط اشرافها على مواردهـــا الاقتصاديـــة والقضاء على الاحتكارات الاجنبية .

واشـــاد كوسيغين بالنجاح الذى احرزه شعب الجمهورية العربيـــة الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر فى بناء الحيـــاة الجديدة وفى المجـــالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضـــة الامبريالية الذى تسلكه الجمهورية العربية الليبية فى السياسة الخارجية وكفاحهـــا ضد الرجعيـــة والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونيـــة وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية .

واكد الجانب السوفييتى دعمـــه للتدابير التى تقوم بها الجمهورية العربية الليبية لغرض ضمان النمو الاقتصادى المستقل واقامة الاشراف والسيادة على ثرواتها الطبيعية .

ونوه الطرفان بالدور الهام الذى تلعبـــه الحركة الثورية للشعوب العربية فى الكفاح ضد الرجعيـــة والامبريالية والصهيونية .

من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ٢٢ (٣٢٢)
السبت ٣١ مايو (ايار)
١٩٧٥

احتفل فى الاتحاد السوفييتي يوم ٢٦ مايو بيوم تحرر افريقيا فبدا اسبوع التضامن مع شعوب افريقيا الجنوبية .

فى السادس والعشرين من ايار–مايو وصلت الى الاتحاد السوفييتي فى زيارة رسمية ، صاحبة الجلالة مارغريتا الثانية ملكة الدنمارك وصاحب السمو الملكى الامير هنرى ، وذلك بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وكان فى استقبالهما فى ميناء لينينغراد كل من دزوتسينيدزه نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (الى اليسار) وليكيفوروف مدير دائرة التشريفات فى وزارة الخارجية السوفييتية .

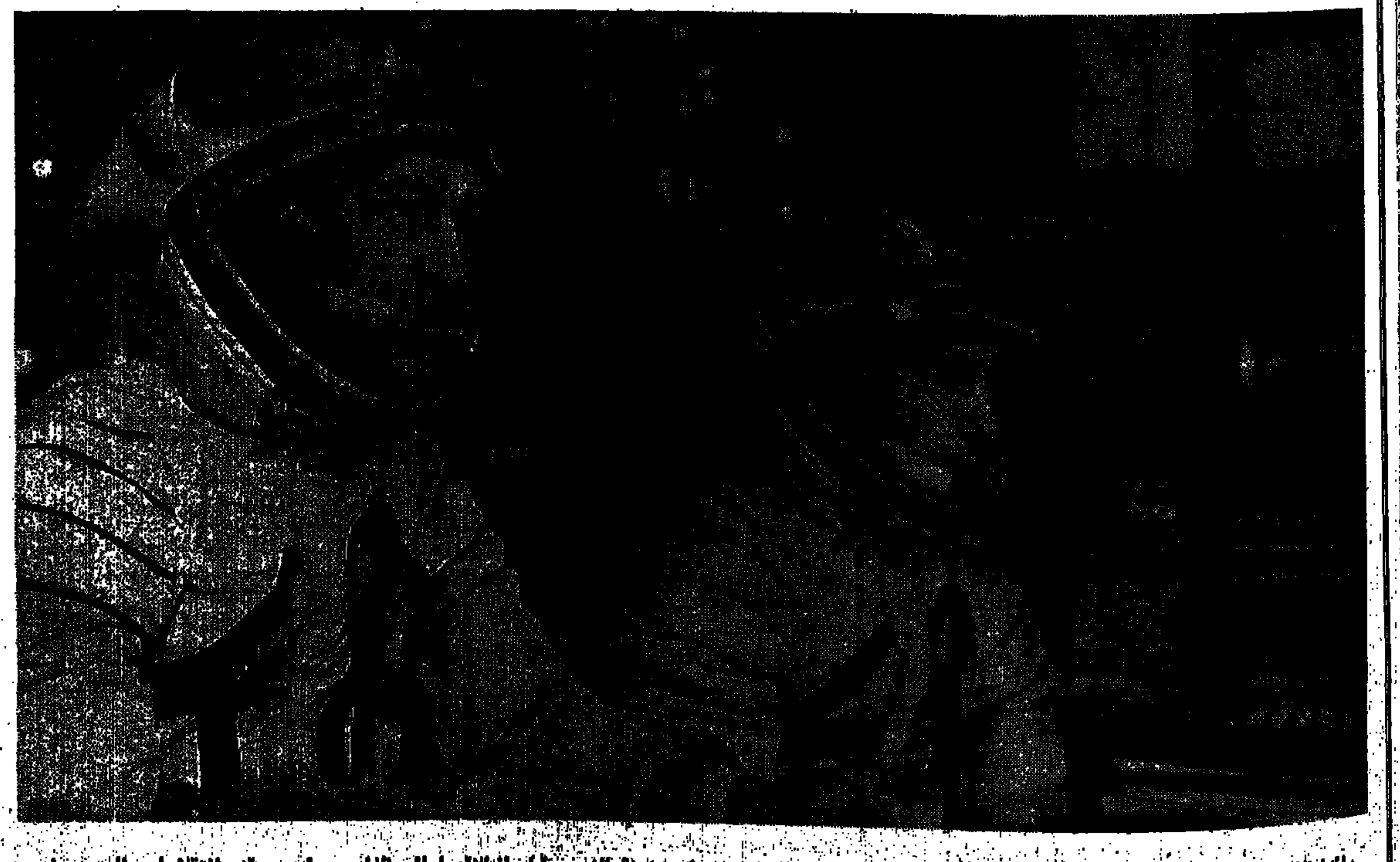

رائدا الفضاء سيفاستيانوف (الى اليسار) وكليموك (الى اليمين) اثناء التدريبات فى مدينة النجوم قبل انطلاقهما الى الفضاء . وقد انتقلا فى السادس والعشرين من شهر مايو–ايار الى متن المحطة العلمية «ساليوت–٤» . وقد نقلتهما اليها المركبة الفضائية «سويوز–١٨» .

(اقرأ المقال على ص ٣)

موسكـــو
فارنـــا

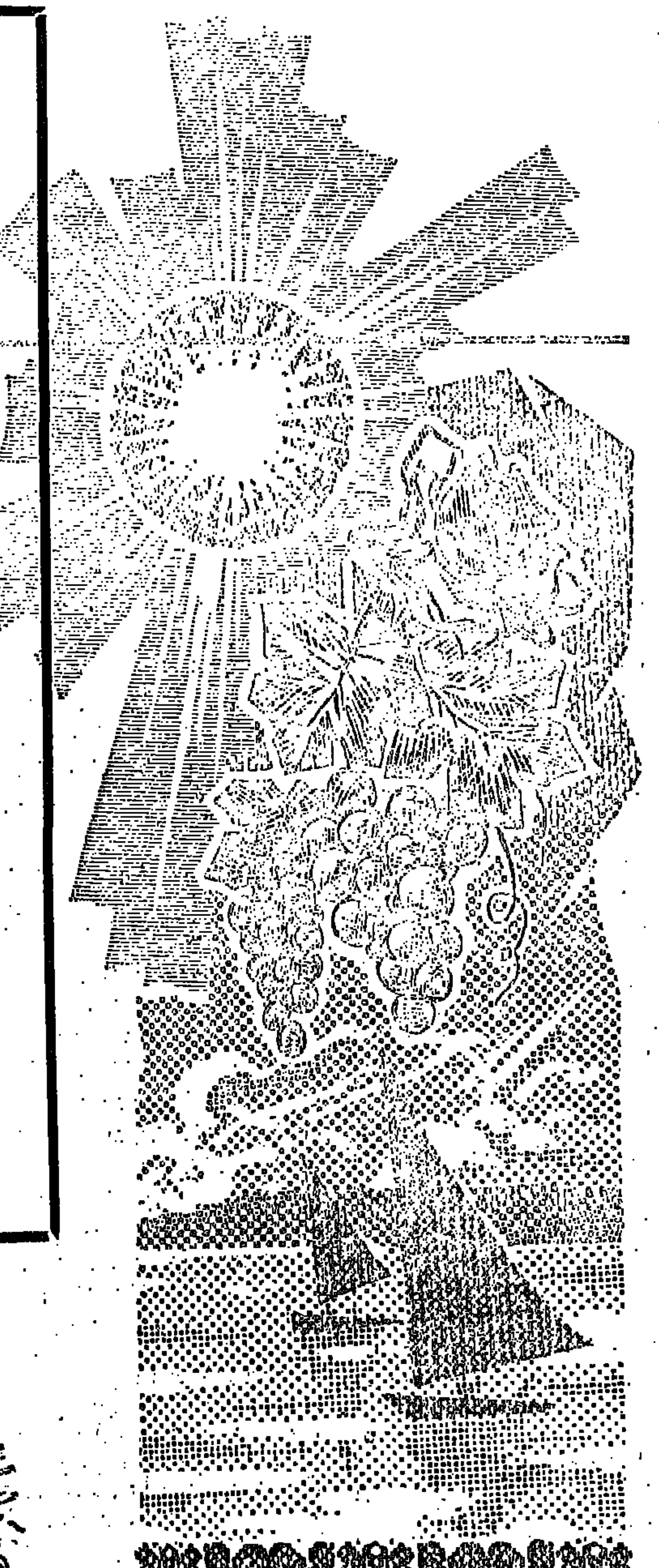

خط جوى دولى جديد للايروفلوت

من الخامس والعشرين من ايار حتى
العاشر من اكتوبر عام ١٩٧٥

وتعمل على هذا الخط طائرة «تو–١٥٤» المريحة . يستغرق التحليق بين عاصمة الاتحاد السوفييتي موسكو والمصيف البلغارى الشهير فارنا ساعتين و٢٥ دقيقة .

ان الخدمة الممتازة والكرم على متن هذه الطائرة يتركان لدى المسافر اجمل الذكريات .

للحصول على المزيد من المعلومات عن مواعيد حركة الطائرات على هذا الخط الجديد ، راجعوا وكالات وممثليات ايروفلوت والتوريست داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه .

استفيدوا من خدمات ايروفلوت !

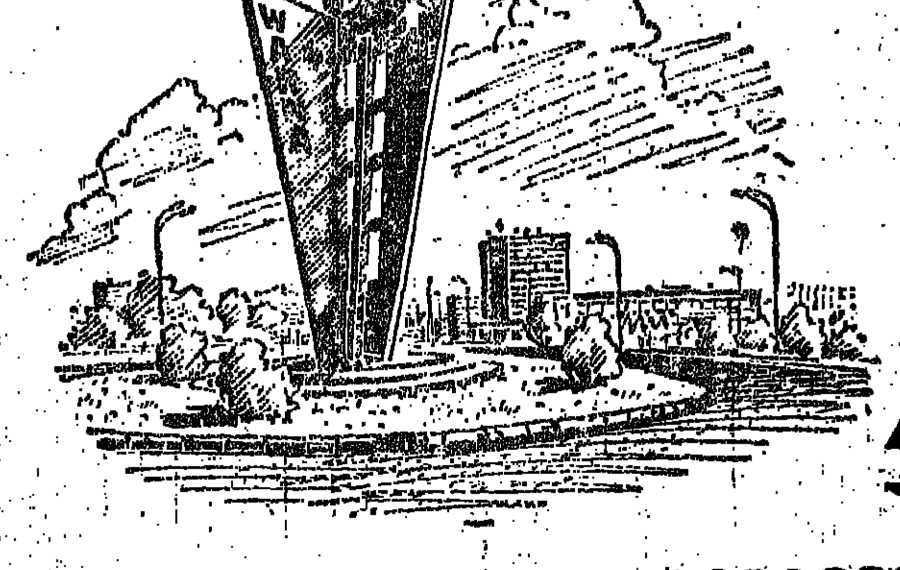

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الناشر : اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٥/٢٠
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 21 (321), 24 мая 1975 г.

في العدد القادم

* التعاون العلمي–التكنيكي الدولي
* التعاون الثقافي في مرحلة الانفراج الدولي
* تتمة قصة «بيوتر ريابينين» لفاديم كوجيفنيكوف
* الاستعراض الرياضي ، وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة

بأقلام القراء

وسول الصداقة

من خلال مطالعاتي جريدة «انباء موسكو» الغراء ، عرفت الشيء الكثير عن بلادكم ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وعن تقدمها في المجالات العلمية والثقافية ، الاقتصادية والاجتماعية . ولا افشي سرا اذا قلت ان المواضيع العديدة التي نشرتموها عن المرأة السوفييتية بمناسبة الثامن من مارس عيد المرأة العالمي ، قد حظيت باعجابي وتقديري ، واعتبر ان جريدتكم تقوم بمهمة نبيلة ، وهي بحق وسول الصداقة بين شعبينا الصديقين .

محسن ابوقاسم
(الاردن)

موقف ودي

ان من يتتبع مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشعوب العربية يجدها نابعة من ذات المبادىء التي ارساها لينين في السياسة الخارجية السوفييتية ، مبادىء الدعم والمساعدة الفعالة لحركات التحرر الوطني الهادفة الى الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي وبصفتي من ابناء الشعب الفلسطيني اجد لزاما علي ان اشيد بدور الشعب السوفييتي الصديق في دعم شعبنا المناضل في سبيل استرداد حقوقه السليبة ، وفي سبيل كرامته وشرفه .

ثمة مثل عربي يقول : «الصديق وقت الضيق» ، وهذا المثل ينطبق على الاتحاد السوفييتي تجاه شعبنا .

عبدالاله حسن الخالدي
(لبنان)

حوار عائلي

الجدة حسيبة (٧٨ عاما)
رب البيت احمد عبد الخالق (٤٢ عاما)
ربة البيت حمدية غزال (٣٩ عاما)
الابن عادل احمد (١٣ عاما)

كنا نجلس في مواجهة التلفزيون مساء ، وفجأة توقف التلفزيون عن العمل ،

تناولت جريدة «انباء موسكو» وقرأت موضوعا عن الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفييتي ضد المانيا الهتلرية . وبعد احتساء الشاي سألني عادل : بابا لماذا يحارب الناس بعضهم بعضا ؟ وقد سمع الجميع هذا السؤال . سكت برهة وفكرت في الاجابة عن السؤال . كيف ابدأ ؟ كان الجميع ينظر الي ... سؤال صعب .. قلت : المانيا الفاشية ارادت بسط سيطرتها على العالم

سأل عادل : وهل ان اراضيها قليلة؟ اجابت حمدية : ان حكامها فاشيست ، اعداء الشعوب .

قالت الجدة : كل البشر سواسية، كلهم من ادم وحواء . قلت : نعم ولكن البشر منقسم الى طبقات ظالمة ومظلومة ، وان الظالمين يضطهدون المظلومين ، ومن هنا مصدر الحروب والمآسي . قالت الجدة : الم تقل ان في روسيا عدالة كاملة ولايوجد هناك ظلم !

قلت : العالم الاشتراكي قضى على الظلم ، لكن اصحاب الملايين يتعطشون للحرب في سبيل زيادة ارباحهم .

قال عادل : نعم ايتها الجدة ، ان ما يقوله بابا حق . لقد شاهدت قبل مدة فيلم «التحرير» السوفييتي ، كان المعتدي الغادر هو هتلر .

وقالت حمدية موجهة كلامها الى الجدة : لناخذ اسرائيل .. انها حكومة فاشية مثة بالمئة . لماذا تحتل اراضي العرب ؟ لماذا تقتل الاطفال والنساء والشيوخ ، لماذا شردت الشعب الفلسطيني . قالت الجدة : هل ان هرتر–تقصد هتلر–كان من الاغنياء ؟

اجاب احمد : كان يمثل طبقة كبار الرأسماليين الاحتكاريين في العالم

قال عادل : بابا ، لماذا لم تكتب رسالة الى جريدة «انباء موسكو» بمناسبة اعياد النصر ؟

فقال احمد : االتوافقون على نقل هذا الحوار الى جريدة «انباء موسكو» لعلها تنشره ؟

فاجاب الجميع : موافقون .

احمد عبد الخالق
(العراق)

سؤال وجواب

كم يكلف تصليح الشقة

اذا انتقلتم الى شقة جديدة ورغبتم بتغيير الاثاث وصبغ السقف والخ .. فكم يكلف ذلك يا ترى ؟

تقوم مؤسسات خاصة بتصليح الشقق في المدن السوفييتية وتقدم هذه المؤسسات توصيات الى .. وبالمناسبة فان مواصفة العمل .. التصليح تكون مجانية .

وامام القارىء ورقة توصية لزبونا هي عبارة عن اتفاق الزبون مع مؤسسة التصليح في موسكو لاجراء تصليح كامل لشقة ذات غرفة واحدة يبلغ ارتفاع سقفها ٣،٣ امتار ويتضمن التصليح تنظيف السقف وترميم الجدار واستبدال الاوراق القديمة الملصوقة على الجدران ولصق جديدة وتبييض السقف وصبغ الابواب والنوافذ والارضية (مرلين) وصبغ البلاط ... وذلك كله يكلف ٤٤ روبل و٥٤ كوبيك .

ان سعر المواد يدخل ضمن هذا المبلغ . واذا تطوع الزبون الى نقل الاثاث من الشقة التي اجرى عليها التصليح (وهذا ما يعرقل العمل) لان عمال مؤسسة التصليح يقومون بهذا العمل بانفسهم ويضيفون الى التكاليف ١٪ . واذا تجاوز مبلغ التصليح ١٠٠ روبل فان من حق الزبون ان يدفع المبلغ بالتقسيط بزيادة ٢٪ سنويا .

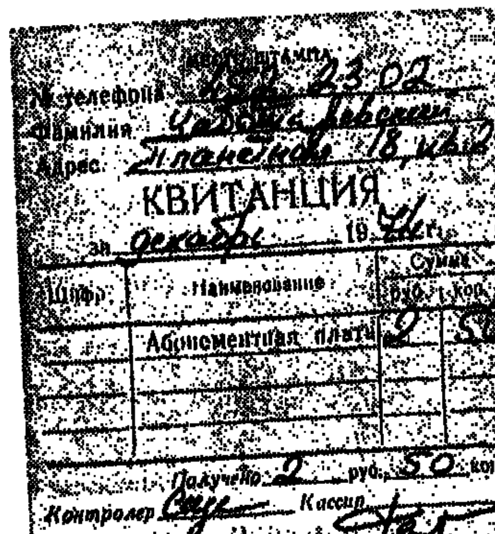

كلفة غسل الملابس

يود كثير من القراء ان نحدثهم عن كلفة غسل الملابس عندنا ، وها نحن نلبي طلبهم .

امامك ايها القارىء العزيز قائمة بكلفة غسل الملابس لاحد مغاسل الملابس (يزيد عدد المغاسل في موسكو على سبعمائة مغسل) . ان غسل كيلوغرام واحد من .. العادي .. يكلف ٢٠ كوبيكا . .. الالبسة .. البياضات .. يكلف ٢٧ كوبيكا اما غسل كيلوغرام .. القمصان .. فيكلف ٢٨ كوبيكا ، واذا .. فان الكلفة تزداد الى ٥٨ كوبيكا .. ان يطلب احد عمال المغسل .. لاخذ البياضات ، وان .. هذه الخدمة لا تزيد على ١٠٪ من كلفة الغسيل .

* الروبل مئة كوبيك . وحسب معطيات نشرة اسعار العملات الاجنبية لشهر ابريل فان مئة دولار امريكي تساوي ٧٠ روبلا ، وجنيه استرليني واحد يساوي ١،٦٢ روبل ومئة فرنك فرنسي تساوي ١٦،٥٧ روبل ومئة بيسو ارجنتينية تساوي ٧،٢٦ روبل وجنيه مصري واحد يساوي ٢،٠٨ روبل ، ومئة روبية هندية تساوي ٨،٦٦ روبل .

هل تمكن اذابة جليد المحيط المتجمد الشمالي ؟

طلب الينا القارىء ماكس ميلر (الولايات المتحدة) ان نحدثه عن مشروع المهندس بوريسوف .

اكد العلماء ان حوض القطب الشمالي لم يكن متجمدا دائما ، فقد كانت في تاريخ الارض حالات اذابت فيها مياه الاطلنطي الدافئة كل الجليد الكبيرة .

فهل يستطيع الناس اليوم القيام بما قامت به الطبيعة الذاتي ؟ انهم الفنا اليوم على مشارف هذه الامكانيات التكنيكية . اما مدى فائدة مثل هذه الاقتراحات فامر آخر .

لقد طرح المهندس السوفييتي بوريسوف قبل حوالي عشرين سنة مشروع تشييد سد ضخم في خليج بيرينغوف . وحسب فكرة المهندس تجب اقامة مضخات ضخمة هناك يمكنها ان تضخ المياه من المحيط المتجمد الشمالي الى المحيط الهادي (تجرى تيار المياه الطبيعي في هذه المنطقة الان باتجاه معاكس) . وان حسابات بوريسوف الى مايلي : يشكل سيل المياه العام الى حوض القطب الشمالي (لجميع فروع غولفستريم ، والتيار الاتي من خليج بيرينغوف والتيار الساحلي) ١٤٠ الف كيلومتر مكعب في السنة

وهناك نفس هذا المقدار من السيل في شكل تيارات اخرى .

ولو انهم سد في خليج بيرينغوف لانخفض تيار الماء الى ٣١ الف كيلومتر مكعب في السنة .

وللمساعدة على توجيه تيار المياه الباردة الى الاطلنطي يلزم توجيه ١٤٠–٣١=١٠٩ الاف كيلومتر مكعب الى المحيط الهادىء عن طريق خليج بيرينغوف . وتستطيع القيام بهذا مولدات الضخ الضخمة التي ستوضع في قسم الخرسانة من السد ، ويجب ان تبلغ قوة السد الكهربائي ١٢ مليون كيلوواط .

وعند ذاك سيتجه التيار الدافىء الى الشمال مارا بالقطب الشمالي ويصل بحر تشوكوتسك ثم الى المحيط الهادي وباختصار ستؤدي .. المياه الاطلنطي الدافئة .. حوض القطب الشمالي كله . ويشير .. بوريسوف ستستطيع هذه .. خلال ٣–٤ سنوات .. الجليدية .. القطب الشمالي ، وستبلغ حرارة الهواء في وسط هذه المنطقة ٢٨ درجة فوق الصفر في شهر يناير–كانون الثاني .

الشباب مناط الثقة والرجاء

حديث مع نيكولاي تروشينكو رئيس اللجنة الدائمة لشئون الشباب لدى مجلس مدينة موسكو

اذا كان الحديث يدور حول الموقف من الشباب في بلادنا فلعله يتصف اول ما يتصف بالثقة . ولقد ركز ليونيد بريجنيف وهو يخطب امام المؤتمر السابع عشر للكمسمول السوفييتي الذي انعقد خلال شهر ابريل من السنة الماضية الانتباه على هذا الجانب من القضية بالذات فاشار الى انه يمكن القول بلا مبالغة انه ما من مسألة كبيرة ، سواء كانت تخص شئون الاتحاد السوفييتي او محافظة او منطقة او جماعة من العاملين ، تحل بدون مشاركة الشباب . والكمسمول وكل الفتيان والفتيات تتوفر لهم عندنا امكانيات غير محدودة لاظهار قواهم ومبادراتهم الخلاقة . ولقد كان من عادة الشيوعيين دائما الثقة بالشباب والاعتماد على الصفات الملازمة للشباب من الحماسة والطموح النبيل الى العمل للصالح العام ومع ذلك مساعدة الشباب على الاهتداء الصائب في الحياة وتزويدهم بمعارف الاجيال الاقدم وخبرتها وسوف ، يواصل الحزب ترسيخ هذه التقاليد وتنمية نشاط الشباب واجتذابها اوسع فاوسع الى المشاركة في ادارة شئون المجتمع الاشتراكي .

اذن تتاح للشباب فرص كثيرة . ولكن كما يقول المثل من يمنح كثيرا يحاسب كثيرا ايضا . وان مجتمعنا يشيد بالقسط اللائق والمتزايد الذي يسهم به الجيل الفتي في تطوير البلاد . فهو يدأب على تربية الفتيان والفتيات بتقاليد الاجتهاد والامانة والتواضع والروح الرفاقية والاحترام المتبادل ناقلا اليهم خير ما اختزنته تجربة ابائهم الخلقية .

وتضطلع بدور كبير في تربية الاطفال والمراهقين والشباب اللجان الدائمة لشئون الشباب لدى مجالس السوفييت ، وهي هيئات السلطة في بلادنا ، ويمكن ان نضرب مثالا لذلك بعمل مثل هذه اللجنة لدى مجلس مدينة موسكو .

ولنبين ببضع كلمات تركيب اللجنة . انها تضم خمسة وعشرين نائبا ، وهؤلاء في اغلبيتهم نواب شباب (وهم ، للمناسبة ، يشكلون ثلث مجالس السوفييت) يطرحون على بساط البحث المسائل التي تشغل بال الشباب فعلا . ويوجد الى جانبهم في اللجنة مديرون حنكتهم الحياة وقادة مؤسسات كبيرة يعمل فيها كثير من الفتيان والفتيات . والى جانب الاعضاء الدائمين في لجنة الشباب يوجد من يسمون «بالرصيد النيابي» اي عشرات من نواب مجلس مدينة موسكو الذين ليسوا من الناحية الشكلية اعضاء في اللجنة ولكنهم يشاركون في عملها بنشاط وبانتظام . الا ان موسكو مدينة عديدة الملايين وطبيعي ان يعتمد النواب عند معالجة شئون الشباب على طائفة واسعة من الاشخاص الذين لهم علاقة بالشباب .

سبق ان قلنا اننا نسعى الى غرس حب العمل واحترامه في نفوس شبيبتنا . وهذا الامر مبرر في بلادنا على نحو خاص . فالمجتمع الاشتراكي السوفييتي قد رفع لاول مرة في العالم الانسان العامل الى منصة الشرف وجعل العمل معيارا لمعاملة الانسان . ولاتفتر اللجنة بجهد لتربي في طلاب المدارس المهنية التكنيكية وفي كل العمال الشباب الاعتزاز بانتمائهم الى الطبقة العاملة وباختصاصهم العمل .

فبم يتجلى ذلك ؟ انه يتجلى قبل كل شيء في حركة التوجيه التي غدت في الاتحاد السوفييتي واسعة الانتشار فخيرة العمال الذين قضوا في الخدمة عشرات السنين من العمل في المصنع يرعون الشباب لينقلوا اليهم «اسرار» مهارتهم العالية والاحساس المرهف الذي يتحلون به بالمسئولية عن اعمال الجماعة كلها وعن شرف اسم المصنع وهم يعلمون الشباب ويضربون لهم المثل على صلابة الرأي والامانة وقوانين المعشر الرفاقي .

(البقية على ص ١٤)

وصل الى موسكو وفد جمعية سوكا غاكاي ، وذلك بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية واتحاد الكتاب السوفييت وجامعة موسكو الحكومية . ويرأس الوفد ايكيدا رئيس .. والشخصية الاجتماعية البارزة في اليابان والمناضل النشيط من اجل السلام .

واستقبل الوفد ديميتشيف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير الثقافة . والنار الحديث الذي تطرق الى مسألة تطوير التعاون الثقافي بين البلدين .. العلاوة التي قوبل بها في موسكو .

وجرى في دار الصداقة لقاء بين اعضاء الوفد .. والفت نينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة .. تطوير علاقات حسن الجوار مع الشعب الياباني ..

في الصورة : بوبوفا تسلم ايكيدا هدية تذكارية .

مفخرة الادب السوفييتي

في ٢٣ مايو الماضي اقيم في مسرح البولشوي بموسكو حفل بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد ميخائيل شولوخوف . وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الكاتب برسالة تحية جاء فيها :

«لقد حظيت مؤلفاتكم بحب الشعب كله . وهي تكشف بقوة فنية عظيمة عن مدلول التحولات الاشتراكية واهميتها التاريخية وتغني العالم الروحي لملايين الناس المناضلين من اجل تحقيق المثل الشيوعية .

ونتمنى لكم يا عزيزنا ميخائيل اليكساندروفيتش ، صحة طيبة وعمرا مديدا وابداعا مثمرا» .

وقد جلس وراء سدة رئاسة الحفل فريشن وكيريلينكو وسوسلوف وديميتشيف وسولومينتسيف وكابيتونوف وكذلك اعضاء اللجنة الخاصة باجراء الاحتفالات اليوبيلية والكتاب ورجالات الثقافة وممثلو الرأي العام وضيوف من الخارج .

وافتتح الجلسة الكاتب نيكولاي تيخونوف بطل العمل الاشتراكي ورئيس اللجنة الخاصة بالاحتفالات ، فقال : اليوم هو عيد كبير للادب السوفييتي ففي هذا اليوم بلغ ميخائيل اليكساندروفيتش شولوخوف الكاتب البارز في قرننا السبعين في عمره ورغم ان المرض ارغم صديقنا العزيز على البقاء في المستشفى ، فحال بينه وبين حضوره هنا ، ومن الاشتراك في الاحتفال بهذه الذكرى ، فاننا على ثقة من ان كلماتنا تبلغ اسماع ميخائيل اليكساندروفيتش دون ان تفقد حرارتها .

ان شولوخوف من رعيل الكتاب العالميين الذين قالوا كلمتهم الجديدة للعالم .

ويمكن ان نسرد قائمة كاملة من اسماء كتاب الغرب مثل رومين رولان ومارتين اندرسن–نيكسي والسا زيلبرس الذين كانوا يكتبون ويتحدثون عنه معترفين بقوة تأثير ابداعه في الادب .

ان ميخائيل شولوخوف ، الكاتب الشعبي ، وبطل العمل الاشتراكي ، والفائز على جائزتي لينين والدولة ، والنائب الدائم في مجلس السوفييت الاعلى عن منطقته ، قد منح جائزة نوبل عام ١٩٦٥ .

ان ابطال مؤلفاته شيوعيون يواصلون يظفرون في المعركة من اجل سعادة الاجيال المقبلة من البشرية المحبة للحرية ولهم حياة خالدة . واصبحوا ابطالا للافلام واوبرا والمسرحيات واللوحات والرسوم . وكل جيل جديد من القراء لابد ان يتعرف على

(البقية على ص ١٤)

مرة ثانية في الفضاء الخارجي على محطة «ساليوت – ٤»

في الرابع والعشرين من شهر مايو–ايار سنة ١٩٧٥ وفي الساعة ١٧ والدقيقة ٥٨ بتوقيت موسكو اطلقت في الاتحاد السوفييتي المركبة الفضائية «سويوز–١٨» التي تحمل على متنها قائد المركبة بطل الاتحاد السوفييتي رائد الفضاء في الاتحاد السوفييتي المقدم بيتر كليموك ومهندس المتن بطل الاتحاد السوفييتي ، رائد الفضاء في الاتحاد السوفييتي والمرشح في العلوم التكنيكية فيتالي سيفاستيانوف .

وهذه هي المرة الثانية التي ينطلق فيها بيتر كليموك الى الفضاء . فقد ادى طيرانه الاول في شهر ديسمبر–تشرين الاول سنة ١٩٧٣ كقائد للمركبة الفضائية «سويوز–١٣» . وولد بيتر كليموك في سنة ١٩٤٢ في قرية كومارولكا بمحافظة بريست وتخرج في مدرسة الطيران العسكرية العالية في تشيرنيغوف سنة ١٩٦٤ ثم خدم في القوات الجوية ، وقد التحق بصفوف رواد الفضاء في سنة ١٩٦٥ وقد استشهد والد الطيار في الجبهة في الحرب الوطنية العظمى وتعيش والدته في قريتها ، وتعمل زوجته في مدينة النجوم .

وبيتر كليموك هو الان طالب في الاكاديمية الجوية العسكرية التي تحمل اسم يوري غاغارين .

ويقوم فيتالي سيفاستيانوف كذلك بطيرانه الثاني في الفضاء ، فقد انطلق اول مرة بصفة مهندس متن في سنة ١٩٧٠ على المركبة الفضائية «سويوز–٩» .

ولد سيفاستيانوف في سنة ١٩٣٥ في مدينة كراسناوراليك بمحافظة سفيردلوفسك ، انهى الدراسة في معهد الطيران بموسكو . ووالدا الطيار متقاعدان . وفيتالي سيفاستيانوف مرشح في العلوم التكنيكية .

ولقد انطلقت المركبة الفضائية «سويوز–١٨» الى المدار الخارجي لاجراء التجارب اللاحقة على المحطة المدارية العلمية «ساليوت–٤» التي اطلقت في ٢٦ ديسمبر–تشرين الاول سنة ١٩٧٤ واختبار اجهزة المركبة في مختلف ظروف الطيران .

وقد تم في الخامس والعشرين من شهر مايو–ايار التحام المركبة «سويوز–١٨» بالمحطة ، وجرى التقارب في بادىء الامر بمساعدة نظام الادارة الاوتوماتيكية . اما فيما بعد عندما اقتربت المسافة الى ١٠٠ متر فقد قاد الطياران الفضائيان عملية الالتحام بانفسهما ، ومن ثم انتقل الطياران الى داخل المحطة وبدا بتنفيذ الجدول المقرر . ويتضمن الجدول الاستمرار في الابحاث العلمية والتجارب التي قام بها الطاقم الاول على المحطة والذي كان يتكون من الطيارين الفضائيين غوباريف وغريتشكو اللذين عملا في الفضاء الخارجي ٣٠ يوما . وسيقوم الطاقم الجديد بدراسة الشمس والاجرام السماوية الاخرى وكذلك بعمليات فيزيائية في الفضاء الخارجي . كما انهما سيجريان ابحاثا لشتى التركيبات الجيولوجية على سطح الارض ويواصلان الابحاث الطبية–البيولوجية كما ان جدول الطيران يضم اختبار تصميم المحطة ونظامها .

ان صحة الطيارين كليموك وسيفاستيانوف جيدة . وقد بدا تنفيذ الجدول المقرر .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الى جمعية الصداقة الفيتنامية-السوفييتية

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

تقبلوا التحيات الودية الحارة واخلص التهنئات بمناسبة العيد الاغر ، الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية في جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ان اواصر صداقة الشعبين السوفييتي والفيتنامي ووحدتهما وتضامنهما الكفاحي لها جذورها التاريخية العميقة وتقاليدها العريقة وقد كانت المصدر الحيوي الفوار لها افكار لينين الخالدة وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وكان الداعية الاول لحركة الصداقة مع الشعب السوفييتي في فيتنام الرفيق هو شي منه الصديق الكبير للاتحاد السوفييتي والابن البار للشعب الفيتنامي والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية والذي تحتفل بلادنا في هذه الايام على نطاق واسع بالعيد الخامس والثمانين لميلاده .

ولن يمحى من ذاكرة السوفييتيين ابدا النضال البطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي تأييدا للسلطة السوفييتية الفتية والذي جرى تحت شعار «ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية» . وفي سنوات الحرب العالمية الثانية خاض الوطنيون الفيتناميون الكفاح في سبيل حرية وطنهم واستقلاله وشنوا في ارجاء البلاد كلها حملة «فرق اصدقاء الاتحاد السوفييتي» مستلهمين مآثر الشعب السوفييتي في مكافحة الغزاة الفاشيست .

وان سحق المانيا الفاشيستية واليابان العسكرية والذي اسهم فيه الشعب السوفييتي وقواته المسلحة بالقسط الحاسم وانتصار ثورة اغسطس سنة ١٩٤٥ في فيتنام قد وفرا ظروفا جديدة ملائمة لتعزيز وحدة بلدينا وشعبينا في نضالهما المشترك من اجل المثل النيرة ، مثل السلام والاشتراكية .

ويحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لجمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية في جو الانتصارات التاريخية للشعب الفيتنامي . لقد الحق جنب فيتنام هزيمة ماحقة بالعدوان الامبريالي . وتم تحرير فيتنام الجنوبية كاملة . فانكشف امام الشعب الفيتنامي البطل باسره طريق السلام والتطور الديمقراطي والتقدم الاجتماعي .

ونحن نشاطركم ايها الاصدقاء الاعزاء الفرحة بتلك النجاحات الباهرة حقا التي حققها كادحو جمهورية فيتنام الديمقراطية في الشيد لنشر البناء الاشتراكي بقيادة طليعتهم المجربة ، حزب شغيلة فيتنام ، عشية الذكرى الثلاثين المجيدة لجمهوريتهم .

وان انتصار الشعب الفيتنامي شهادة ساطعة اخرى على القوة الحياتية العظيمة الكامنة في التعاليم الماركسية اللينينية وجبروت البلدان الاشتراكية وتضامنها الكفاحي ووحدة جميع القوى المعادية للامبريالية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وان السوفييتيين الذين يشاطرونكم البهجة والنشوة بمناسبة الانتصارات المجيدة ، بوسعهم ان يقولوا بفخر ان الاتحاد السوفييتي كان طيلة طريق جمهورية فيتنام الديمقراطية على امتداد ٣٠ عاما مع الاخوة الفيتناميين جنبا الى جنب . وكان الشعب السوفييتي يقدم وسيظل يقدم دائما المساعدة الشاملة والمساندة للشعب الفيتنامي في نضاله من اجل التطور السلمي والديمقراطي لوطنه . ويبعث سرورنا العميق ان العلاقات بين حزبينا الماركسيين اللينينيين وبين بلدينا وشعبينا تزداد متانة وتطورا ضاربة مثالا طيبا للاخاء وللتعاون والاممية الاشتراكية في العمل .

اننا في الاتحاد السوفييتي نعرف ونقدر عالي التقدير نشاط جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية التي تسهم بقسط جليل في القضية النبيلة، قضية تقوية الصداقة الاخوية والتعاون الواسع بين شعبي بلدينا . وان جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية وهي المساعد الامين لحزب شغيلة فيتنام قد انجزت خلال ربع القرن المنصرم عملا كبيرا في قضية تطوير الصلات الاممية والتضامن الكفاحي مع الاتحاد السوفييتي . وقد تصلبت في بوتقة المحن الحربية وفي مجرى العمل المتفاني عرى اخاء الملايين من الاصدقاء السوفييت والفيتناميين واندمجت جهودهم في الكفاح ضد العدو المشترك باسم النصر المشترك .

وان منح جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية وسام صداقة الشعوب السوفييتي لتعبير عن التقدير العالي لنشاطها .

اهنئكم ايها الرفاق والاصدقاء الفيتناميون الاعزاء من صميم القلب نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي كله بهذه المكافأة الرفيعة واتمنى المزيد من النجاح في البناء الاشتراكي واستمرار الحركة على طريق الوحدة الوطنية والسلام والتقدم وفي عملكم لخير رسوخ وتطور العلاقات السوفييتية الفيتنامية الاخوية تطورا شاملا .

لتبق حية الى الابد صداقة الشعبين السوفييتي والفيتنامي !

ليونيد بريجنيف

عن جريدة «برافدا»

تمنيات بنجاحات جديدة

بعثت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية ، الى رؤساء الدول والحكومات في البلدان الافريقية وشعوبها برسالة تهنئة بمناسبة يوم تحرر افريقيا .

وجاء في الرسالة ، ان الشعوب الافريقية تحتفل بهذا اليوم المجيد في جو من الانتصارات الكبيرة في النضال من اجل تصفية الاستعمار والعنصرية نهائيا . لقد انهارت الامبراطورية الاستعمارية الاخيرة ، الامبراطورية البرتغالية . ويعبر السوفييتيون مع شعوب افريقيا عن الارتياح العميق لتحرر شعوب غينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر وموزامبيق وانغولا وجزيرتي سان توميه وبرينسيبي من السيطرة الاستعمارية ويتمنون لها نجاحات في تحقيق وتعزيز استقلالها .

الا ان قوى الامبريالية والاستعمار الجديد لم تلق الاسلحة وتحاول الاحتفاظ بالانظمة العنصرية والاستعمارية في جنوب افريقيا بكل الوسائل ، وتواصل سياسة التفرقة العنصرية والعنف .

وقدرت رسالة التهنئة تقديرا عاليا نشاط منظمة الوحدة الافريقية وجهودها الرامية الى تقوية تلاحم شعوب افريقيا والاسراع في عملية تحرير القارة الافريقية سياسيا واقتصاديا . واشير فيها ، الى انه يقدر لنجاح النضال المستمر لبلدان افريقيا من اجل تطورها المستقل وتصفية بقايا الاستعمار تصفية تامة ، يتوثق تعاونها مع بلدان الاسرة الاشتراكية وغيرها من فصائل الحركة العالمية المعادية للامبريالية . ثم جاء في رسالة التهنئة : لقد صادف الاحتفال بيوم تحرر افريقيا الذكرى الثلاثين للنصر التاريخي العظيم على الفاشية وقد حمل ذلك الانتصار لكثير من بلدان العالم الحرية وترك اثرا عميقا في تطورات عالم ما بعد الحرب ، واسرع في انهيار النظام الاستعماري ويقدر الشعب السوفييتي الذي لعب دورا حاسما في تحطيم المانيا الهتلرية وحلفائها ، حق التقدير القسط الذي اسهمت به شعوب افريقيا في القضية المشتركة للانتصار على الفاشية والعسكرية اليابانية . واشير في الرسالة الى عامل هام من عوامل التطور العالمي المعاصر ، هو تزايد اشتراك البلدان الافريقية ، في النضال من اجل توطيد السلام والامن المضمون ، والى ان التحولات الجذرية الجارية على الصعيد الدولي لصالح الانفراج تساعد على ضمان اشتراك جميع البلدان والشعوب بفعالية وتكافؤ في السياسة العالمية .

وبعث هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الى شعوب البلدان الافريقية تمنيات بنجاحات جديدة في قضية التطور الوطني في ظل السلام الوطيد على الارض ، واكدتا من جديد ان الاتحاد السوفييتي المخلص لوصايا لينين ، قدم وسيقدم المساندة الشاملة للشعوب الافريقية في نضالها من اجل تقوية الاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

عيد افريقيا الحرة

ان الذكرى الثانية عشرة ليوم تحرير افريقيا هي حدث هام في حياة هذه القارة برمتها . وقد احتفل في الاتحاد السوفييتي بهذه الذكرى المجيدة على نطاق واسع . لنظمت الاجتماعات بهذه المناسبة في موسكو ولينينغراد وكييف وجمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان وفي باكو وتبليسي ويريفان . وقد استقبل الناس السوفييت بارتياح كبير تهاني هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية الى رؤساء دول وحكومات بلدان افريقيا وقد ارسلت لجنة التضامن الافرو-اسيوي السوفييتية تحية الى قادة منظمة الوحدة الافريقية بهذه المناسبة.

ويبدأ في السادس والعشرين من ايار-مايو اسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا في الاتحاد السوفييتي وقد اعرب شغيلة الاتحاد السوفييتي في اسبوع التضامن هذا عن اصرارهم على دعم النضال العادل لوطنيي جنوب افريقيا في سبيل حقوقهم المشروعة ليكونوا سادة مصائرهم واراضيهم ويمنحوا الناس السوفييت ايضا الى الاجتماعية في موسكو ليوم تحرير افريقيا واسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا ، وقولهم الى جانب كافة الحركات التقدمية في القارة الافريقية ، هذه الحركات التي تناضل تحت راية الحرية والاستقلال والتحولات الاجتماعية .

وبمناسبة يوم تحرير افريقيا اقامت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي حفلة لرؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الافريقية . وقد اشار ايليتشوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في كلمة التحية التي القاها بهذه المناسبة الى ان العيد الحالي يجرى في وضع يتسم بتقدم ايجابي هام في القارة الافريقية وفي العالم كله لقد انهارت آخر الامبراطوريات الاستعمارية في القارة الافريقية ، الامبراطورية البرتغالية وانجزت خطوة كبرى في القضاء النهائي على الاضطهاد الاستعماري والعنصري في هذه القارة، سعيا الى التنفيذ الكامل للبيان الذي اتخذ قبل خمسة عشر عاما بمبادرة الاتحاد السوفييتي حول منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

وقد كرس اجتماع الاوساط الاجتماعية في موسكو ليوم تحرير افريقيا واسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا ، وحضره ايضا سفراء العديد من الدول الافريقية ومدير الادارة السياسية للسكرتارية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية تشيموكا .

وبهذه المناسبة القى ياسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي خطابا استعرض فيه الوضع الراهن في افريقيا ونجاحات حركة التحرر الوطني في هذه القارة ، والعلاقات السوفييتية الافريقية النامية والتعاون واشار الى : «ان امام شعوب افريقيا نضالا عسيرا وطويلا ضد قوى الامبريالية والفاشية والرجعية ، وفي سبيل الاستقلال الناجز والسلم والتقدم الاجتماعي ، ويظل دعم شعوب الاتحاد السوفييتي وكافة بلدان الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية لهذا النضال عاملا في غاية الاهمية» واعرب ياسنوف باسم الشعب السوفييتي عن التضامن مع نضال الشعوب الافريقية في سبيل المستقبل النير للقارة الافريقية جمعاء ، وتمنى لشعوبها انتصارات جديدة في نضالها البطولي والمشرف .

وقد عبر تشيموكا ممثل منظمة الوحدة الافريقية في كلمته امام المجتمعين عن الشكر للاتحاد السوفييتي على تضامنه مع الشعوب الافريقية في نضالها لاستعادة كرامتها المفقودة وحقها في تقرير المصير وقال : «اننا نثق بان الاتحاد السوفييتي كصديق لافريقيا ، يقدم لنا الدعم الكامل» .

والقى السيد كيديالي غيس سفير جمهورية مالي في الاتحاد السوفييتي كلمة باسم سفراء البلدان الافريقية .

وكذر المجتمعون تقديرا عاليا في القرار الذي صدر بالاجماع ، دور منظمة الوحدة الافريقية والدول الافريقية المستقلة في حل القضايا الدولية ، وفي قضية الكفاح المشترك لكافة القوى التقدمية في سبيل الامن الدول وتوطيد السلم . وقد اشير في القرار من جديد الى ان الشعب السوفييتي كان وسيبقى صديقا وفيا ورفيقا لافريقيا المناضلة .

نصب الاستقلال في لومي عاصمة التوغو

وسام صداقة الشعوب لجمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية

صدر عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي المرسوم التالي :

تقديرا للنشاط المثمر الناجح الذي تمارسه جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية بشأن ترسيخ وتطوير الصداقة الاخوية والتعاون بين شعبي جمهورية فيتنام الديمقراطية والاتحاد السوفييتي رسمنا بمنح الجمعية وسام صداقة الشعوب .

ن . بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

م . غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

موسكو : الكرملين ١٢ مايو سنة ١٩٧٥

مقتطفات من الصحف السوفييتية

كنز في ارشيف

توجد الكنوز عادة هناك حيث يتم العثور عليها اثناء الحفريات والتنقيبات غير ان هذا الكنز وجد على احد رفوف مكتبة كويبشيف .

لقد اروني مجلدا ضخما ، استرعى هذا المجلد اولا انتباه عامل المكتبة كودراشكين عندما كان يصنف الكتب القديمة في احد اماكن حفظها فقد كان شكل هذا المجلد قديما الى درجة اثارت لدى هذا العامل الرغبة في تصفحه ، وفجأة وجد حروفا عربية مزخرفة : سطور متسقة شبيهة بالنقش ، كتبت بالحبر الاسود والاحمر ، وتبدو على صفحاته خطوط وجداول وكذلك ملاحظات على الحواشي، كما ان العديد من الصفحات قد لصقت ومما لاشك فيه ان احدا قد استخدم هذا الكتاب من قبل ، ولكن من هو هذا الشخص ، ومتى استخدمه ؟ واماني الاستنتاج الرسمي الذي اعده البروفيسور روزينفيلد في معهد تاريخ العلوم الطبيعية والتكنيك التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية : توجد في هذه اللقيا اربعة مخطوطات-مباحث-نادرة في الرياضيات وعلم الفلك لابن الهيثم . وان ثلاثة منها كانت معروفة بالاسم فقط ، اما المخطوط الرابع فقد كان مجهول الاسم ايضا .

وابن هيثم هو العالم العربي الذي عاش في نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر في القاهرة وله العديد من المصنفات في ميادين الفيزياء والرياضيات والطب والفلسفة ولم يصلنا الا جزء من اعمال هذا العالم البارز . وان كل اعماله-ماعدا واحد منها-موجود في المكتبات الاجنبية ، وهي فخر لهذه المكتبات كما ان حوالي اربعين مؤلفا لهذا العالم معروفة باسمائها فقط ، فلا غرابة في ان كل مؤلف يعثر عليه هو حدث في دنيا العلم .

اما في مكتبة كويبشيف فقد عثر راسا على اربعة من مؤلفاته ، وان واحدا من هذه الاعمال لم يكن معروفا من قبل وهو بعنوان «كتاب عن شكل حركة كل قارة من القارات السبع» .

وقد اثارت هذه اللقيا الثمينة اهتمام كثير من العلماء .

جريدة «برافدا»

انعاش عالم المحيطات

توجد في شبه جزيرة كولسك الواقعة في منطقة ما وراء القطب منشأة لتربية اصناف اسماك السلمون وتربى سنويا في احواض تربية الاسماك في تايبول وكاندالاكش واومب وزيلينابورسك مئات الالوف من صغار هذه الاسماك الثمينة ، ثم تترك فيما بعد في المحيط العالمي . وتحتاج السمكة الصغيرة الخارجة من البيضة الى سنتين لتستطيع ان تسير بنفسها.

ويعرض ليدور كيريلوف مدير منشأة تربية الاسماك في زيلينابورسك اسماك السلمون الصغيرة التي تبلغ النظف ستوصل الى الارجنتين من احد عاما واحدا من عمرها ، والتي تعيش في احواض صغيرة خاصة ، حيث يقوم بمراقبتها علماء تربية الاسماك وعاملو المختبرات التابعون للمعهد القطبي للابحاث العلمية في شؤون الاسماك والمحيطات .

وتقام هنا تجارب جديدة لتربية السلمون في المياه البحرية .. وتوجد الان في المختبرات نماذج من هذه الاسماك تبلغ سنتين من عمرها ويقارب وزن الواحدة منها ٦٠٠ غرام .

ويرى الخبراء السوفييت بان الموارد السمكية في البحار والمحيطات بحاجة الى الانعاش وتحصل البشرية الان من البحار سنويا على ٧٠ مليون طن من المواد الغذائية ، اى اكثر بثلاث مرات مما كان قبل ٣٠ عاما . وستزداد هذه الكمية مرة ونصف المرة او مرتين حتى نهاية القرن . وعلى هذا فمن الضروري ان يجرى التحكم في الموارد الغذائية البحرية ، على اساس علمي ، وان يعار اهتمام لانعاش الثروة السمكية .

وبفضل جهود الاتحاد السوفييتي ، استوطنت الان حيتان السلمون من المحيط الهادي في البحرين البارنتس والابيض . وبفضل اكثار الثروة المحيطية العالمية ، يترك مربو الاسماك في بلادنا سنويا ما يقارب مليارا واحدا من اسماك السلمون الصغيرة في المحيطات .

صحيفة «لينينغرادسكايا برافدا»
لينينغراد

علم غاريبالدى الذى احتفظت به روسيا

من المستحيل ان لا تثيرك مشاهدة علم غاريبالدي الذي مر عبر المعارك والسنين وقد احتفظ به لاكثر من مائة وخمس عشرة سنة في مدينة ايفانوفو، مدينة السوفييتات الثورية الاولى وتلك هذه التحفة الثمينة الآن الى موسكو .

ويتالف العلم من قطعة من الحرير الاخضر والابيض والاحمر طولها ٨٥ سم وعرضها ٧٥ سم . وتضم القطعة البيضاء في وسطها صورة جوزيبي غاريبالدي على ظهر حصان وقد ارتدى بزة احد رماة جبال الالب ومد يده الى الامام وكانه يشير للجيوش الى طريق الهجوم . وتحت حوافر الحصان عدو مسحوق ...

وفي الاسفل عبارة باللغة الايطالية: «جوزيبي غاريبالدي ، جنرال قائد فيلق رماة الالب» .

وتتحدث رودنيتسكايا الدكتورة في العلوم التاريخية الى مراسل وكالة تاس قائلة :

- ان مصير العلم معروف تماما ويحمل طابعا رمزيا . فهو مرتبط بتشكيل فيلق رماة الالب تحت قيادة غاريبالدي في مارس-اذار عام ١٨٥٩ وفي عام ١٨٦٠ تم تسريح هذا الفيلق وانضمت نواته الى فرقة «الالف» الغاريبالدية التي قامت بحملتها الاسطورية في الكفاح من اجل توحيد ايطاليا .

كيف وصل العلم الى روسيا ؟ لقد احتفظ به احد الثوريين في الستينيات في ايفانوفو في عائلة شاغانوف وكما تبين فيما بعد لقد جاء العلم من العالم البيولوجي نيكولاي لوجين احد المشتركين النشطاء في الحركة الثورية الروسية في تلك السنوات . وقد كان في اعوام ١٨٦١-١٨٦٤ خارج البلاد وخاصة في ايطاليا حيث انضم الى اوساط المهاجرين الثوريين الروس وتعرف على جماعة غاريبالدي ولايستبعد ان ممثل روسيا الثورية قد حصل على العلم من غريبالدي نفسه الذي كثيرا ما كان يلتقي بالروس .

وكانت انا شاغانوفا آخر من احتفظ بهذه التحفة الثمينة . وهي قريبة الناقد الادبي السوفييتي الشهير بيلتشيكوف العضو المراسل باكاديمية العلوم. وقد سلمته انا شاغانوفا العلم .

ويعرض هذا العلم الآن في متحف هيرتزن الاديب الديمقراطي العظيم وقائد المركز الثوري والدعائي الروسي خارج البلاد والذي توطدت بينه وبين غاريبالدي علاقات صداقة . ويستعد هذا المتحف حاليا للافتتاح . وهناك مغزى عميق في ان علم بطل ايطاليا الشعبي واحد اكبر زعماء الحركة الديمقراطية الثورية في ايطاليا قد وجد في روسيا وتناقله سلف الثوري الروسي واصبح اخيرا تحفة ثمينة في موسكو .

تاس

القضاء على الخطر النووي الى الابد

ان نطاق الكوارث الحربية يحددها منذ القدم عدد الضحايا البشرية ولذا لم يكن مصادفة ان مشكلة منع، او تحديد استخدام السلاح النووي ، كخطوة هامة في هذا الطريق ، ظلت تحتل الاهتمام الاول بين المسائل الدولية المعقدة في فترة ما بعد الحرب.

لقد اثار المؤتمر الذي انعقد في جنيف لدراسة تنفيذ الاتفاقية المعقودة حول حظر نشر السلاح النووي ، اهتماما كبيرا . لقد وقع على هذه الاتفاقية ، التي جاءت نتيجة جهود الاتحاد السوفييتي السياسية والدبلوماسية بالدرجة الاولى ، اوائل المشتركين ، وتم ابرامها في سنة ١٩٧٠ .

وانضم خلال السنوات الخمس المنصرمة حوالي ٩٠ بلدا الى هذه الاتفاقية ، ووقعها اكثر من ٢٠ بلدا، عليها ان تبرمها . وبهذا في فترة زمنية قصيرة اتسعت الى درجة كبيرة دائرة نفوذ الاتفاقية ، وترسخت هيبتها الدولية .

وتنبأ الحاقدون والمتشككون قبيل توقيع الاتفاقية بحتمية خرق المادتين الاولى والثانية ، اللتين تنصان على عدم منح السلاح النووي او غيره من المواد المتفجرة النووية لاي بلد سواء بشكل مباشر او غير مباشر . وقد اكد المشتركون في مؤتمر جنيف الاخير ، بانه لم يسجل اى خرق خلال السنوات الخمس المنصرمة لهاتين المادتين الرئيسيتين في الاتفاقية ، وكان هذا نتيجة للرغبة الطيبة لدى جميع المشتركين في الاتفاقية وللفعالية نظام المراقبة ، الذي تديره وكالة الطاقة الذرية الدولية .

وقد برهنت الاتفاقية عن حيويتها، واصبحت عاملا جديا في سد الطريق امام ظهور دول جديدة تملك سلاحا ذي قوة تدميرية هائلة .

صحيفة «ترود»
موسكو

صنع في اذربيجان

ان مجموعة ضخمة من مكائن صناعة النفط سترسل الى الارجنتين من احد مصانع المكائن في العاصمة الاذربيجانية وصنعت في العام الماضي في مدينة باكو مضخات للعمل في الاغوار العميقة في الارجنتين . ويجرى العمل الان في العاصمة لتلبية الطلبات الواردة من الهند والعراق والمجر وبولندة .

ان باكو مشهورة منذ القدم في السوق الدولية كمصدر للنفط الخام والمنتجات النفطية . الا انها اصبحت كذلك ، منذ الربع الاخير من قرننا منتجا كبيرا لاجهزة صناعة النفط .

وينتج حاليا في مصانع باكو حوالي ثلث مجموع اجهزة صناعة النفط المصنوعة في بلادنا . من الات حفر الابار العادية الى مكائن الحفر العائمة لقد اشترى الات الحفر التي صممها المهندسون الاذربيجانيون كثير من البلدان المتطورة جدا ، ومن ضمنها الولايات المتحدة الامريكية .

صحيفة «باكينسكي رابوتشي»
باكو

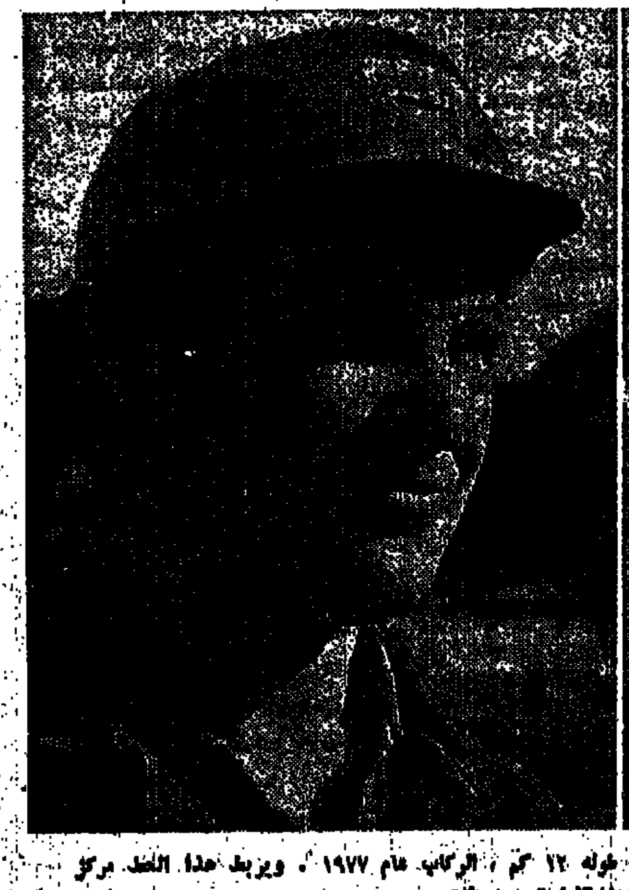

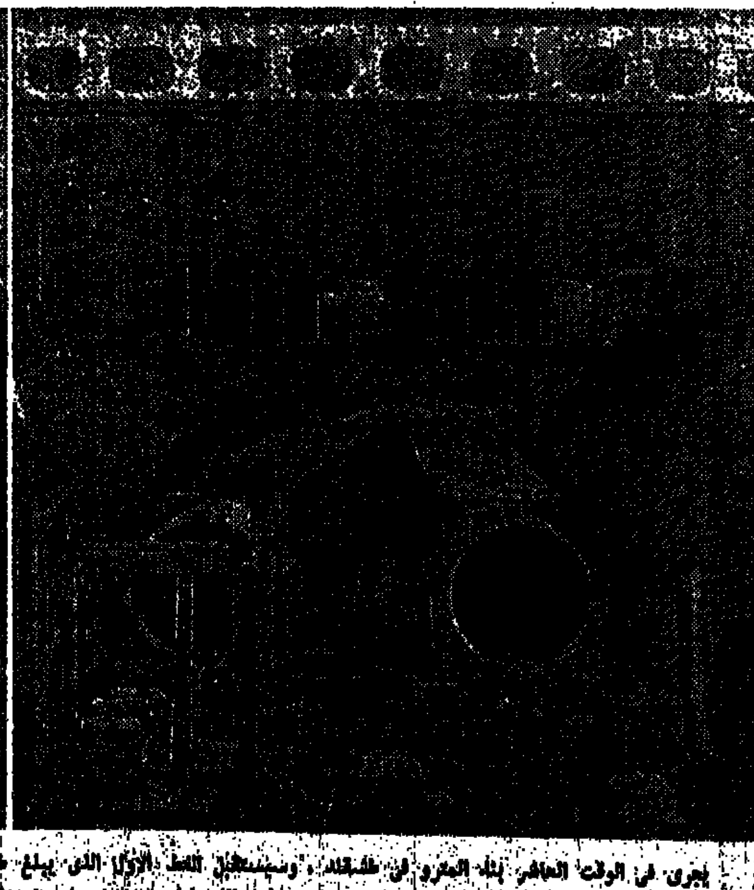

يجرى في الوقت الحاضر بناء المترو في طشقند ، وسيستقبل الخط الاول الذي يبلغ طوله ١٢ كم ، الركاب عام ١٩٧٧ . ويربط هذا الخط مركز المدينة بضاحية تشيلنزار الكبيرة ، التي يعيش فيها ٢٥٠ الف شخص . وستكون على هذا الخط تسع محطات .

وتشاهدون في الصورة بناء محطة تشيلنزار . وتعمل فرقة فورولين (الى اليسار) الان في الجزء الذي يربط محطتي تشيلنزار وحمزة . ويجرى العمل بالطريقة الفولاذية .

في سبيل وحدة العمال النقابيين

بقلم : فلاديمير فيدورينكو
سكرتير اللجنة المركزية لنقابة عمال النفط والصناعة الكيمياوية والغازية فى الاتحاد السوفييتى

عقد فى الجزائر مؤتمر دولى لعمال النفط والصناعة الكيمياوية والغازية ، ساهمت فيه وفود العديد من البلدان ، بما فيها وفد الاتحاد السوفييتى .

وقد توقفت فى المؤتمر قضايا النضال ضد الكارتلات النفطية وبحثت نتائج العمل ضد الاحتكارات البترولية ، التى تجسد آلة الهيمنة الراسمالية .

والاحتكارات النفطية التى تشدد هجومها على الطبقة العاملة والكادحين والنقابات ، بمساعدة من حكوماتها ، تسعى اولا الى القاء كل اعباء ازمة النظام الراسمالى على اكتاف الكادحين ، والخروج من هذه الازمة على حسابهم وثانيا ، تشتيت كادحى مختلف البلدان وحرمانهم من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تحققت بنضالهم .

الاحتكارات تبتز اقصى الارباح

وتبين من الكلمات العديدة التى القتها الوفود من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مدى النهب الوحشى الذى تمارسه الاحتكارات من بلدان «العالم الثالث» .

وقد تولت الاحتكارات البترولية خلال عشرة اعوام من هيمنتها مهمة التخفيض الاصطناعى لاسعار النفط الخام الذى تم استيراده من بلدان الشرق الاوسط وغيرها من بلدان العالم ، وتقلص مصالحها ، وتجاوب ذلك مع المطامع الانانية للاحتكاريين اى الحصول على اقصى الارباح من بيع مشتقات النفط باسعار المفرق الاحتكارية العالية ، والتضييق على فروع الطاقة المنافسة ، ووضع العراقيل امام استغلال مناطق البترول الجديدة .

ولكن الشعوب العربية وغيرها من شعوب البلدان النامية قد اجبرت بنضالها وبالمساهمة النشيطة من قبل النقابات العمالية ، الاحتكارات البترولية العالمية على ان تدفع لثلاثة عشر بلدا من البلدان المصدرة للنفط المنضمة الى «اوبك» من ١٧ دولارا عام ١٩٧٣ حتى ٦٠-٦٢،٥ دولار عام ١٩٧٤ عن كل طن من النفط .

الا ان الاحتكارات البترولية تحاول نسف مواقع بلدان «اوبك» ، زادت التوظيفات المالية فى استثمار مكامن للنفط فى مناطق اخرى من العالم وتجدر الاشارة الى ان خطوات الاحتكارات هذه لاتمس ارباحها القصوى الخاصة ، بل تضع اعباء النفقات على الكادحين . ففى يناير عام ١٩٧٤ ارتفعت اسعار المفرق لمشتقات النفط التى يتم الحصول عليها من كل طن فى اوروبا الغربية من ١٠٥ دولارات حتى ١٥٩ دولارا بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وبهذه الزيادة غطت الاحتكارات تسديد اسعار الامتياز للبلدان المصدرة للنفط وبذلك ازدادت ايراداتها ، وقد تجاوزت ارباح شركة «بريتيش بتروليوم كومبانى» مثلا فى العام الماضى مليارى جنيه استرلينى ونمت ارباح شركة «شل اويل» بنسبة ٧٤٪ وشركة «ستاندارد اويل» بنسبة ٨١٪ وشركة «تكساس» بنسبة ١٢٣٪ .

ازدياد تكاليف المعيشة

لقد ادى نمو ارباح الاحتكاريين القصوى الى تردى احوال الكادحين الاجتماعية ، فقد ازدادت اسعار المفرق فى العام الماضى فى البلدان الراسمالية المتقدمة الى ١٤-١٦٪ بالمتوسط وتحاول الاحتكارات الصاق ذنوبها فى التضخم والازمة الاقتصادية الجديدة بالبلدان المنتجة للنفط وتتجاهل الاحتكارات عن عمد دور الكارتيل البترولى فى خلق جوع الوقود وتلتزم الصمت عن الارباح الخيالية وفضائح زيادة اسعار النفط ، وتغض النظر عن ان الازمات الاقتصادية السابقة قد اصابت المجتمع الراسمالى عندما كانت اسعار النفط واطئة .

ومع زيادة المعدلات العامة للاسعار فى الغرب عام ١٩٧٤ بنسبة ١٤-١٦٪ فان دور النفط فى هذه الزيادة لايتجاوز ١،٥-٢٪ ، وهكذا يتضح ان الاحتكارات الدولية هى التى تتحمل مسئولية التضخم وليس البلدان المنتجة للنفط فالاحتكارات تشدد اضطهاد الكادحين وتحاول لجم النقابات ، وتنظم الهجمات على حقوقها وحريتها اما العمال من الشباب والنساء الذين هاجروا من البلدان الاخرى فيعيشون فى وضع صعب للغاية ، ويتعرضون لاستغلال اضافى .

وبلغت البطالة فى الاعوام الثلاثين الماضية مستوى لم يسبق له مثيل من قبل ، ووفقا لتنبؤات الاقتصاديين البرجوازيين انفسهم فان مجموع العاطلين فى البلدان الراسمالية المتقدمة سيبلغ فى الاشهر الستة من العام الحالى ١٥-١٧ مليونا ، ففى الولايات المتحدة الامريكية ٨ ملايين وفى المانيا الغربية اكثر من مليون عاطل ، وكذلك فى فرنسا وانجلترا وايطاليا . ويزداد الوضع سوءا بسبب الركض وراء التسلح ، هذا الركض الذى تباركه اكثر الاوساط الامبريالية رجعية واوساط حلف الناتو . ولقد بلغت النفقات على التسلح فى البلدان الراسمالية فى الوقت الحاضر ٦٠٠ مليون دولار فى السنة ، الامر الذى يزيد الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية للكادحين فى البلدان الراسمالية سوءا على سوء .

ومعروف ان البلدان المصدرة للنفط وضعت حدا للنهب الذى تمارسه الاحتكارات التى سرعت من المواقع المباشرة لبسط رقابتها على اقتصاد البلدان النامية . وانطلاقا من ذلك شنت الامبريالية هجوما معاكسا عنيفا ضد هذه البلدان فى الميدان البترولى ، غير ان اجراءات الضغط الاقتصادى والسياسى للاحتكارات ومحاولات ترهيب البلدان النامية والكادحين والنقابات ، وشق وحدتهم تلاقى الفشل فى يومنا هذا .

قرارات المؤتمر

بحث مؤتمر الجزائر فى وحدة كادحى النقابات ذات الاتجاهات المتباينة فى النضال ضد الاحتكارات النفطية . ففى القرارين المتخذين بالاجماع (حول النضال ضد الاحتكار البترول العالمى ، والقرار السياسى العام) شجب مندوبو المؤتمر النشاط الهدام للاحتكارات الغربية فى البلدان النامية ، ودعوا الى تاميم شركات النفط الاحتكارية العاملة فى البلدان المنتجة للنفط وعبر المجتمعون عن رايهم فى عقد مؤتمر نقابى دولى لبحث شؤون الخامات والتنمية ، وشجبت القرارات اعمال المعتدين الاسرائيليين وعبرت عن دعمها لحركة المقاومة الفلسطينية واشارت الى ضرورة استئناف عمل مؤتمر جنيف السلمى الخاص بالشرق الاوسط فى اقرب وقت ممكن مع مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . واعربت الوفود عن دعمها لحركات التحرر الوطنى فى العالم .

واشار المؤتمر كذلك الى ان النضال ضد سيطرة الاحتكار النفطى يجرى على خلفية تبدل ميزان القوى فى الميدان الدولى والذى هو نتيجة لتطور ورسوخ الاسرة الاشتراكية . وتلعب البلدان الاشتراكية دورا كبيرا فى دعم ومساعدة الشعوب فى نضالها فى سبيل التحرر الاقتصادى والاجتماعى .

ولقد صرح رئيس الوفد النقابى السوفييتى فى خطابه فى المؤتمر ، انه قد بنى ويبنى فى البلدان النامية اكثر من الف مشروع صناعى وغير صناعى بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، وعلى اساس العون الفنى ، ومن بين تلك المشاريع عديد من مؤسسات استخراج ومعالجة النفط والغاز ، كما يقدم الاتحاد السوفييتى لهذه البلدان مساعدة متعددة الجوانب على اعداد الكوادر الوطنية الماهرة ، وعلى انشاء انظمة التدريب المحلية ويساعد هذا الدعم على انشاء الاقتصاد الوطنى فى البلدان النامية ، ومثال ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتى فى انشاء صناعة النفط الوطنية فى العراق وسورية والهند وان نجاحات الاتحاد السوفييتى هى ايضا مثال موضوعى لكادحى ونقابات البلدان النامية فى نضالها ضد الامبريالية .

وشكلت فى مؤتمر الجزائر لجنة دائمة من ممثلى نقابات عشرة بلدان ، وستتولى هذه اللجنة تنفيذ القرارات التى اتخذها المؤتمر . وانتخب فى هذه اللجنة ممثلو الجزائر وجمهورية الكونغو الشعبية وجمهورية مصر العربية وفرنسا وبريطانيا والعراق وايطاليا والاتحاد السوفييتى وفنزويلا ويوغسلافيا . وستبدأ هذه اللجنة اعمالها فى القريب العاجل .

مر ربع قرن على تاسيس [illegible] الصداقة الفيتنامية-السوفييتية [illegible] جمهورية فيتنام الديمقراطية ، [illegible] المناسبة منحت هيئة رئاسة [illegible] السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى [illegible] هذه الجمعية وسام صداقة الشعوب [illegible] وقد هنأ المشتركون فى الحفل [illegible] اقيمت فى دار الصداقة ، الاصدقاء الفيتناميين بهذه المناسبة .

وجلس خلف منصة هيئة رئاسة الحفل [illegible] شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد [illegible] السوفييت الاعلى واوليغ رحمانين النائب [illegible] لرئيس قسم فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وغيرمان تيتوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية-الفيتنامية [illegible] والى جانبهم من الاصدقاء الفيتناميين [illegible] كهيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية [illegible] الاتحاد السوفييتى ولفوين فان [illegible] جمهورية فيتنام الجنوبية فى الاتحاد السوفييتى [illegible]

افتتحت لينا بوبوفا رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الحفل لتهنئ باسم [illegible] الاجتماعية السوفييتية وباسم نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية-الفيتنامية الاصدقاء الفيتناميين بالانتصارات الباهرة فى النضال [illegible] والعمل .

واشار اليكسى كالاشنيكوف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية فى كلمته [illegible]

الاممية الاشتراكية فى التطبيق

الشعب الفيتنامى كان يحس فى اصعب الفترات التى واجهها بالدعم العظيم الذى قدمه الشعب السوفييتى له . وكان التعبير الملموس [illegible] هو تعزيز الجهود الدبلوماسية لدعم [illegible] الفيتنامى ، والمساعدة على اعادة بناء الاقتصاد الفيتنامى ، واخيرا الصواريخ السوفييتية [illegible] دافعت عن سماء هانوى .

والقى السفير نفوين هيو كهيو كلمة [illegible] شكر فيها باسم شعبه وباسم نشطاء جمعية الصداقة الفيتنامية-السوفييتية هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى على منح الجمعية وسام صداقة الشعوب ، وقال السفير : «فى اعوام النضال العسير ضد العدوان الامريكى كان الشعب الفيتنامى سعيدا على الدوام حين تصله وجبة من الاسلحة والمواد الغذائية التى كان الاتحاد السوفييتى يرسلها لنا ، وكان [illegible] صورة ساطعة لتضامن الاصدقاء المخلصين» .

واشار السفير قائلا : ان الشعب الفيتنامى يدرك جيدا ان الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية يقدمان له مساعدة كبيرة ليس [illegible] ومتعددة الجوانب ، وان الشعب السوفييتى [illegible] الشعب الفيتنامى جزءا من قلبه وعقله [illegible] عمله الملهم ، اننا نعرف باية حرارة [illegible] يصنع العمال والفلاحون والمثقفون السوفييت الاسلحة وغير ذلك من المواد للشعب الفيتنامى وقد قام البحارة السوفييت ، بقهر العواصف والمخاطر ونقلوا الحمولات الى فيتنام ، وكان الاختصاصيون السوفييت كثيرا ما يضحون بانفسهم ، مقدمين العون للشعب الفيتنامى وقدم الاساتذة والعلماء السوفييت معارفهم الى طلابنا الفيتناميين بكل سرور ، وعمل [illegible] السوفييت بتفان وجمعوا المبالغ [illegible] فيتنام . وقد اسهم الاتحاد السوفييتى بنضاله ومساعدته بقسط كبير فى الانتصار التاريخى الذى احرزه الشعب الفيتنامى . وحين [illegible] لربع القرن المنصرم ، يسرنا ان [illegible] الاهتمام الكبير لحزبينا فان الصداقة [illegible] الشعبين الفيتنامى والسوفييتى اللذين [illegible] بمثل الشيوعية قد توطدت باستمرار [illegible] وتعززت ، وصمدت لكافة الاختبارات» .

واختتم السفير كلمته قائلا : «اننا نشكر من اعماق القلب الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى على كلماته الودية وتهانيه الى جمعيتنا» .

الشئون الدولية فى شهر

بقلم فلاديمير كودريافتسيف

شهر الامال التى تحققت وتتحقق

يمكن ان نورد كمقدمة لاستعراض الاحداث الدولية التى وقعت فى مايو عام ١٩٧٥ وللافاق المترتبة على نتائجها ، فقرة من نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الى الشعوب والبرلمانات والحكومات ، الصادر بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحطيم الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية ، جاء فيها :

«ان السلام الوطيد وحرية الشعوب مثال خالد كان يلهم ابطال النضال ضد الفاشية ويلهمنا الان . فلنبذل كل ما فى وسعنا ليصبح هذا المثال قانونا مطلقا لحياة البشرية» .

وبالرغم من مضى ثلاثين عاما على النصر العظيم ، فهو لايزال يؤثر فى التطورات الجارية فى العالم كله فلقد غدا تحطيم الفاشية عام ١٩٤٥ شانه فى ذلك شان ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، مرحلة تاريخية فى تطور البشرية المعاصرة .

وبجلاء تام اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى ذلك فى الاحتفالات باليوبيل المجيد قائلا «ان تحطيم الفاشية الذى اضطلع فيه الاتحاد السوفييتى بالدور الحاسم ، احدث موجة جبارة من التغيرات الاجتماعية السياسية اجتاحت كوكبنا كله وادت الى تعزيز قوى السلام فى العالم كله» .

ويرى المرء ويحس فى احداث الشهر المنصرم تاثير الموجة التى تحدث عنها بريجنيف .

لقد بينت الاحتفالات بالذكرى الثلاثين للنصر فى البلدان الاشتراكية فى اوروبا مرة اخرى ، القوة الجبارة للاسرة الاشتراكية التى ولدت نتيجة تحطيم الفاشية . فان هذه الاسرة اصبحت نواة لقوى التقدم الاجتماعى السياسى فى العالم وسندا لكل من يناضل من اجل السلام الامن والتقدم . وصادفت الاحتفالات بيوبيل النصر الذكرى العشرين لعقد معاهدة وارصو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الدول الاشتراكية الاوروبية . ومن بين دوافع تشكيل هذا الحلف ، ضرورة الدفاع عن المكاسب الاشتراكية فى وجه حلف الاطلنطى العدوانى الامبريالى . وكانت منظمة معاهدة وارصو ولا تزال مركزا رئيسيا لتنسيق السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية الشقيقة . وتنطلق هذه السياسة من الطموح الى اقامة سلام وطيد فى العالم ، فكانت البلدان المشتركة فى منظمة وارصو هى التى بادرت الى عقد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى تشرف مرحلته الثانية الان على الانتهاء فى جنيف . وبامكاننا ان نامل فى ان تجرى فى صيف العام الحالى المرحلة الختامية من هذا المؤتمر على مستوى القمة . وتدخل اوروبا بعد ذلك مرحلة جديدة من حياتها .

يجب اكمال الانفراج السياسى بالعسكرى

يجب ان نقدر حق التقدير دور البلدان الاعضاء فى منظمة معاهدة وارصو فى تخفيف حدة التوتر الدولى فى اوروبا وفى العالم كله وتسعى هذه البلدان فى الوقت الحاضر الى اكمال الانفراج السياسى بالانفراج فى المجال العسكرى ومن المعلوم انه تجرى فى جنيف مباحثات حول تخفيض القوات المسلحة فى وسط اوروبا .

انتصارات حركة التحرر الوطنى

بعد النصر العظيم عام ١٩٤٥ [illegible] للاحداث التى تجرى الان فى طرف العالم الاخر ، فى القارة الاسيوية . لقد ضيق تحطيم الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية امكانيات الامبريالية واحدث موجة جبارة من نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل التحرر الوطنى ، ووضع بداية للنضال البطولى للشعب الفيتنامى فى سبيل حريته واستقلاله ضد المعتدين الامبرياليين ، وتكلل نضاله فى مايو الماضى بانتصار تاريخى ، فاصبحت فيتنام كلها حرة ويستطيع شعب هذا البلد الذى قدم تضحيات لاتحصى ان يقرر مصيره بنفسه ، وتحرر شعب كمبوديا من نظام لون نول الخائن . وتجرى فى لاوس ، الدولة الثالثة فى الهند الصينية ، تحولات كبرى فى اتجاه تعزيز استقلال البلاد ووحدتها الوطنية ، فيحرر شعب لاوس بلاده من السامسة والفرق الرجعية الذين كانوا ، كما بينت تجربة عشرات الاعوام الاخيرة ، سندا للمعتدين الامبرياليين .

ويدل الانتصار التاريخى لشعوب الهند الصينية ، وفى مقدمتها الشعب الفيتنامى ، على ان حركات التحرر الوطنى لا تقهر حتى فى حالة تفوق المعتدى الامبريالى فى الاسلحة ، وذلك لان الشعب المناضل فى سبيل حريته واستقلاله مستعد لمكافحة العدو حتى النهاية . ومما يزيد من صموده كذلك تاييد الاسرة الاشتراكية وكافة القوى التقدمية لنضاله العادل . وينبغى ان لاينسى البعض فى الغرب ذلك فى هذه الظروف التى يتغير فيها ميزان القوى على الصعيد الدولى لصالح الاشتراكية وتتقلص امكانيات الامبريالية ، ويمكن [illegible] هذا النضال فى القارات الاخرى [illegible] التى اسقطت الديكتاتورية الفاشية مرحلة نمو الدولة الديموقراطية . [illegible] فى افريقيا آخر الامبراطوريات الاستعمارية ، الامبراطورية البرتغالية ، وغدت ، وتغدو مستعمراتها فيما وراء البحار ، كغينيا-بيساو وموزمبيق وانغولا دولا مستقلة فى هذا العام [illegible] الاقطاعية ، ولكن [illegible] تعود الى اعوام تحطيم الفاشية [illegible] اليابانية رغم [illegible]

من اجل الواقعية فى السياسة

ولابد ان يؤخذ فى الاعتبار الوضع الذى [illegible] تهيؤ كسند الامبريالية الامريكية فى آسيا [illegible] يتفشا فى العالم وان تبقى السياسة الخارجية انطلاقا [illegible] وتذكر بينها مثلا كوريا الجنوبية حيث يحتشد [illegible]

ولا يعتبر شليسنجر وزير الدفاع الامريكى مثلا ان سبب فشل المغامرة الامريكية فى فيتنام يعود الى ان الشعب الذى يخوض نضالا فى سبيل التحرر الوطنى فى الظروف الدولية الراهنة لايقهر ، بل يقول انها فشلت لانه لم تتخذ اجراءات حاسمة لابادة القوة البشرية للعدو ولان العمليات الحربية ماطلوا فيها لاعوام طويلة ، وهكذا يستبدل التحليل الاجتماعى والسياسى للاحداث الاخيرة بتحليل عسكرى وتكنيكى ، ويمكن ان يؤدى ذلك الى تكرار العدوان فى مكان آخر وبشكل اوسع واشد .

واذا عولجت الحوادث بشكل موضوعى ومعقول فلا شك فى ان انتصار شعوب الهند الصينية سيؤثر تاثيرا ايجابيا فى جنوب شرقى آسيا [illegible] جنوب شرقى آسيا [illegible] فى بلدان هذه المنطقة التى تربطها [illegible] العسكرية بالولايات المتحدة والتى كانت تشترك بشكل غير مباشر فى العدوان على فيتنام وكامبوديا ولاوس ، ظهور النزعة الى حماية استقلالها من اعتداءات [illegible] اما هذه النزعة [illegible] فى حالة [illegible] آسيا [illegible] اوروبا [illegible] الامريكية [illegible] فى [illegible] مكانا [illegible]

منه ، ولايمكن ان تكون هذه السياسة فى ايامنا هذه سوى سياسة الانفراج القائمة على مبادىء التعايش السلمى ، حيث يتحول الانفراج الى عنصر دائم .

يمكن تزييف التاريخ او التزام الصمت عنه ، ولكن ذلك لا يغير الواقع ، ويؤسفنا ان نذكر بذلك باستمرار ، لاسيما فى الوقت الحاضر حين تجمل فى مختلف انحاء العالم نتائج العدوان الامبريالى على فيتنام وغيرها من بلدان الهند الصينية .

الان حوالى ٤٠ الف جندى امريكى ، واليابان التى تربطها بالولايات المتحدة معاهدة «الدفاع المشترك» ، وتايوان .

ويكشف هذا البحث السافر عن «بديل» للهند الصينية القناع عن الولايات المتحدة التى كان البنتاغون يصورها خلال اعوام طويلة كمدافعة عن حرية فيتنام الجنوبية واستقلالها ، اما فى الواقع فان الاوساط العدوانية الامريكية الان فى حاجة الى القواعد فى آسيا لبسط سيطرتها على هذه المنطقة ، واذا تحدثنا عن الدفاع عن السلام فلا يمكن التوصل الى هذا الغرض الا عن طريق مواصلة تخفيف حدة التوتر وتوسيع منطقته لكى تضم آسيا ايضا .

يجب ضمان السلام والأمن فى الشرق العربى

لم تحدث اية تغيرات ملحوظة فى الشرق الاوسط ، ولا تزال هذه المنطقة مشحونة بالانفجار ، ولكن تنبغى الاشارة الى ظاهرة طيبة ، فيتنامى الرأى العام العالمى اكثر فاكثر بان النزاع فى الشرق الاوسط لا يمكن تصفيته الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية المسلحة عن جميع الاراضى المحتلة وممارسة الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك تكوين دولة وطنية له ، وكذلك بشرط ان يضمن السلام والامن لجميع بلدان الشرق الاوسط . ويزداد الاعتقاد بان العائق الرئيسى فى طريق تسوية القضية هو موقف الحكومة الاسرائيلية والاوساط الامريكية التى تؤيدها . لقد فشلت سياسة تسوية النزاع «خطوة خطوة» ولا يريد استئنافها الا اولئك الذين يريدون المساومة مع المعتدين على حساب جيرانهم او الشعب العربى الفلسطينى وفى نفس الوقت لا تزال قضية عرب فلسطين رئيسية لا يمكن بدون حلها بلوغ التسوية التامة فى الشرق الاوسط . ويؤيد الاتحاد السوفييتى وجميع القوى التقدمية ، كما اكد ذلك المؤتمر الدولى من اجل السلام والعدل فى الشرق الاوسط الذى انعقد فى مطلع هذا الشهر فى باريس ، استئناف مؤتمر جنيف لاقامة السلام فى الشرق الاوسط بشرط اشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينى فيه واعداده بدقة .

لقد اسهمت زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى لليبيا وتونس بقسط كبير فى تدعيم المواقف العادلة للدول العربية . ووجهت الاوساط الاجتماعية اهتماما خاصا الى ما قاله كوسيغين عن الدور البارز الذى يمكن ان تلعبه وحدة البلدان والشعوب العربية المعادية للامبريالية فى تسوية ازمة الشرق الاوسط ، تلك الوحدة التى لم تتوصل بعد الى المستوى الضرورى .

* * *

ان احداث الشهر الاخير تدل على ان قضية تعزيز السلام والامن تشق طريقها الى الامام كما تظهر انه من الضرورى زيادة اليقظة للحيلولة دون ان يستطيع المعتدون الامبرياليون تدبير مغامرات حربية جديدة .

الشباب

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٢

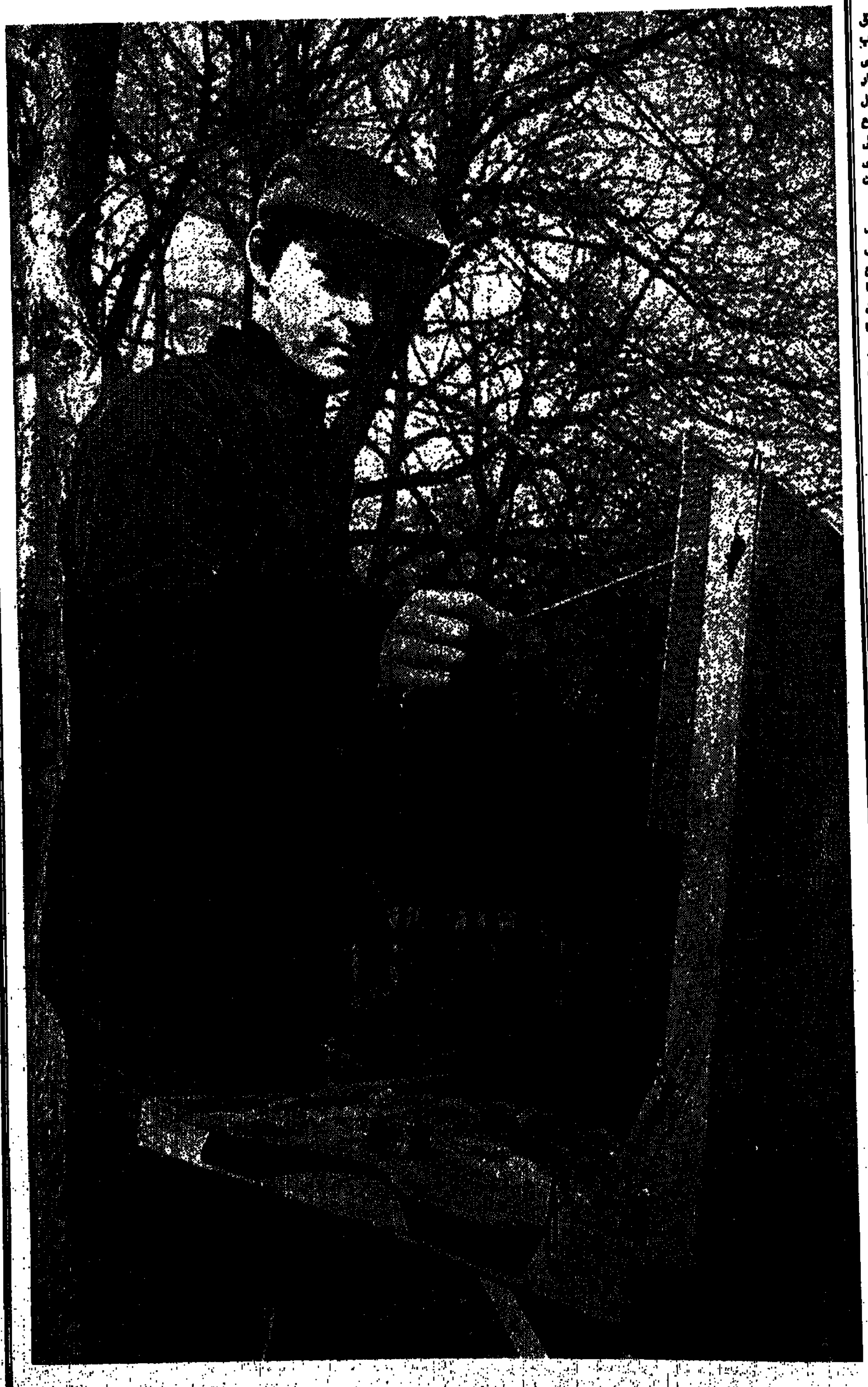

ايها القارئ العزيز ! ان هذا الملحق مخصص لمعالجة موضوع «الشباب والابداع» . ففي الاتحاد السوفييتي الذي يسمى بحق بلد الشباب ، يعار اهتمام كبير لتربية النمو وصقل مواهب الانسان المتطور بالى المجتمع الجديد . ويطلع الشباب في بلادنا على الفنون وعالم الجمال منذ سني المدرسة ، وفي قصور الطلائع وحلقات الهواة .

وطبيعى ان ليس كل من يتردد على المدارس الموسيقية او يمارس الرقص الكلاسيكى فى قصر الثقافة التابع للمصنع موسيقيا او راقصا محترفا وذلك مفهوم تماما فمن المعروف ان الهواة عندنا لايعدون مئات او الوفا انما ملايين عديدة من الشباب . غير ان كل من يمارس هذه الهواية فى الحلقات الفنية والستوديوهات والفرق الفنية يثرى عالمه الروحى ويوسع افقه ، وذلك شئ هام بالنسبة لنا...

اما بالنسبة للموهوبين وذوى الكفاءة فان طريق الابداع امامهم واسع علميا وفنيا . ولاتوجد هناك اية عراقيل فى طريق الشباب نحو العلم ، وان نظام المدارس العليا موجه نحو التشجيع الواسع للفتيان والفتيات ، وجذبهم الى الجمعيات العلمية الطلابية ، والى الندوات والدورات وفيما يخص اعداد الفنانين والملحنين الشباب ، فقد تم فى بلادنا انشاء شبكات واسعة من المؤسسات الثانوية والعليا المتخصصة، التى تخرج كل عام الوف الاختصاصيين الشباب ، وتقوم الدولة بضمان اعمالهم حسب اختصاصاتهم .

*

هذا الفنان الشاب هو فيكتور بلاتونوف ، وكان منذ صغره موهوبا، ويهوى الرسم ، ويحلم ان يكون فنانا ، وقد انهى احدى المدارس الفنية بموسكو ، ثم انهى فيما بعد معهدا فنيا عاليا هو معهد سوريكوف الفنى بموسكو . ان كافة طرق الابداع مفتوحة امام الفنان الشاب . وقد ساهم فيكتور فى معارض عديدة، حيث عرضت لوحاته مع لوحات كبار الرسامين السوفييت المعروفين ، كما عرضت اعماله فى كثير من معارض الشباب الخاصة فى موسكو وغيرها من مدن الاتحاد السوفييتى .

ويجد فيكتور متعة روحية عندما يقوم برسم مناظر موسكو ، وقد صور مراسلنا هذا الرسام الشاب فى احد اماكن موسكو . وكما يقول فيكتور فان هذه المنطقة الجميلة الهادئة فى موسكو تتيح له امكانية رسم مدينته التى يحبها حيث ينسجم القديم مع الجديد .

فى دار الصداقة

* اليم حفل بمناسبة الذكرى الثالثة لقيام جمهورية سرى لانكا وكان وراء منصة رئاسة الاجتماع ياسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وقادة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ونشطاء جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وسرى لانكا ، وكذلك اعضاء وفد رئاسة رابطة الصداقة بين سرى لانكا والاتحاد السوفييتى برئاسة جايراتنيه نائب وزير الثروة السمكية فى جمهورية سرى لانكا ..

واشار ممثلو الاوساط الاجتماعية فى موسكو الى العلاقات الودية التى تربط بين البلدان وتمنوا للشعب سرى لانكا نجاحات فى بناء حياة جديدة .

وتحدث فيرانوتلى ، سفير سرى لانكا فى الاتحاد السوفييتى ، عن مدى اهمية مساعدة الاتحاد السوفييتى بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى بلاده .

تم يوم ٢٧ مايو مرور اربع سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية . وقد انعقد حفل فى دار الصداقة لهذه المناسبة .

* عقد اجتماع بمناسبة العيد الوطنى فى النرويج ، يوم الدستور واشار ممثلو الاوساط الاجتماعية فى موسكو الى تطوير التعاون السوفييتى النرويجى بنجاح فى عدد من فروع الاقتصاد والصناعة والثقافة ونبهوا الى ضرورة تعميقه وتوطيده .

وتحدث فرافير ، السفير النرويجى فى الاتحاد السوفييتى ، عن طموح الشعب النرويجى الى توثيق علاقات حسن الجوار مع الشعب السوفييتى .

* حضر الاجتماع الذى عقد بمناسبة اعلان الكاميرون جمهورية ، ممثلو اوساط الراى العام ونشطاء الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا . وخاطب المجتمعين جان باتيست بيليوكين سفير الكاميرون فى الاتحاد السوفييتى .

حياة العاصمة

* فى صيف عام ١٩٧٥ سيشترك ٥٠ الف طالب واكثر من ١٥٠ الف تلميذ من الصفوف الاخيرة فى المدارس الثانوية ، فى العمل ضمن اكبر المنشآت بمحافظة موسكو ، وهى بناء المؤسسات الكيميائية فى مدينة فوسكريسينسك والمنشآت الزراعية فى منطقتى فولوكولامسك وسيريبريانو-برودسكى والمنظومة المائية فى فازوزا وتجفيف الاراضى الواقعة فى مجرى نهر دوبنا .

* سيقضى اكثر من ٨٠٠ الف تلميذ من تلامذة موسكو هذا الصيف عطلتهم فى المخيمات الصحية والرياضية . وتقع هذه المخيمات فى الغابات وعلى ضفاف الانهر والبحيرات ، وفى كل منها بيوت مريحة ومنشآت رياضية واندية . وتتوفر كل الظروف للاستراحة الممتعة . وسيقضى كثير من التلامذة من ابناء الكادحين عطلتهم الصيفية على سواحل البحر الاسود حيث تقع مصحات الاطفال التابعة للمؤسسات التى يعمل فيها اباؤهم . ويقوم تلامذة الصفوف الاخيرة من المدارس الثانوية برحلات سياحية الى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتى . ولا يتجاوز ما يدفعه الاباء لقاء استراحة اطفالهم فى المخيمات اجرة عملهم خلال يومين ، اما معظم نفقات هذه الاستراحة فتسدده الدولة .

* انتهت اعمال الاصلاح والترميم فى بناء متحف بوشكين للفنون التشكيلية فرممت الصور والرسوم على سقوف قاعات المتحف والنقش البارز على الجدران والسقوف والقطع المطلية بالذهب كما رمم الرخام . وتبدو القاعات المرممة وكانها اصبحت اوسع واكثر اضاءة . ونتيجة ذلك تحسنت امكانية عرض المجموعة الفريدة من تحف الفن وكذلك عرض روائع الفن التى تنقل احيانا من البلدان الاجنبية

افتتاح المعرض

«سفيان ٧٥»

افتتح فى بلدة المعارض فى حدائق «سوكولنيكى» بموسكو معرض دولى بعنوان «سفياز-٧٥» ، واشتركت فيه شركات ومؤسسات ومنظمات تجارية خارجية لاربعة وعشرين بلدا . واقيم على ساحة هذا المعرض التى تبلغ ٢٦ الف متر مربع ١٢ جناحا ، ونظمت المعروضات فى الساحات المكشوفة . وهى تعكس وضع المواصلات المعاصر ، وتضم مواصلات الراديو والسيوتنيك والتلفزيون ومحطات الراديو والفنية وشبكات المواصلات ، والاجهزة القياسية واجهزة الراديو ومواصلات البريد وغير ذلك .

وكان العرض السوفييتى واسعا جدا ، فقد استعرضت فى الاقسام الاحدى عشرة احدث منجزات العلم والتكنيك الوطنية الصنع . وضمت اكثر من ٣٠٠٠ معروض، من بينها محطة «ارس» العاملة ، للبث والالتقاط . وهى تبث البرامج التلفزيونية من الفضاء الكونى الى الشاشات التلفزيونية.

وقد ساهمت اسرة البلدان الاشتراكية بنشاط فى هذا المعرض ، وهى : بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وكانت معروضات المانيا الغربية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وانجلترا والنمسا والسويد من بين المعروضات الكبرى .

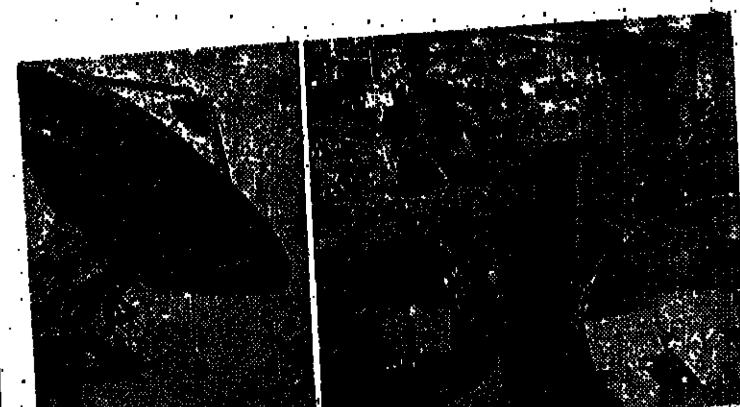

جناح الاتحاد السوفييتى . قسم التكنيك الالكترونى

شركة تومسون الفرنسية تعرض اجهزة تلفزيونية

الجناح المجرى يعرض سماعات ستيريو

حسب التقاليد المتبعة ، يستقبل الشباب الصباح الباكر معا ، وذلك بعد تقديم امتحانات التخرج . ومنذ صباح اليوم الجديد تكون الطرق مفتوحة امام شبابنا للعمل الابداعي .

"كل الطرق للشباب في بلادنا.."

هذه الكلمات من اغنية سوفييتية شهيرة مطلعها «واسعة بلادي الحبيبة» ولدت في الثلاثينات ولاتزال تعبر اليوم ، في السبعينات ، عن جوهر طراز الحياة السوفييتي افضل تعبير فالاتحاد السوفييتي بلد الشباب ، اذ يشكل الاشخاص حتى سن الثلاثين اكثر من نصف السكان . ويشاهد المرء الوجوه الشابة في كل مكان ، في حجرة توجيه الرافعة وفي مكتب الادارة وفي هيئة رئاسة اكاديمية العلوم وفي اجتماع المزرعة التعاونية وخلف لوحة الادارة الالية وخلف عجلة توجيه الطائرة النفاثة وبلادنا هي اعظم دولة في العالم من حيث عدد الطلاب . فيدرس لدينا في المعاهد العليا والمعاهد الفنية المتوسطة اكثر من ٩ ملايين شخص وتعادل هذه الكثرة عدد سكان بلد مثل بلجيكا .

تقارب مع الفن

الفن ... انه ابراز وتطوير للمواهب قبل كل شيء . وقد توفرت كل الظروف لهذا في الاتحاد السوفييتي وبالمناسبة ، احكموا بانفسكم [illegible]

[illegible]

لن يراها مطبوعة ! يتمتع الشباب والبنات السوفييت الذين يطمحون الى الادب بامكانيات لابراز انفسهم اذا كانت لديهم مواهب طبعا . فتعمل في المصانع الكبيرة والمعاهد العليا بالمدن اتحادات ادبية يشرف فيها ادباؤنا المعروفون من الشعراء والناثرين المبتدئين . وبالمناسبة فان ثلث الكتاب السوفييت قد دخلوا عالم الادب الكبير عن طريق واحد من هذه الاتحادات .

وتبدي اتحادات الكتاب في الجمهوريات والكمسمول والدولة عناية بالادب الناشئ ، وستقرأون في ملحق هذا العدد مقالا سابقا عن ذلك ، [illegible]

[illegible]

وتجهيز آلاف تصور الطلائع ، ولايدفع الآباء بالمناسبة اي كوبيك لقاء ذلك .

الخطوات الاولى في الفن ... تتطلب هذه الفترة بالذات اهتماما ودقة وحصافة وحسن نية . ويحيط هذا الجو بالاطفال في قصور الطلائع وبالفتيان في المدارس الفنية الخاصة وبالشبان والبنات في المدارس والمعاهد .

نحو ذرى الفن

مسرح البلشوي : صفوف طويلة من الجمهور في فيينا ونيويورك ، وفي طوكيو وباريس ، وفي روما ومونتريال . [illegible]

[illegible]

مسرحا محترفا عدا الوف المسارح الشعبية وتحتاج كلها الى مشرفين فنيين ومخرجين . وقد وجد كل من هذه المسارح اسلوبه المتميز ، او لايزال يسير في طريق ايجاده . ولهذا فالافاق واسعة جدا لدى خريج المعهد المسرحي .

ولناخذ الادب . توجد في بلادنا ثلاث دور نشر كبيرة للشباب تصدر كل سنة مئات الكتب يقدر عدد نسخها بعشرات الملايين . كما ان صفحات ٢٢٦ جريدة ومجلة مفتوحة دائما لاعمال الادباء والشعراء الشباب اليمعية . تصور ان مقالتك ستنشر في جريدة الشبيبة المركزية [illegible]

[illegible]

الطلاب لقد ضم اكثر من الفي عمل من ملتقى معهد عال في روسيا الاتحادية اكبر جمهورياتنا الخمس عشرة ، ويدل على عمق التفكير التكنيكي لدى الطلاب ومهارة ايديهم مثلا ، ان شبان معهد الطاقة في موسكو قد صنعوا منارة فريدة نابضة للطيران هي عبارة عن جهاز يمكن استخدامه لزيادة سلامة وامن التحليقات الجوية . وقد صنع فريق من طلاب الصفوف المتقدمة في معهد مهندسي المواصلات بموسكو جهازا للاشارات الالية لتنظيم الحركة على خطوط السكك الحديدية وهو يعمل الآن على خط سكة الحديد في البلطيق .

وستقرأون في هذا الملحق نبذة عن الاكاديمي الشاب فلاديمير بلاتونوف من بيلوروسيا . وهو انسان حبته الطبيعة بمواهب فريدة . الا ان الشيء الرئيسي يكمن في الكشف عن هذه المواهب وتطويرها في الوقت الملائم [illegible]

[illegible]

بوريس يوردانسكي

ندوة الأدباء الشباب

غينادي رومانوف : عامل في مشروع سكة حديد بام (محافظة اركوتسك) .

منذ وقت بعيد وأنا اود السفر الى سيبيريا الى مشروع كمسمول كبير وكانت تجتذبني الرومانسية طبعا ولكني كنت اريد قبل كل شيء اختبار نفسي ، هل ستكفي قوتي ومعنوياتي للعمل في ظروف شاقة . وصلت مع الفتيان الى غابات التايغا ، اصبحنا الخيام هناك ، وهكذا بدأ مشروعنا بام ، خط سكة الحديد بايكال-امور ، مشروع القرن .

بدأت اكتب الشعر منذ وقت بعيد ولكني لم انشر الا في وقت قريب ، في جريدة المنطقة التي تصدر لدينا في مشروع بام . وقد الهمني الاشعار المشروع والفتية الرائعون الذين اعمل معهم هناك .

ونالت اشعاري في اجتماع موسكو تقدير المحترفين . واعتقد بان الحظ قد حالفني : لقد تعلمت من اخطائي ومن اخطاء الاخرين فاجتزت مدرسة لا بأس بها . والان سيظهر الزمن هل ساصبح شاعرا حقيقيا ام لا ...

ريما كوشورليكوفا . مدرسة (مدينة تومسك ، سيبيريا) .

اجتمع في مناظرتنا اشخاص يكتبون للاطفال . اشخاص متباينون بالاختصاصات وبمستوى التأهيل الادبي ودرجة الموهبة ، ولكنهم جميعا يوحدهم حب الاطفال .

لقد تحدثنا كثيرا عن شكل المؤلفات الادبية للاطفال وعن مواضيعها وعن الاحترام والثقة اللذين يجب ان يتحلى بهما كاتب الاطفال حيال القابليات العقلية والخلقية لقرائه الصغار .

لقد ساعدتنا الندوة كثيرا ، اذ اتاحت لنا فرصة فهم خصائص ادب الاطفال ومشاكله على نحو افضل .

اما بخصوص فان قصتي الطويلة الاولى اثارت في المناظرة نقدا حادا ، نقدا عادلا تماما . فانا موافقة على ان في القصة كثيرا من المواضيع التعليمية غير اللازمة ، ومن مثقلة بالتفاصيل الاعلامية . ولا تزال تنقصني احيانا القدرة على سبر اغوار نفسية الطفولة والبراعة الكتابية لا تكفي ايضا واقولها صراحة . ومع ذلك سمعت كثيرا من عبارات الاطراء والتشجيع من المشرفين على المناظرة ومن رفاقي . والاهم انني شعرت بمتابعة عادلة بأدب الشباب .

لينا ديميدوفا

مارات كابالبايف المساهم في مؤتمر الادباء الشباب (في الوسط) يتحدث مع اديبين من ابناء بلده .

جرى في موسكو في وقت غير بعيد اجتماع للكتاب الشباب لعموم الاتحاد السوفييتي . وقد غدت مألوفة هذه الندوات التي يجتمع فيها الكتاب الناشئون لتبادل حديث مهني جدي . وقد جرى اول اجتماع كهذا سنة ١٩٤٧ . والاجتماع الحالي هو السادس عدا .

ان اجتماعات الكتاب الشباب التي تنظم عندنا غرضها مساعدة الاديب الناشئ بالنصيحة واتاحة الفرصة له ليلتقي بالكتاب والشعراء الذين يحظون لديه بمكانة مرموقة ، وليستمع الى ارائهم ونقدهم ووصاياهم الطيبة والذي يدل على مدى جدوى هذه الندوة للتعليم الادبي حقيقة ان رسول حمزاتوف الشاعر الداغستاني السوفييتي الشهير كان واحدا من الذين اشتركوا في اول اجتماع للكتاب الشباب . ومن هذه الاجتماعات بزغت اسماء الكاتبين ريللي ليبالوف والانول اليكسين والشاعرين ميخائيل لوكونين وروبيرت روجديستفينسكي والشاعرة يوليا دورنينا وكثير غيرهم من الذين يعرفهم ويحبهم الان الملايين من القراء في البلاد . [illegible]

فبم افاد الاجتماع الشباب ؟ يجيب على سؤال مندوبنا الكتاب هم انفسهم .

نيكولاي دميترييف . مدرس اللغة الروسية والادب (محافظة موسكو) .

كشفت مناظرتنا الشعرية عن كثير من الاسماء الموهوبة ولعلها كانت من اجد مناظرات الاجتماع البالا . وجرى بيننا نحن الشعراء الناشئين وبين اساتذة الادب الذين اداروا المناظرة حوار هام جدا يمس ابداعنا . وكان حوارا متكافئا ، صريحا دون محاباة وهذا ما نحن بحاجة اليه . لان النقد الذي استمعنا اليه والموجه الشعرنا لا يزعزع اقدامنا ولا يقتل الامل ، بل العكس صحيح ، فهو يمدنا بطاقة جديدة ورغبة عظيمة في العمل [illegible]

تورا قربانوفا موظفة (عشقاباد جمهورية تركمانيا) .

لقد اثر في نفسي في اجتماع موسكو على نحو خاص جو الطيبة والانتباه والاحترام الذي وجدنا انفسنا محاطين به ، فلم نشعر امام الادباء من الجيل الاقدم شعور التلاميذ المرتبكين ، وكنا نعرف ان كثيرا منهم بدأوا في حينهم هكذا تماما ، اذ كانوا مشتركين في واحد من اجتماعات الشباب السابقة وادار مناظرتنا الناثرين ايفان بروسكورين . وهو لم يكتف طبعا بالثناء ، وانما حلل قصصي تحليلا [illegible] ... ان اصبح كاتبة حقيقية .

[illegible]

دينيس بولياكوف . كاتب (جمهورية باشكيريا ذات الحكم الذاتي) .

اجتمع في مناظرة الناثرين التي اشتركت فيها اشخاص من انحاء متفرقة من البلاد . اجتمع ادباء ذوو ثقافة قومية واساليب شتى .

وان هذا الاختلاط قد افادني للغاية وقبل ذلك مكنني من رؤية نفسي في ضوء جديد وبنظرة الاخرين .

انا اكتب عن القرية الباشكيرية [illegible]

[illegible]

[illegible] ان هؤلاء الادباء الشباب يعيشون في مختلف اصقاع بلادنا ، فقد اصبحوا في مؤتمر موسكو اصدقاء حميمين ... في الصورة من اليسار الى اليمين : تورا قربانوفا (عشقاباد) وميخائيل ايفلايان (موسكو) وتاتيانا ميتروفانوفا (مينسك) واناتول ريكوبرالسكي (زابوروجيه) .

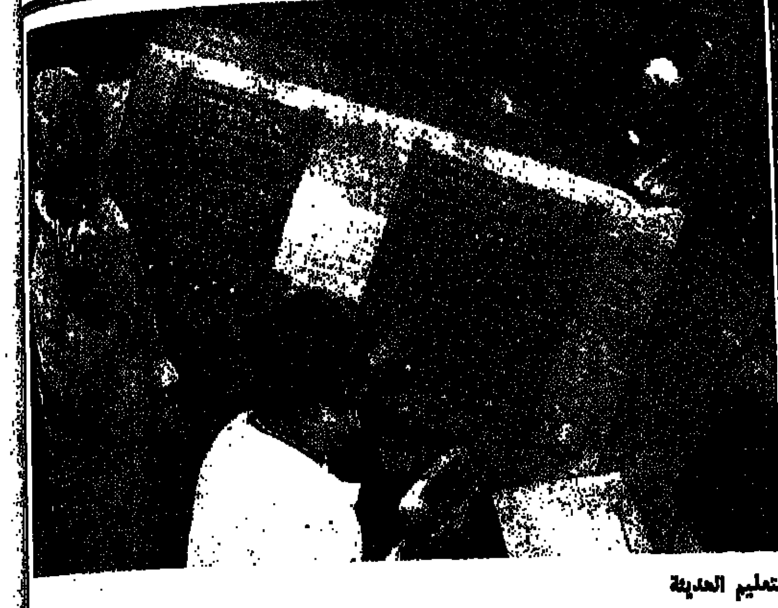

التدرب على اجهزة التعليم الحديثة

الاكاديمي من قرية بيلوروسية

رأيته اول مرة في صورة عرضت في معرض الجمهورية . كان يطل من الصورة فتى لم يكد يتجاوز عنوه الصبا صور امام خلفية سبورة الصف التي امتلأت بمعادلات رياضية والاعلنى الشرح تحت الصورة : «البروفيسور فلاديمير بلاتونوف ، دكتوراه في الفيزياء والرياضيات» .

وقيل لي في جامعة بيلوروسيا حيث تعلم بلاتونوف انه صار بدرجة دكتوراه في عمر ٢٦ سنة واكاديميا في عمر ٣٢ سنة .

كنت اصغى الى فلاديمير محاولا ان افهم لماذا تكون على هذا النحو مصير الصبي من قرية ميتايكا البيلوروسية الصغيرة والتي لا تجد لها ذكرا على الخارطة .

بيلوروسيا ... احتلتها القوات الالمانية الفاشيستية سنة ١٩٤١ ولكن شعبها لم يخضع للغزاة ، وحمل حوالى نصف مليون بيلوروسي من المواطنين الى الشيوخ سلاح المقاومة وخاضوا طيلة ثلاث سنوات صراعا ضاريا ضد العدو . وانتقم الهتلريون بقسوة من الشعب البيلوروسي ، فاعدم التنكيليون الفاشيستيون بالرصاص او عذبوا ربع سكان الجمهورية ، ودمروا واحرقوا ٩٢٠٠ قرية بيلوروسية .

ولا ينسى الناس كيف انهم عادوا ليجدوا اكوام الرماد في مكان بيوتهم ، واذا ما سلمت في القرية بمعجزة دار واحدة وحيدة فقد كانوا يطلقون على واجهتها لافتة «مدرسة» ، وكانوا يعملون جميعا ليجمعوا للمعلم قدرا من حبات البطاطس الضئيلة كيما يجد في نفسه القوة على تعليم الاطفال وعندما كانت القرية تبنى من جديد كانوا يبنون اول ما يبنون المدرسة كذلك . وبالرغم من ان دولتنا كانت في السنوات الاولى بعد الحرب تعاني الحاجة الى اشياء كثيرة جدا فانها كانت تعتنى بان يكون التلاميذ والمعلمون اول من يجد الملابس والاحذية ؛

الى واحدة من هذه المدارس المبنية من جديد جاء الصبي فولوديا بلاتونوف الاشقر الشعر الازرق العينين ، جاء الى المدرسة التي تعمل فيها امه التي وهبت ثلاثة اطفال ، كانت واحدة من اولئك الامهات المحظوظات التي كان المدرسون في المدرسة يقولون عن ابنائها : اذا كنت تريد اخذ قسط من الراحة والحصول على متعة من الجواب على سؤالك فلتستدع الى السبورة ابناء بلاتونوف .

كان ابناؤها مصدر فخرها . فاكبرهم ليونيد انهى المدرسة بميدالية ذهبية ثم انهى معهدا عسكريا وصار ضابطا وسابقا الاصغر حامل ميدالية ايضا انتسب الى جامعة مينسك وحذا حذو والدته فصار معلما للكيمياء في المدرسة .

اما الاوسط فولوديا الذي نتحدث عنه فقد اولع وهو في المدرسة بالرياضيات . واليكم مثالا ذا دلالة يتذكره معلم الرياضيات في المدرسة اعطى ذات مرة في الصف التاسع مسالة عويصة عن عمد ، وما كان بوسع من لا يملك اكثر من معارف المدرسة ان يحلها . اما فولوديا فقد كان دائما تقريبا يفوز في المسابقات المدرسية والمحلية في الرياضيات والتي تهدف الى اكتشاف التلاميذ الموهوبين ، وكان يدرس في حلقة الرياضيات بالمدرسة . ومع ذلك بهت المعلم القديم عندما خرج فولوديا الوحيد من الصف ، بهدؤ الى السبورة واخذ قطعة طباشير وكتب الحل ...

لم يطرح في اسرة بلاتونوف السؤال : هل ينبغي ان يلتحق فولوديا بالجامعة ام لا ؟ ولم يطرح كذلك بالنسبة لشقيقيه ايضا والسبب الاول البسيط هو ان الدراسة في بلادنا كما هو معروف لا تقتضي دفع اجور عنها ، زد على ذلك ان الدولة تصرف للطلاب منحا دراسية وتضمن للغرباء عن المدينة السكن ايضا ، ولولا ذلك لكان على اسرة بلاتونوف التردد قليلا ؛ فان دخل الام والاب الذي عاد من الحرب لما كان يكفي لحصول الاولاد الثلاثة على تعليم عال .

لا جدال في ان نجاح فولوديا في المدرسة والجامعة كان رهنا بصفاته الشخصية بالجد والاصرار واحترام الاكبر منه والتواضع . وتبين والدته انا بلاتونوفا العلاقات في الاسرة على هذا النحو : نحن جميعا الاطفال والكبار كنا نسعى الى عدم اساءة احدنا للاخر لا بالعلامات ولا بالصياح الغليظ ولا بالتصرفات الرديئة . وهذه التقاليد العائلية هي التي ورثها فولوديا .

واضحى فولوديا حتى عندما كان يدرس في الجامعة ، على حد تعبير الاكاديمي غلوشكوف العالم السوفييتي المعروف بالرياضيات والسيبيرنيتيك ، واحدا من النوابغ الشباب في بلادنا .

والقى فلاديمير بلاتونوف تقريره الاول عن المجاميع الطوبولوجية في لينينغراد امام المؤتمر السوفييتي للاتحاد الرياضيات وكان النائل فائزا في السنة الخامسة .

كان مجال الرياضيات الجديد الذي شغله «المجاميع الجبرية المستقيمة» لم يدرس قبله فكان عمله هو الاول في بلادنا في هذا المجال الهام .

وكان ديميتري سوبروليتكو اول دكتور في الرياضيات في بيلوروسيا والمشرف العلمي على دراسة بلاتونوف العليا يدرك ان امامه شابا موهوبا فصار يطالبه باكثر مما يطالب الاخرين . ويتذكر بلاتونوف مرشده بعرفان الجميل فهو قد احسن مساعدة تلميذه ، دون ان يفرض عليه رأيه ، على ايجاد الشيء الرئيسي ، ايجاد طريقه في العلم .

وفي سنة ١٩٦٢ نشر بلاتونوف اول عمل في الاتحاد السوفييتي حول المجاميع الجبرية المستقيمة . وبعد سنة ناقش بامتياز رسالته في هذا الموضوع .

وغدا الحدث الهام في حياته تعرفه الى الاكاديمي الالول مالتسيف العالم السوفييتي البارز الذي انتبه فورا الى العالم البيلوروسي الشاب وشمله برعايته . وكان عناية مالتسيف واهتمامه الثمن ، على حد تعبير بلاتونوف من كل العبارات الطنانة . وفي سنة ١٩٦٦ علق الاكاديمي مالتسيف على رسالة الدكتوراه التي ناقشها بلاتونوف قائلا : ان بلاتونوف بالرغم من سن الشباب رجل له الكلمة المسموعة في الاتحاد السوفييتي في مجالين عصريين من الرياضيات ، نظرية المجاميع الطوبولوجية ونظرية المجاميع الجبرية المستقيمة . وبعد سنتين فاز فلاديمير بجائزة الكمسمول اللينيني .

ان لديه صلات واسعة مع العلماء الاجانب . ولئن كان يعرفهم سابقا من المقالات في المجلات فقط فهو الان على صلة بهم بالرسائل واللقاءات ونشرت له بحوث كثيرة بلغات اجنبية .

لا يتجاوز عمر الاكاديمي فلاديمير بلاتونوف الان ٣٥ سنة . وفي هذه السن يقرع البعض باب دنيا العلم بشكل حقيقي ...

غالينا صيرويكو

في الصورة : عميد كلية الحساب الرياضي والسيبرنيتيك في جامعة موسكو تيخونوف يسلم شهادة الدكتورا في علوم الفيزياء الرياضية الى غليموف الحائز على جائزة الكمسمول اللينيني .

ارقام وحقائق

كان اول طالب يتخرج في جامعة الصداقة بين الشعوب هو احمد [illegible] الطبيب الذي يعمل حاليا في بلاده [illegible] .

* * *

بدأت الدراسة في الكلية [illegible] في اول شهر اوكتوبر سنة [illegible] للدراسة [illegible] طالبا وطالبة من [illegible] في العالم [illegible]

في ٢٢ من شهر فبراير سنة ١٩٦١ ، وتخليدا للذكرى الشخصية البارزة في حركة التحرير الوطنية الافريقية والذي ضحى بحياته في النضال من اجل الحرية واستقلال بلاده ؛ سميت جامعة الصداقة باسم باتريس لومومبا .

* * *

تم في شهر يوليو من سنة ١٩٦٥ ، تخريج اول دفعة من الاختصاصيين الشباب . وقد استلم عهدئذ ٢٢٨ شخصا شهادات التخرج . وشهد الحفل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي كلمة في الاحتفال الكبير الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين بمناسبة تخريج اول دفعة من الاختصاصيين الشباب .

* * *

يتم الان في الكليات الست الرئيسية بالجامعة اعداد الكوادر في ثلاثة عشر اختصاصا .

* * *

تم في شهر يوليو سنة ١٩٧٤ تخريج الدفعة العاشرة من الاختصاصيين . وصار غارسيا جوار بيريش الخريج رقم خمسة الاف من الجامعة ، وهو من انغولا وقد انهى الدراسة بكلية الاقتصاد والحقوق .

* * *

تم خلال الخمس عشرة سنة من عمر الجامعة اعداد ٥٥٩٢ اختصاصيا من ٩٠ بلدا في العالم (بما في ذلك الاتحاد السوفييتي) .

* * *

القسم الاكبر من الاختصاصيين هم من بلدان امريكا اللاتينية اذ يبلغ عددهم ١٢٧٩ خريجا .

* * *

يعمل في افريقيا ١١٠٠ من خريجي الجامعة . وفي الشرقين الاوسط والادنى ٩١٢ وفي بلدان آسيا ٨٦٠ .

آلهة الشعر في رداء العمل

الكهربائي اليكسي سيفلوف والبراد سيرغي بلاخوتا والمهندس قسطنطين روغوف واوليا ميسيولشنكو الصحافية في جريدة المصنع ، يناقشون مؤلفاتهم الادبية مع الشاعر اليكسندر فيلاتوف في النادي الادبي .

كان اعضاء حلقة هواة الادب يناقشون اشعار بعض زملائهم خلال ما يزيد عن ساعة من الزمن . وكم تحتوي مثل هذه المناقشات حول الأشعار على سمات متشابهة ومختلفة ! لها هي ذي قد انتهت سلسلة حجج المتناقشين فيلجاون الى اقوال الكلاسيكيين ثم يستعينون ، لتسفيه وجهة النظر الجامدة ، باشعار بوشكين ويسينين وباسترناك وسفيتلوف كآخر حجة قاطعة .

وتذكرت في اوج المناقشة ، انني نسيت تماما ان المجتمعين في القاعة ليسوا شعراء محترفين ولا اختصاصيين في اللغة ولا طلبة في كلية الاداب ، بل هم عمال ومهندسون وكهربائيون وغير ذلك .

وحضرت ذلك اليوم جلسة دورية لنادي هواة الادب «فالتسوفكا» التابع لمصنع «المطرقة والمنجل» الميتالورجي . ويجدر بالذكر في بداية الحديث ان مثل هذا النادي ليس فريدا ، ففي مختلف مدن البلاد تنظمت عشرات الاندية من هذا النوع يجرب فيها اقلامهم الناثرون والشعراء من العاملين في المصانع والمعامل والدوائر الحكومية .

وقد نشأ نادي «فالتسوفكا» قبل ما يزيد عن ٤٠ عاما . ومنذ ذلك الوقت يجتمع اعضاؤه في يوم الخميس من كل اسبوع . ويناقشون في اجتماعاتهم اعمالهم الجديدة وينظمون ندوات لبحث مشاكل العمل الادبي ويدعون الكتاب والشعراء المشهورين ليكشفوا عن اسرار فنهم .

ومثل هذه المناقشات واللقاءات هي دراسة وامتحانات في نفس الوقت ، لانها تفتح طريقا لاستيعاب قواعد الانتاج الادبي وادراك ماهية التفكير المجازي ، ويقدم فيها الشاعر الجديد امتحانات لنيل الحق في قول كلمته في الادب .

ويتبين من تاريخ الثقافة السوفييتية ان كثيرا من كبار الادباء بدأوا طريقهم في الادب في مثل هذه الحلقات والاندية الادبية . واذا نظرنا الى نشاط «نادي فالتسوفكا» من وجهة النظر هذه ، فتنبغي الاشارة الى ان اعضاءه السابقين واولئك الذين يشتركون في اعماله الان ، قد اصدروا اكثر من مئتي كتاب .

واصبح اثناء عشر شخصا من اعضائه السابقين ادباء محترفين . ولكن هذا الواقع ليس وحده دليلا رئيسيا على اهمية نشاط نادي هواة الادب هذا .

فلنعط الكلمة الى اعضاء النادي انفسهم :

الكهربائي اليكسي شيفلوف : اتذكر جيدا حضوري لاول مرة جلسة النادي لقد جئت الى الجلسة باشعاري وكنت ، بصراحة ، انتظر مديحا وتقديرا وظفرا . ولكن بعد ان انهيت تلاوة اشعاري بدأت مناقشة حادة ، فوجهوا الى نقدا شديدا قاسيا وغضبت في بداية الامر ، وعانيت من ذلك النقد اسبوعا كاملا ، ثم ادركت ان رفاقي كانوا محقين . فمن الضروري ان نتعلم في بداية الامر ونعرف الكثير لكي نستطيع ان نكتب للاخرين .

وشرعت اقرأ كثيرا من الكتب والدراسات في نظرية نظم الشعر والنقد الادبي ومذكرات الادباء ومؤلفات الكتاب والشعراء العالميين وتخيل الى وكأنني اشد خيطا سحريا فان الدراسة في النادي الادبي وعلاقاتي مع اعضائه لم تؤد الى توسيع افاقي الشعرية فحسب ، بل بعثت في نفسي اهتمامات كثيرة اخرى واخذت اعالج مثلا القضايا الاجتماعية ، وبدأت تجذبني الموسيقى الكلاسيكية ، ورحت امارس استماع موسيقى بتهوفن وبرامس وفريغ بانتباه ومتعة كبيرين . وقد بدأ كل ذلك في اليوم الذي تلوت فيه «اشعاري» في النادي لاول مرة .

المهندس قسطنطين روغوف : ما هو المهم بالنسبة للانسان الذي جاء الى جلسة النادي الادبي لاول مرة بعمله الادبي الاول ؟ لا شك ان اهم شيء بالنسبة اليه هو سماع رأي موضوعي في اشعاره او قصته ، ومعرفة ما اذا كانت لديه موهبة ادبية وما اذا كان يجد مستمعين يفهمونه . انني اكتب قصصا فكاهية . لكنني لم انشرها بعد . ولذلك استمع دوما بانتباه الى اراء زملائي في النادي في مؤلفاتي ، واشعر بانني اخذت في رفع مستواي الادبي كما ازداد احساسي بالمسؤولية فيما اكتب . فالاخرون لا ينتظرون مني تحليلا رثائيا لنتاجهم فقط بل يريدون ان يكون هذا التحليل عاليا من حيث مستواه الفني . وذلك لان التقديرات الذاتية التي لا ترتفع عن مستوى «الاعجاب وعدم الاعجاب» ولا تنطلق من المعارف الدقيقة ، انما هي عديمة الجدوى بل ومضرة في بعض الاحيان .

البراد سيرغي بلاخوتا : ابواب نادي «فالتسوفكا» الادبي مفتوحة امام من يشاء ، ويحظى نادينا بسمعة عالية بحق ، فيجيء الناس الينا باهتمام ولكن ليس كل من يجيء يبقى بين اعضاء النادي . فيتبين للجدد بعد حضور عدة جلسات في النادي ان ذلك ليس لهوا ادبيا بل عمل جدي ودراسة دائمة ، ولذلك فان اولئك الذين ينضمون الينا يدركون جيدا ماذا يريدون . وعلى سبيل المثال فانا رجل متزوج ، ورزقت طفلين . ويعني ذلك اني اقوم بالاضافة الى عملي العادي ، بواجباتي الكثيرة في البيت وعدا ذلك فانني احب الغناء واشترك في احدى حلقات هواة الفن . ولكن منذ ١٢ عاما وانا احضر يوم الخميس من كل اسبوع الى نادينا . وقمت في بداية الامر بمحاولات وجلة في الكتابة الشعرية . اما الان فاشعاري تنشر في الصحف المركزية . وسيصدر ديوان اشعار الشعراء العمال ، بينها اشعاري ايضا . غير ان ذلك ليس اهم ما في الامر . صحيح ان الانتماء الى نادي «فالتسوفكا» الادبي يفتح طريقا الى الادب . غير انه يفتح كذلك طريقا الى الابداع بوجه عام . يقال ان اية مقارنة غير دقيقة . ولكن تبادل الاراء فيما بيننا ، نحن اعضاء نادي «فالتسوفكا» الادبي يمكن من تحديد قيمته اذا لجأنا الى المقارنة التالية . حين يتبادل عاملان بدلتين من تصميمين مختلفين ، يملك كل منهما بدلة واحدة واذا تبادلا فكرتين مختلفتين فيملك كل منهما بعد التبادل فكرتين لا فكرة واحدة .

كلويف

تصوير ليكيرين

هذا الفتى قادم من بعيد

هذا الفتى فاليري زولوتوخين موهبة ناضجة تماما . وقد اشاعت السينما اسمه بين الملايين من المشاهدين السوفييت .

لقد كانت آلهة الفن ترعاه دائما والان بعد مرور عشر سنوات نكتشف بعجب مسر ، ان زولوتوخين ظل طيلة هذه السنوات «يطاردنا» نحن الجمهور بكل معنى الكلمة ، يطاردنا باكتشافاته في البدء ممثلا مسرحيا ثم بطلا على الشاشة . ولم يمض سوى وقت قصير حتى صدح صوته في الحفلات الغنائية مضيفا الى شهرته كممثل شعبيته كمجدد موهوب في الاغاني الشعبية الروسية . ثم في وقت قريب ...

عزيزي فاليري . تسرات لعنتك القصيرة . استطيع ان اقول انك كتبت مؤلفا جيدا فيه المتعة والطراوة والاصالة . اتمنى لك ولمسرحك كل خير .

تسلم فاليري هذه الرسالة [illegible] [illegible] سالية طفولتي» .

وجهت إليه السؤال :

— اذن هناك طليعة ادبية ... عن مجرد [illegible] عارضة ؟

— ذات مرة [illegible] كنا نقدم عروضا خارج موسكو ، [illegible] في طشقند ، التقينا مع الجمهور [illegible] والذكسيتر ان يوري ليوبيموف [illegible] الذي قال : [illegible] كاتبا ايضا [illegible] . فانا لا اجد [illegible] كاتبة صارمة ذات مسؤولية ...

— اذن لعلك ترى في الأدب شيئا [illegible] لعملك كممثل ؟

— [illegible] هكذا . الممارسات الادبية [illegible] كممثل [illegible] [illegible]

وزولوتوخين يتلو علي قصصه ، يتلوها وكأنه كتبها لنا في هذه الدقيقة [illegible]

[illegible] المسالة حقا ليست [illegible] المسائل [illegible] . ألى ان الممثل [illegible] عليه مضمونا موسيقيا ... من قصته الجديدة هذه الاسطر :

[illegible] يحق له اختيار [illegible] [illegible] الاساسي ؟

[illegible] صعبة في مسرح المنوعات [illegible] . ولكنه يغريني بانني فيه [illegible] ما اغنيه انا وحدي لا احد غيري [illegible] ، يوجد رجاء مهذب : «هلا غنيت لنا شيئا ما» . ان هذا «الشيء ما» [illegible] ما لا استطيع ان اغنيه بكل [illegible] بساطة . قرأت [illegible] مرة في جريدة [illegible] [illegible]

[illegible] يكثرون [illegible]

«كم من الفنانين يخرج كل مساء الى مبارزة مع القاعة فيجرح الارواح ويداويها . ولكن لكي تكون قادرا على ذلك لا بد من ان تكون انت نفسك جرحا مفتوحا لا يلتئم ...»

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] نفسي في الحريق . هذا ايضا من يومياته .

الحب والجرأة

لقد حكم القدر بالا يشطر فاسيليف وماكسيموفا الى ان يبحث كل منهما عن الاخر مدة طويلة . لقد تعارفا في باليه «كسارة البندق» الذي اخرجته مدرسة الباليه في موسكو وادت يكاتيرينا ماكسيموفا في هذا الباليه دور البنت الصغيرة ماشا ، اما فلاديمير فاسيليف فادى دور اخيها الصغير .

والتقى فاسيليف وماكسيموفا من جديد على خشبة مسرح مدرسة الباليه عام ١٩٥٨ في الباليه ذاته وهما على وشك التخرج في المدرسة ، كتلميذين للمدرسين ومخرجي الباليه المشهورين فيردت وغابوليتش ، ورقصا رقصة "باديه ديه" المشهورة .

واستقبل فاسيليف وماكسيموفا معا اول موسم لهما في مسرح البولشوي الشهير ، وحازا معا على الميدالية الذهبية في مهرجان الشباب والطلبة العالمي السابع في فيينا واخذا يتقاسمان الحياة والعمل بعد الزواج .

ومهما كانت الادوار التي يؤديانها في الرقص ، لقد كانت على الدوام حوارا مثيرا بين القلبين العاشقين لا توجد فيه حركة غير مبررة سيكولوجيا او عبثية او غير معبرة عن المشاعر العميقة .

ويعبر فاسيليف وماكسيموفا في رقصهما عن مصيرهما المشترك ويكشفان امام المتفرج عالمهما ويشعر كل منهما في هذا الرقص الثنائي بضرورة وجود الاخر والاستماع الى نفسه ، وفهم افكاره .

كانت ماكسيموفا بنتا صغيرة حين بدأت تستعد لاداء دور جزيل تحت اشراف غالينا اولانوفا راقصة الباليه العالمية التي كانت تعمل في مسرح البولشوي . ومنذ ذلك الوقت كانت يكاتيرينا ولا تزال تتعلم من معلمتها العظيمة التعبير عن الافكار بواسطة الرقص تعبيرا واضحا كما الكلمة .

ان التفاؤل والانسانية والوجدانية الرقيقة والايمان في ارقى واطهر ما تحمله نفس الانسان ، ان كل ذلك ينبض به رقص ماكسيموفا وفاسيليف وبدونه لا يمكن تصور الابطال الذين كانا يؤديان ادوارهم في الباليهات ، كما لا يمكن تعيين اسلوبهما في الاداء .

كانا يرقصان في مختلف انواع الباليهات من الحكاية الى التراجيديا وكان باليه «زهرة من حجر» من تلحين سيرغي بروكوفيف اول باليه رقصا فيه وهما شابان . لقد اديا الادوار الرئيسية في جميع الباليهات الكلاسيكية تقريبا ، ولم يقتصرا ابدا على اداء ادوار من نوع واحد ، بل كانا يمثلان برقصهما شخصيات متناقضة متعددة الوجوه والمعاني . وكل دور ادياه كان انجازا جديدا وخطوة جديدة على طريق رفع مستوى مهارتهما . غير انهما لم يكشفا عن قدرتهما المهنية بهدف ادهاش الجماهير مطلقا ، كما لم يكن رقصهما لوجه الرقص ، بل كان دوما وسيلة للتعبير عن جوهر شخصية البطل وتطوير العلاقات بين الابطال ، اذ يرغبان في التعبير بالحركات والاوضاع عن دخائل النفس البشرية .

كم من الراقصين والراقصات ادوا ادوار اوديت وزيغفريد وجزيل والبرت وروميو وجولييت ، غير انه تبين بمرور الزمن ان موسيقى الباليهات واخراجها الدرامي والرقص ذاته ، تفتح امكانيات لا تنضب لاكتشافات فنية جديدة ، وتمكن الراقص من التعبير عن نفسه . ولذلك يدخل كل راقص موهوب جديد في اداء الدور القديم شيئا جديدا ، بالاضافة الى رؤيته الخاصة في شخصية البطل ، وحتى موقفه من الرقص ، وبفضل ذلك تعيش الباليهات القديمة الان حياة جديدة .

ويمثل فاسيليف وماكسيموفا ماشا والامير في باليه «كسارة البندق» واورورا وديزيريه في باليه «الحسناء النائمة» ، وكان هذه الشخصيات «من لحم ودم» ، لاتشبه النماذج الاكاديمية التي كانت تتناقل من جيل الى جيل صحيح ان الرقص الكلاسيكي هو نموذج وقاعدة لابداعهما ، غير انهما يشعران في اطاره بكامل الحرية والاستقلال ، فترى ان كل حركة من حركات الدور تنتعش فجاة ويلمع فيها شيء جديد خالص . انهما يعبران برقصهما عن الافكار والمشاعر التي يفهمها كل انسان ، كالطيبة والثقة بالحياة والبشر .

ولذلك لا يستغرب المتفرج حين يرى ان المعجزات التي تتحقق عادة بقوة السحر ، تتحقق بقوة الحب والبسالة ، ويلوح احيانا ان كل ما يؤديه فاسيليف وماكسيموفا ينشأ عفويا وارتجاليا ، ولا يمكن تكراره ولكن كل ذلك في الحقيقة هو ثمرة لعملهما الذي يمارسانه بعناد ونكران ذات . واعتقد ان اسطع موضوع من مواضيع ابداع يكاتيرينا ماكسيموفا وفلاديمير فاسيليف هو موضوع الحب والرجولة . وهذا الموضوع يعين اسلوب هذا الثنائي ، الذي راح يتطور في جميع الباليهات التي اشترك فيها الفنانان ، الا ان هذا الموضوع قد برز بوجه خاص ، في باليه

«سبارتاك» من تلحين آرام خاتشاتوريان واخراج يوري غريغوروفيتش .

وفريغيا وسبارتاك باداء ماكسيموفا وفاسيليف شخصيتان قويتان تتدفقان بالحيوية .

ما هو الأساسي في شخصية سبارتاك ؟ انما هو حبه لارضه وحبه لفريغيا وحبه للحرية . وبدون هذا كله من المستحيل ان يعيش ، غير انه عبد والارض التي ولد فيها ، ليست ملكا له كما ان فريغيا التي يحبها ليست له . ان الحرية هي وحدها تحطم قيود العبودية . وهكذا كان الحب ينبوعا لجراة سبارتاك وبسالته . ويعبر فاسيليف في رقصه الاحادي عن افكار البطل ومشاعره ، وتستعد فريغيا المتفانية لمشاركة حبيبها مصيره .

وبعد اخراج باليه سبارتاك ، اشترك الزوجان في بطولة باليه «روميو وجولييت» . وكان ذلك تطورا منطقيا لعملهما الفني في المسرح ورغم حداثة بطل مسرحية شكسبير يلوح لي ان على الفنان ان يكون ناضجا كانسان وكممثل ، للتعبير عن مشاعره العميقة . وبرهن كل من ماكسيموفا وفاسيليف بابداعهما وجوهرهما الانساني على انهما جديران بحق في اداء دوري بطل شكسبير : روميو وجولييت .

وقد ظهرت مواهب فلاديمير فاسيليف كذلك في عمله كمصمم ومخرج للرقص . ويشهد على ذلك باليه "ايكاروس" اول باليه اخرجه الفنان . ومنذ وقت قريب قدم فاسيليف عملا جديدا من اخراجه ، هو رقص ثنائي كلاسيكي ، على موسيقى كونشيرتو الكمان لتوريلي .

بدآ معا كتلميذين في مدرسة الباليه واستمرا معا في العمل في مسرح البولشوي ، وتشاركا في كل المسيرات والمصاعب والانتصارات ، وحظيا معا بالتقدير العالي ، ففي عام ١٩٧٣ منح كل من راقص مسرح البولشوي يكاتيرينا ماكسيموفا وفلاديمير فاسيليف لقب «فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي» .

مارشكوفا

يكاتيرينا مكسيموفا وفلاديمير فاسيليف على خشبة مسرح البلشوي في «ايكار» و«سبارتاك»

رعاية المواهب الموسيقية

* الطلاب سمولين وفاسيليف وباغراموف وبوكينا اثناء البروفة .

* اميروف وسيرديوك ممثلان واعدان في فرقة المنوعات .

* التمتع بالاستماع الى الموسيقى.

* رقصة البحارة يقدمها سمولين وكليمينوف .

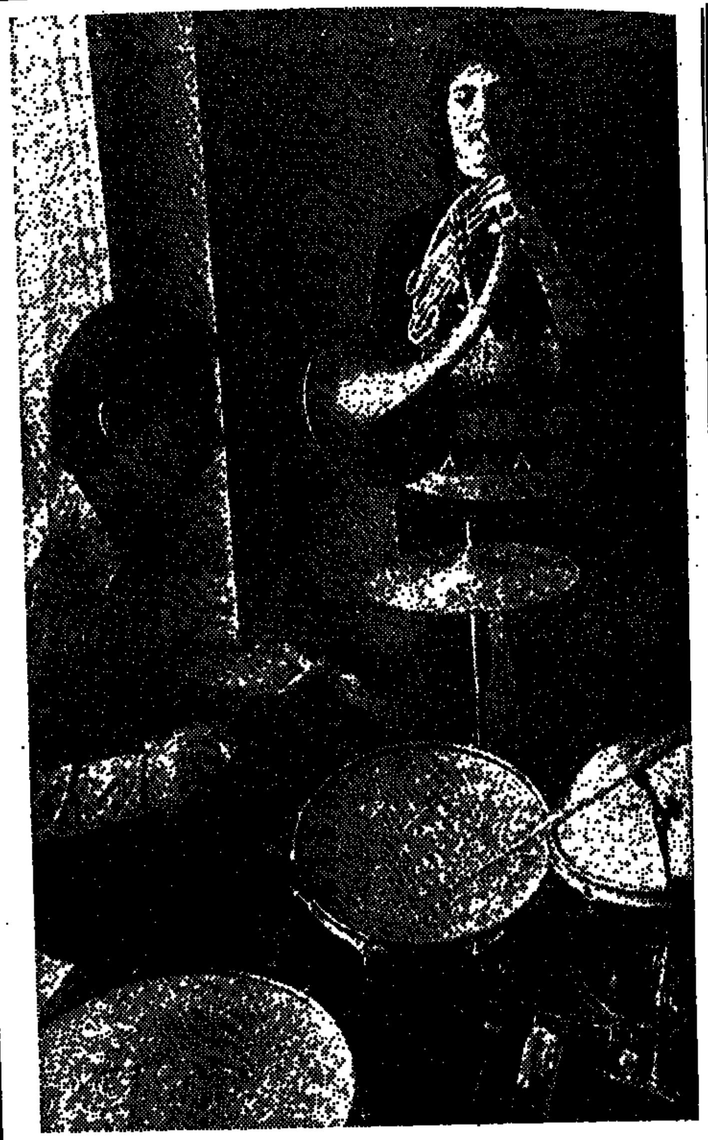

لو سالت احد ابناء موسكو الاصليين اين تقع المدرسة الموسيقية التي تحمل اسم غنيسينيخ لارسلك في الحال الى شارع فوروفسكي الهادئ الذي يقع في وسط موسكو وقل من لم يشاهد الحفلات في هذه المدرسة الشهيرة في بلادنا .

وتستعد المدرسة في هذه الايام للاحتفال بعيدها الثمانين . ففي عام ١٨٩٥ اسست الشقيقتان غنيسيني مدرسة للموسيقى . وبعد الثورة اصبحت اول مدرسة ثانوية في روسيا السوفييتية لابناء العمال والفلاحين والجنود ، ولكل من لم يستطع سابقا حتى ان يحلم بمهنة الموسيقى .

وتستطيع ان تعثر في الموسوعة الموسيقية السوفييتية على اسماء العشرات من خريجي هذه المدرسة وقد جاء معظمهم الى المدرسة من المدن الريفية ، وكانوا يحملون معهم تصورا غامضا جدا عن الهارموني او عن نظرية الموسيقى مثلا . فآرام خاتشاتوريان-الملحن الشهير الآن-جاء الى المدرسة من قرية بعيدة في ارمينيا ، ليتعلم العزف على التشيلو . وتكشفت هنا مواهبه كملحن ، وفي بداية الثلاثينيات وصل الى موسكو تيخون خرينيكوف-الملحن المعروف والحائز على جوائز عديدة-من مدينة ايليتس الصغيرة التي تقع في اواسط روسيا للدراسة في هذه المدرسة . وخرجت هذه المدرسة عازف البيانو-ليف اوبورين والمطربة زارا دولوخانوفا وغيرهما من الموسيقيين السوفييت البارزين .

كثيرا ما يدهش الضيوف الاجانب اثناء جولاتهم الفنية في الاتحاد السوفييتي لسعة اطلاع السوفييتيين في الموسيقى ، ويتساءلون بان فهم الجماهير الواسعة للموسيقى عندنا ليس له مثيل في اي بلد آخر في العالم ! ويتساءلون كيف تم التوصل الى هذا ؟ والجواب بسيط ، فليس اية منطقة في بلادنا لا تخلو من المدارس الموسيقية الى جانب المدارس التعليمية العامة . والطلاب اكثر من الرغبة والموهبة طبعا ، للانتساب الى هذه المدارس التي تجرى الدراسة فيها مجانا . ويوجد في بلادنا الآن اكثر من ١٥٠ الف مدرسة موسيقية وافتتحت هذه المدارس بالاضافة الى المدن في سبعة اعشار المزارع التعاونية والحكومية . ولكل مركز اداري مدرسته الموسيقية ، حتى انه توجد معاهد موسيقية عالية في معظم هذه المراكز . ويجرى تدريس الموسيقى في اقصى المناطق .

واذكر انني خلال احدى مهماتي في شمال البلاد انتقلت بواسطة طائرة الهيلوكوبتر من لوكتيل البعيدة الى مدينة اوختو الواقعة في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي ، والتقينا على متن الطائرة بمجموعة من تلاميذ الصفوف الاخيرة الذين يحملون معهم آلات موسيقية . وجرى بيننا خلال التحليق حديث مقتضب :

– الى اين انتم مسافرون ايها الفتيان ؟

– للاختبار الموسيقي في المسارح .

– وبعد ذلك ؟

– بعد ذلك يقترحون علينا اين نكمل الدراسة ...

وتبين ان الفتيان انهوا المدرسة الموسيقية بامتياز وقرروا [illegible] لتعلم الموسيقى .

... يستحق مبنى مدرسة غنيسينيخ [illegible] استعداد [illegible] الموسيقية الجديدة ان نتحدث [illegible] والثقافة بالتفصيل . فهو نموذج معماري [illegible] والقواعد يجمع بين الجمال وتأدية الغرض [illegible] التعليمية العامة وتثير الابهاء الداخلية والغرف [illegible] الخشب المصقول [illegible] المبنى كثير [illegible] الخضراء [illegible] والازهار [illegible] زملائهم [illegible] الماكنات . وتحوي هذه القاعة [illegible] بالحاجة الكبيرة الى اختصاصيين في [illegible] معدات الكترونية [illegible] مختلف الجوانب .

من الذين نقبلهم من المتقدمين الى فحص القبول ؟ اننا نقبل طبعا الطلاب الاكثر موهبة . وفي كثير من الاحيان ينتهي المرشحين الموهوبين الذين يحبون الموسيقى فعلا اعداد خاص ولهذا قررنا ان نفتتح في المدرسة في العام الدراسي المقبل قسما تحضيريا لسكان مناطق الشمال الاقصى والاماكن البعيدة الاخرى . وسنقدم طبعا لمنتسبي القسم التحضيري مسكنا مجانيا كما لجميع طلاب المدرسة واود ان اذكر القراء الاجانب بان الدراسة مجانية لجميع الطلاب ، اما الطلاب المتفوقون في دراستهم (عددهم كبير جدا) فيحصلون على منح حكومية .

ويصادف في بعض الاحيان ان نرى مستوى تعليميا عاما ضعيفا عند شخص تتجلى لديه مواهب موسيقية ممتازة وفي هذه الاحوال نبذل كل جهودنا في مساعدته ورفعه الى مستوى البرنامج المدرسي . هكذا كانت الحال مثلا مع الكسندر يوتوف ، من منطقة ليبيتسك ، الذي نشأ في عائلة فلاحية متعددة الاطفال . لقد تعلم العزف على البيانو والغناء في نادي المنطقة والغناء في قسم قادة الجوقات الشعبية . وسيعود الى قريته قريبا خبيرا يحمل شهادة الدبلوم . وعندما تقدم لامتحان القبول فتى في الصف الثامن من مدينة زابوروجيا وهو فلاديمير فياردو-بالمناسبة كانت في ايطاليا مطربة شهيرة تحمل نفس هذا اللقب-اكتشفت اللجنة ان لديه مواهب خارقة . وبعد بضع سنوات فاز عازف البيانو فياردو في مسابقتين دوليتين في فرنسا والولايات المتحدة وفازت تلميذتنا المغنية غالينا كالينينا في مسابقتين دوليتين في جنيف وموسكو .

ويتابع الدراسة في المعاهد الموسيقية العليا والكونسرفاتوار حوالي ثلث خريجي مدرستنا . اما الباقون فيسافرون للعمل في مدن وقرى البلاد فالحاجة اليهم كبيرة جدا ويتامن لكل واحد منهم عمل حسب اختصاصه .

وقد وفرت في المدرسة كل الظروف للدراسة وللراحة ايضا . ويعيش الطلاب الذين وصلوا من مدن اخرى في دور الطلبة التي تشبه غرفها غرف احسن الفنادق ، وفيها الاثاث الجيد واجهزة التلفزيون والثلاجة وحمام ويحصل الطلاب في ايام العطل على بطاقات مخفضة (بنصف او ثلث القيمة) للراحة في دور الاستجمام والمخيمات الرياضية والمحطات السياحية ، وترسل النقابة كل من يطلب العلاج الى مصحات اواسط روسيا او البلطيق او شمال القفقاس . وبناء على توصيات الطبيب يحصل هؤلاء الطلاب على وجبات غذائية خاصة ومجانية في المدرسة .

ويدرس في المدرسة ايضا طلاب اجانب . وقد عادت الى الوطن منذ فترة قريبة مجموعة من الطلاب الفيتناميين والمنغوليين وبعض الطلاب من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا واليابان وينهي الدراسة الآن طلاب من بلغاريا وافغانستان وكوستاريكا والاكوادور والارجنتين . وهم يتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها طلابنا ويحصلون على منح دراسية . ولهم علاقة ممتازة بالطلبة السوفييت ويحتفلون معنا باعيادهم القومية ويدعون ابناء وطنهم الذين يدرسون في المعاهد الاخرى للمشاركة فيها .

ناتاليا كرامينوفا

قصر الثقافة في المصنع

شماكوف الراقص الاحادي في الفرقة الشعبية

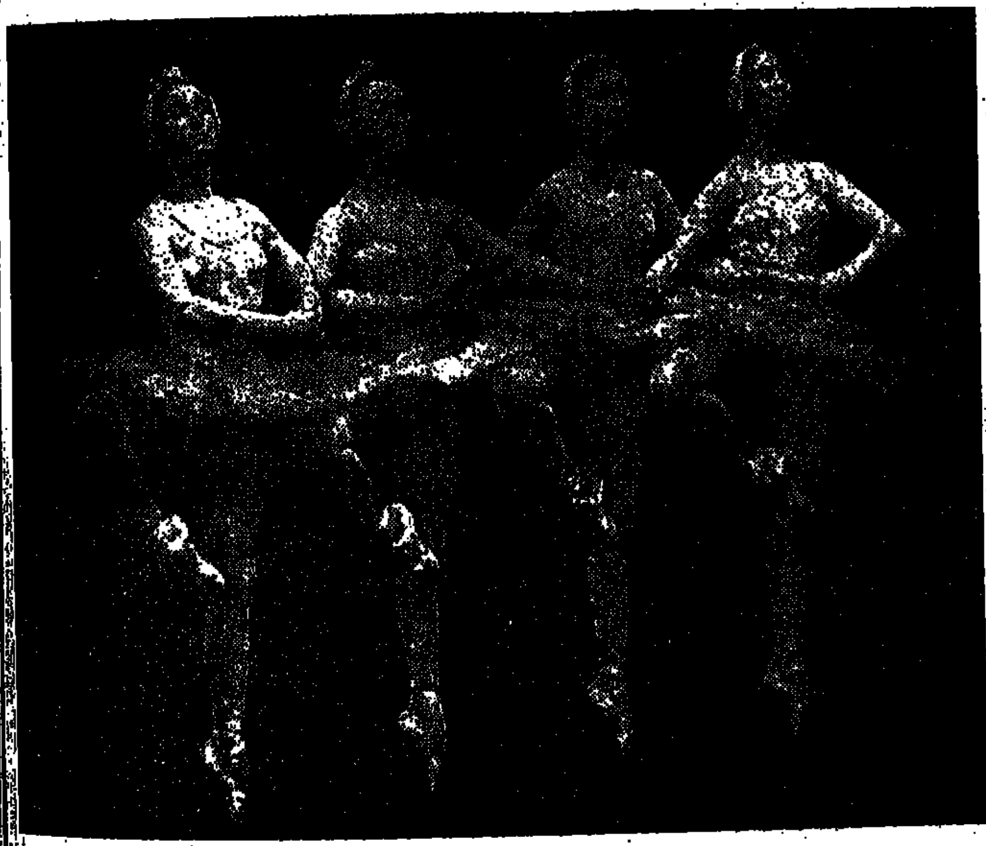

يمارس هواية الرقص الكلاسيكي في قصر الثقافة عشرات العمال والعاملات

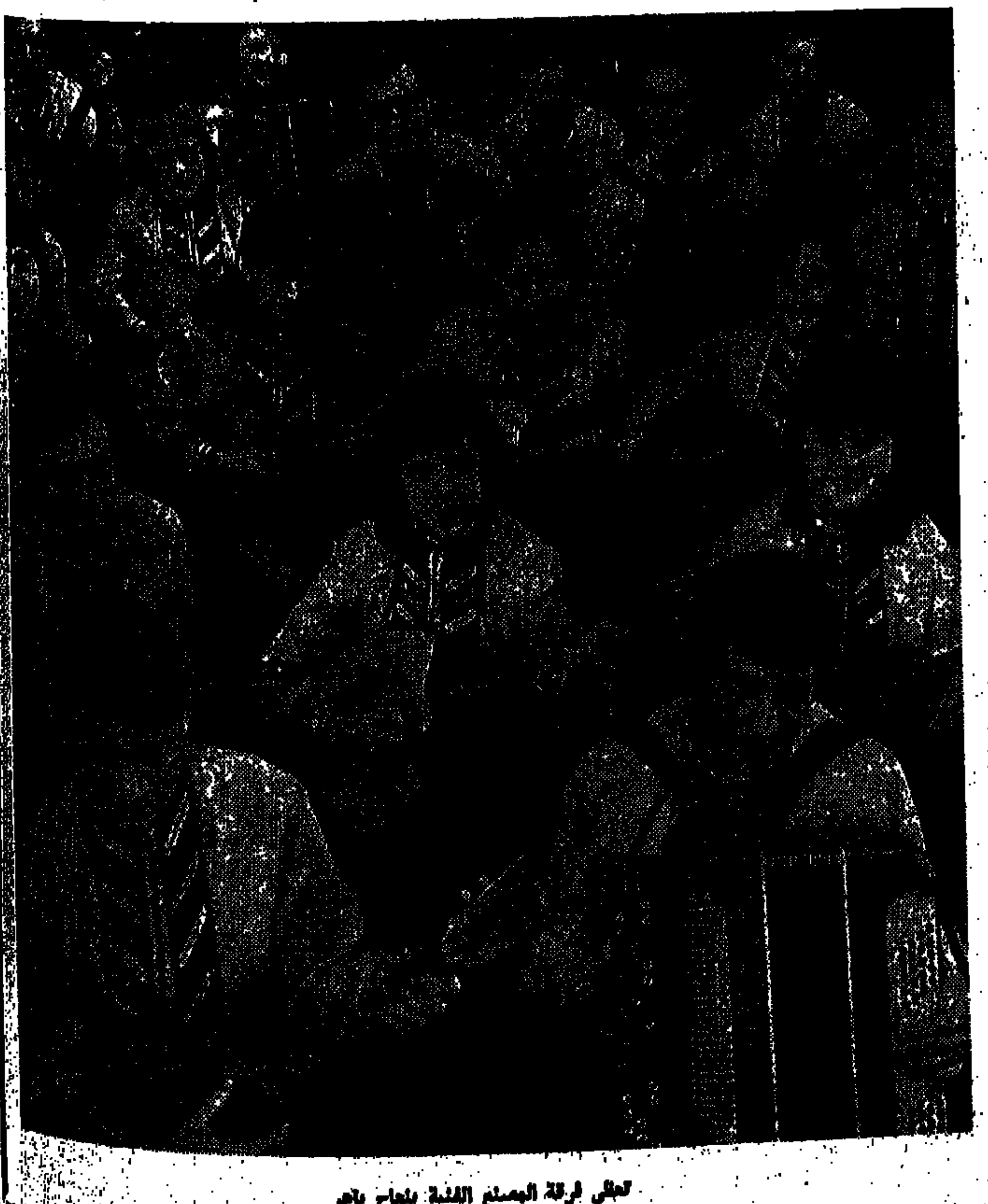

تعطي فرقة المصنع الفنية بنجاح باهر

العماس اثناء تمارين فناني المسرح الشعبي

امامك ايها القارىء بعض الصــور التي التقطها مصورنا اندريه كنيازيف في قصر الثقافــة التابع لمصنــع ليخاتشوف للسيــارات في موسكو وفضلا عن ان عمال هذا المصنــع يشتغلون بصورة ممتازة فانهم يقضون وقت فراغهم بشكل مفيــد ، ولعل الهواية الفنية هي التي تحتل المرتبة الاولى بين هوايات العمال الشباب لا واحكموا بانفسكم .

يساهم حوالي الفي شخص في نشاط احدى وعشرين فرقة تابعة للقصر (ومن حلقات درامية وموسيقية وحلقــات رقص وغناء ، حتى ان لديهم مسرحا شعبيا خاصا بهم يشاهد عروضــه الناس من خارج المصنع ايضا) . ولو اضفنا الى ذلك ايضا حوالي ٥٠ حلقة للهوايات المختلفة التي يشرف عليها ايضا العاملون في قصر الثقافة لدى المصنع لحصلنا على تصور واضــح كاف للجانب الكمي من هذه المسالة ، ولكن الامر لا يكمن في الكميــة فحسب فممارسة الهواية الفنية تغني العالم الروحي للعامل بصورة ملموسة وتقربه من عالم الجمال ، وربمــا ان راقصات الباليه من ستوديو الرقص الكلاسيكي اللواتي ترونهن في الصورة وهن يؤدين مقطعــا من باليــه لتشايكوفسكي «بحيرة التم» لن يصبحن راقصات باليه محترفات ، ولكنهن بلا شك سيكتسبن ذوقا فنيا رفيعا يجعل حياتهن اكثر فائدة وبهجة .

ويتعلم المنتجون الشبــاب اثناء الدروس والتدريبات في الحلقة الدرامية وفي مسرحهم ، كيفية تجسيد شخصيات الاخرين على المسرح ، والنفــوذ الى اعماق النفس الانسانية ، ولا داعي للاشارة الى البهجة التي يمنحهم اياها الرقص الشعبي او العزف على الآلات الشعبية ...

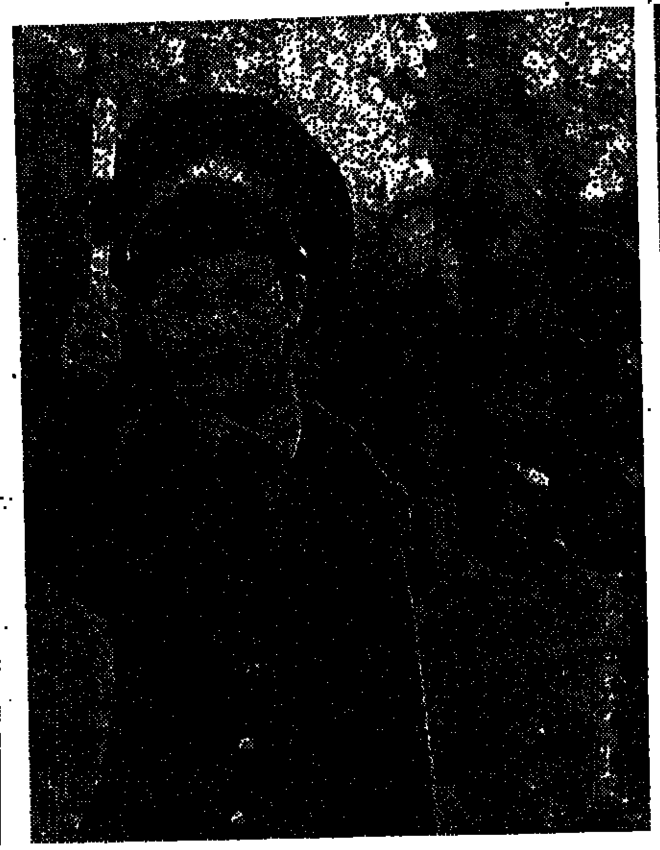

١ حزيران يوم الطفل العالمي

اطفال موسكو

تصوير: بلاغودارول وليكيرين والجماكيفيتش

(انظر الصفحة ١٤)

المدينة سبعة مراكز اخرى لمناطقهــا المختلفة مثل اوستالكينو وازمايلوفــو وزلينكي كولوينسكويه والشيريوموشكي والتسيلو والجينكي ، وقد اختيرت هذه المناطق انطلاقا من تاريخ تطور موسكو وجغرافيتها ومجرى نهر موسكــو وخطوط المواصلات الرئيسية .

وستشبه كل من هذه المناطق مدينة كاملة يبلغ تعداد سكانها مليون لسبعة تقريبا .

* افتتح في موسكو مؤتمر علمــي مكرس لمناقشة مؤلفات الاكاديمي ميخائيل شولوخوف الكاتب السوفييتي الكلاسيكي وبطل العمل الاشتراكي والحائز على جوائز لينين والدولة ونوبل .

لقد صدرت في بلادنا ابحاث علميــة عديدة عن شــولوخوف ومن نتاجــه الادبي . واصدرت دور النشر السوفييتية اعمالا من نتاج الكاتب السوفييتي العظيم ، بينها كتب كبار النقاد السوفييت وادباء الشعوب الشقيقة في بلادنا .

وتعد دور النشر في الوقت الحاضر كتبا جديدة عن شولوخوف من بينها اعمــال لجماعــات من باحثي مختلف المعاهــد وكراسات في طبعات شعبية عن حيــاة ونتاج الكاتب .

* افتتح في قاعات اكاديمية الفنــون التشكيلية في الاتحــاد السوفييتي معرض للكتب الايطالية ، وذلك في اطار التبادل الثقافــي بين ايطاليــا والاتحــاد السوفييتي . وفي المعرض اكثر من ثلاثة الاف كتاب . ونظم ذلك المعرض ردا على تنظيم معرض الكتب السوفييتية في روما في ديسمبر عام ١٩٧٢ .

ويشاهد زوار المعرض انتاج اكثر من مئة دار من دور النشر الايطالية . ■

* اللوحات التي تبدو انها منسوجة من الوبر وكذلك تلك التي صنعت من القش وقطع الاشجار المختلفة الالوان والاغصان والجذور التي تشبه اشكالها تماثيل البشر والحيوانات ، ان كل ذلك يمكن مشاهدته في المعرض الذي افتتح في قاعة مقــر جمعية عموم روسيا لحماية الطبيعة .

ويفتتح المعرض يوميا . اما المعروضات فقد صنعها اعضاء نادي «الطبيعــة والابداع» في موسكو .

* تلقت مجموعة كبيرة من الكتب التي ... هدية الى ... . والتقتها دور النشر في موسكو الملة بعين الاعتبار اهتمام طلبة هذا البلد المتزايد باللغــة الروسية وآداب الاتحاد السوفييتي وتاريخه وتتضمن المجموعة اكثر من مئة كتاب من بينها مؤلفــات لينين والكتــاب الروس الكلاسيكيين والكتــاب المعاصرين في جمهوريات الشرق السوفييتي وكذلك كتبا في تجربة البلاد الاقتصادية والاجتماعيــة وقد اعربت ادارة الجامعة عن الشكــر الجزيل على هذه الهدية اثناء مراســم تقلها .

هذا البيت في قلب موسكو شهد كثيرا من ايام بوشكين

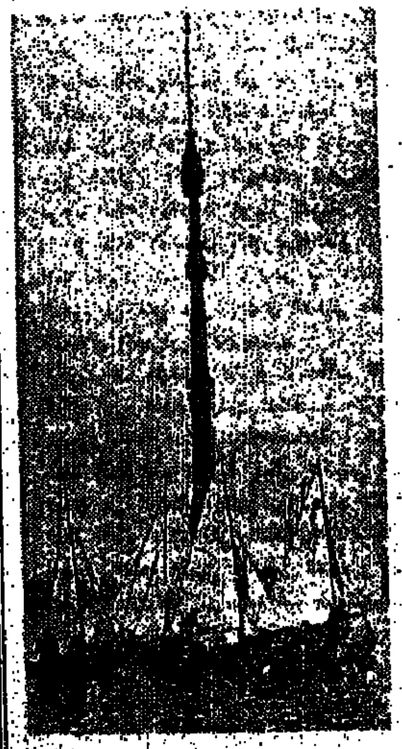

كل شيء يذكرك بفصل الصيف في موسكو

موارد الطاقة في الاتحاد السوفييتي

بقلم بيوتر نيبوروجني
وزير الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفييتي

ان صناعة الطاقة في الاتحاد السوفييتي فرع مستقل كبير من الاقتصاد السوفييتي ، يتركز فيه حوالى سدس الارصدة الصناعية الانتاجية في البلاد .

لقد ازداد إنتاج الطاقة الكهربائية خلال الثلاثين عاما الاخيرة حوالى ٢٫٥ مرة . وبلغ ٩٧٥ مليار كيلوواط ساعة عام ١٩٧٤ كما عادلت قدرة كل المحطات الكهربائية ٢٠٥ ملايين كيلوواط وبموجب مشروع عام ١٩٧٥ سينتج في البلاد ١٠٣٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية وستزداد طاقة المحطات الى ٢٢٠ مليون كيلوواط .

وتكون المحطات الكهرحرارية اساسا لصناعة الطاقة السوفييتية وتبلغ قوتها اليوم حوالى ثلاثة ارباع قوة جميع المحطات الموجودة في البلاد وتولد المحطات الكهرحرارية الضخمة معظم الكهرباء في البلاد . فيما بعد الحرب اخذت صناعتنا تنتج مولدات للطاقة ذات قدرة كبيرة جدا ، ومكن ذلك من بناء محطات كبيرة بل ضخمة . ويحتل الاتحاد السوفييتي اليوم المرتبة الاولى في العالم بتركز الانتاج في المحطات الكهرحرارية ، وتولد ٤٤ محطة حوالى ٣٠٪ من الانتاج الكهربائي وتتراوح طاقة الواحدة منها بين مليون و٣ ملايين كيلوواط ويجري الان بناء محطات اكبر تبلغ طاقة الواحدة منها ٤٫٨ مليون كيلوواط . وتستطيع كل محطة من هذا النوع ان تولد من الطاقة الكهربائية ما تستهلكه الان بلدان مثل الارجنتين والنمسا وغيرها .

وتركب في المحطات الكهرحرارية في الوقت الحاضر مولدات تبلغ طاقة كل منها ٣٠٠ الف كيلوواط وذلك على نطاق واسع . وعام ١٩٧٤ عمل في البلاد ١٢٤ مولدا من هذا النوع . ولكن صنعت في الاتحاد السوفييتي وركبت مولدات تزيد طاقتها على ذلك بكثير وتبلغ ٥٠٠ و٨٠٠ الف كيلوواط . وتجري اعمال تركيب مولد اكبر تعادل طاقته مليونا ومئتي الف كيلوواط وستغلب مثل هذه المولدات في صناعة الطاقة السوفييتية في المستقبل القريب .

وتصبح المحطات الكهرذرية من اهم عناصر صناعة الطاقة الكهربائية في البلاد . ولها مستقبل كبير خاص ، لتمكن هذه المحطات من تركيز القدرات الكهربائية الى حد كبير ، وستزود المحطات الكهرذرية الكبيرة باغلبها بمولدات تبلغ طاقة كل منها مليون كيلوواط . ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار انها والمحطات الكهرمائية ، انظف موارد الطاقة واقلها تلويثا للبيئة .

ان طاقة المحطات الكهرذرية عام ١٩٧٤ بلغت ٣٫٧ مليون كيلوواط . وهي ستزداد في الاعوام العشرة والاثني عشر بفضل تشغيل عدد كبير من المحطات الكهرذرية الجديدة .

ويتوقف مقاييس تطوير المحطات الذرية في البلاد التي تملك موارد الطاقة «الكلاسيكية» الكبيرة ، على نتائجها الاقتصادية . فبفضل زيادة طاقة المفاعلات الذرية يمكن تخفيض كلفة انتاج الطاقة في المحطات الكهرذرية بحيث تكون اقل من كلفة انتاج الطاقة في المحطات الكهربائية العاملة بالفحم والفحم النباتي والطين الصخري وحتى بالغاز الطبيعي اذا نقل الى مسافات طويلة . ولذلك ستوزع المحطات الكهرذرية قبل كل شيء في مناطق القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي التي تنقصها موارد الوقود .

وستزداد اهمية الطاقة الذرية الى حد كبير حين يبدأ استعمال المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة للاغراض الصناعية . لتستطيع ان تنتج من الوقود الذري الثانوي ما يزيد بكثير مما تستهلكه هي نفسها ، ويضمن استعمال هذه المفاعلات توسع قاعدة الوقود لصناعة الطاقة من تلقاء ذاتها وتقليل اهميتها لاستخراج الوقود العضوي الغالي . وتعمل الان المفاعلات الذرية الاولى بالنيترونات السريعة في محطتي بيلويارسك وشيفتشينكو الكهرذريتين .

وتشغل مكانة خاصة بين المحطات الكهربائية المحطات التي تنتج الكهرباء والطاقة الحرارية لاغراض التدفئة في ان واحد . فقد تجاوزت طاقتها ٥٠ مليون كيلوواط ، وذلك يزيد على طاقة مثل هذه المحطات في سائر البلدان مجتمعة وتمكن هذه المحطات من كهربة المدن والمراكز الصناعية وتدفئتها في ان واحد . وبفضل انتاج الحرارة والكهرباء في هذه المحطات وفر عام ١٩٧٤ اكثر من ٣٠ مليون طن من الوقود .

وتمول الان محطات الكهرباء والتدفئة في ٧٠٠ مدينة سوفييتية تقريبا لاسيما المدن الكبرى مثل موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وكذلك المدن الجديدة والتي تمت تدفئتها بفضل هذه المحطات تماما . ولا يزال مستواها التكنيكي يتحسن .

ان المحطات الكهرمائية تؤلف عاملا هاما في صناعة الطاقة السوفييتية . وقد بلغت طاقتها في العام الماضي ٣٧ مليون كيلوواط . وتعمل في بلادنا أكبر محطتين كهرمائيتين في العالم وهما محطة براتسك التي تبلغ طاقتها ٤٫١ مليون كيلوواط ومحطة كراسنويارسك التي تعادل طاقتها ٦ ملايين كيلوواط وكذلك مدرج المحطات الكهرمائية على نهر الفولغا وغيرها . وتبنى محطة سايانو/شوشينسكايا التي ستزيد طاقتها على ٦ ملايين كيلوواط ، ومحطة اوست- ايليم وغيرها .

وتولد المحطات الكهرمائية حوالى خمس انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي .

ويفضل قدرة المحطات الكهرمائية على تغيير نظام عملها بسرعة ، تلبى حاجة البلاد الى الطاقة في الساعات التي يبلغ فيها استهلاك الطاقة ذروتها في اليوم ، ولذلك فهي تعمل في ساعات الصباح والليل قبل كل شيء . غير ان دورها لا يقتصر على توليد الطاقة الكهربائية .

فبفضل الخزانات المبنية لدى المحطات الكهرمائية تحل مسائل تزويد السكان بالماء ، وتربية الاسماك ، والري والنقل .

والعمل في سيبيريا محطات كهرمائية جبارة بوجه الخصوص تولد كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية الرخيصة وتضمن نمو صناعة هذه المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية . وهذه المحطات هي قاعدة لبناء مجموعات كبيرة من المؤسسات الصناعية التي تستهلك كميات كثيرة في الطاقة .

المقر الرئيسي لادارة محطة لوفوفورولييج الكهرذرية

ومما يضمن تطوير صناعة الطاقة في الاتحاد السوفييتي وتنسيق عمل جميع المحطات ومراكز استهلاك الطاقة ، توحيدها في وحدات ضخمة لتوليد الكهرباء انضمت اغلبيتها الى نظام الطاقة الموحد في الاتحاد السوفييتي .

ويشمل هذا النظام ثمانية منظومات ضخمة موحدة تقع في القسم الاوروبي في الاتحاد السوفييتي والاورال وكازاخستان . وتجاوزت قوة المحطات الكهربائية المنضمة الى نظام الطاقة الموحد ١٤٠ مليون كيلوواط . ولا تزال تعمل حتى الان منظومات الطاقة الموحدة الكبيرة في سيبيريا والشرق الاقصى وآسيا الوسطى وهي لم ترتبط به بعد وينتج اكثر من ٩٧٪ من الطاقة الكهربائية في البلاد بشكل مركزي ، اي بواسطة المحطات المنضمة الى منظومات الطاقة . ولوحدات الطاقة في الجنوب والشمال الغربي من القسم الاوروبي اتصالات بالبلدان المنضمة الى منظومات الطاقة التابعة للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . وعدا ذلك تصدر منظومة الطاقة الموحدة في شمالي غربي البلاد الكهرباء الى فنلندا وقد عاد انشاء نظام الطاقة الموحد على البلاد بفائدة اقتصادية كبيرة .

وتتجه النية الى مد خطوط جبارة لنقل الكهرباء من المناطق الشرقية الى القسم الاوروبي من البلاد وذلك افضل الطرق واكثرها توفيرا لاستغلال موارد الطاقة الرخيصة في سيبيريا . (والوقود السيبيري ارخص منه في القسم الاوروبي ٦-٧ مرات) .

وستستغل لنقل الطاقة الكهربائية خطوط الطاقة الصالحة لنقل الكهرباء ذي الجهد ٧٥٠ و١١٥٠ كيلوفولت للتيار المستمر والمتردد . وقد تم مد خط عبر اوكراينا يزيد طوله على ١١٠٠ كيلومتر لنقل الكهرباء ذي الجهد ٧٥٠ كيلوفولت ، ويجري مد خط ذي الجهد نفسه بين لينينغراد وموسكو وستمتد عام ١٩٧٥ بين منظومتي الطاقة «كراسنويارسكي ، «وكيميروفسكي» مرحلة اول من الخط الكهربائي الصالح لنقل الكهرباء ذي الجهد ١١٥٠ كيلوفولت .

ويستخدم في الاتحاد السوفييتي منذ عدة اعوام خط لنقل تيار الكهرباء المستمر الذي يعادل جهده ٨٠٠ كيلوفولت ، وتجري في الوقت الحاضر اعمال التنقيب والبحث في منطقة مد خط لنقل التيار المستمر ذي الجهد ١٥٠٠ كيلوفولت بين ايكيباستوز الى وسط البلاد ويقارب طول الخط ٢٥٠٠ كيلومتر ، ويتوقع ان يمد في المستقبل خط لنقل التيار المستمر من ايتات بمقاطعة كراسنويارسك الى القسم الاوروبي من البلاد يتراوح طوله بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ كيلومتر وسيصلح ذلك الخط لنقل تيار الكهرباء ذي الجهد الذي يتراوح بين ٢٢٠٠ و٢٤٠٠ كيلوفولت .

ونولي اهمية كبيرة لاحكام نظام التزويد بالكهرباء . وتنبغي الاشارة في هذا الصدد الى ان الخطوط الجبارة للتيار المستمر التي تضمن نقل كميات كبيرة من الطاقة وتربط اكبر وحدات الطاقة في الشرق والغرب ، ستكون في الوقت نفسه اكبر عامل يكفل متانة واستقرار عمل نظام توزيع الطاقة الجبار كله في اطار البلاد .

ويمكن الاقتصاد المخطط في بلادنا من تعيين تلك المهام الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات في الفروع والتكنيك التي يجب اخذها بعين الاعتبار اثناء تطوير صناعة طاقة البلاد .

ان دراسة احجام الحاجات المقبلة الى الطاقة الكهربائية والحرارة والوقود هي الاساس لوضع ميزان تكامل للوقود والطاقة بما في ذلك اختيار نوع تركيب صناعة الطاقة الكهربائية ، ويؤخذ مع ذلك بعين الاعتبار توزيع موارد الوقود واماكن استغلالها لان سعر الوقود في مختلف مناطق البلاد يؤثر في توزيع المحطات الذرية ونسب المحطات الكهربائية الحرارية والهيدروليكية والخاصة بتوليد الطاقة والتدفئة .

ان حل مسائل صناعة الطاقة وتطوير بنيتها طالما كان مرتبطا باقتصاد البلاد كله ، ولا يزال عاملا اساسيا عند تعيين السبل لتطوير هذا الفرع .

التاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي (بمليار كيلوواط ساعة)

من اليسار الى اليمين : البروفيسور شوماكوف والدكتور كولف والدكتور دبييك ، في المؤتمر الذي عقد في واشنطن .

زار الولايات المتحدة الامريكية في النصف الثاني من ابريل الماضي وفد من الخبراء السوفييت المختصين في قضايا القلب الاصطناعي والدورة الدموية المساعدة ، وذلك بموجب برنامج الاتفاقية المعقودة بين حكومتي الدولتين بشأن التعاون على تصميم القلب الاصطناعي والتي تم توقيعها في صيف عام ١٩٧٤ . وترأس الوفد البروفيسور فاليري شوماكوف مدير معهد زرع الاعضاء والانسجة .

وقد تفضل العالم بعد عودة الوفد الى الوطن بالاجابة على اسئلة مراسلنا .

س : ما هي اهداف زيارتكم وما هي نتائجها ؟

ج : زار الولايات المتحدة في اكتوبر الماضي وفد من الاطباء السوفييت برئاسة بوريس بيتروفسكي وزير الصحة السوفييتي . وقد تقرر اثناء تلك الزيارة انه سيجري في هيوستن بالولايات المتحدة عام ١٩٧٥ لقاء بين منسقي الاعمال الخاصة بقضية القلب الاصطناعي يمثل فيه مايكل ديبيك الولايات المتحدة كما يمثل فاليري شوماكوف الاتحاد السوفييتي .

وقد وضع اثناء هذا اللقاء الاخير بين الاختصاصيين الامريكان والسوفييت برنامج للعمل في الموضوع ، يقتضي تبادل زيارات الخبراء والمواد المنشورة . وتتجه النية كذلك الى تبادل ثلاث مجموعات من جهاز القلب الاصطناعي وادارته في نهاية السنة الجارية . ولقد زرنا واشنطن حيث جرت في ذلك الوقت دورة الجمعية الامريكية الخاصة بمعالجة مسائل الاعضاء الاصطناعية والتي انا عضو فيها . وقد تم قبل افتتاح الدورة تبادل الاعضاء الاصطناعية بوجه عام . وقد اطلعنا على ابحاثه واستفدنا منها كثيرا ، فان الدكتور كولف قد سجل نتيجة قياسية في استخدام القلب الاصطناعي . وقد عاش احد الحيوانات التي يقوم بتجاربه عليها ٩٥ يوما بقلب ميكانيكي ، ثم رحلنا الى هيوستن حيث يقع مستشفى الجراحة برئاسة الدكتور ديبيكي . فدققنا هناك مشاريع تعاوننا المستمر وكذلك مشاريع تبادل نماذج القلب الاصطناعي ومعالجة اهم مسائل صنع هذا العضو المهم للانسان حيويا .

س : ما هي القضايا الرئيسية لتصميم القلب الاصطناعي ؟

ج : هذه قبل كل شيء مسألة المواد الصالحة لصنع القلب فهي يجب ان تكون متينة وصامدة في الاستعمال للغاية . ومن المعروف ان القلب يقوم بعمل هائل اذ ينبض بسرعة تتراوح بين ٦٠-٨٠ نبضة في كل دقيقة . ويقارب عدد نبضات القلب خلال سنة ٤٠ مليونا . وعدا ذلك يجب ان تكون هذه المواد منسجمة مع الدم فينبغي الانسب المواد التي ستصنع منها اجزاء القلب الاصطناعي التي يلمسها الدم مباشرة ، نشوء الخثرات في الدم . تماما مثل القلب الطبيعي الذي تغطي جدرانه الداخلية والاوعية طبقة خاصة من الخلايا (اندوتيل) التي تمنع نشوء مثل هذه الخثرات ولذلك تواجه نحن الاطباء ، مهمة صنع امثال هذه الخلايا الاصطناعية ، والمسألة الاخرى هو تصميم المضخات نفسها . فمن الضروري انشاء مضخات تماثل القلب من حيث تصميمه وحجمه ووزنه

القلب الاصطناعي متى؟ واين؟!

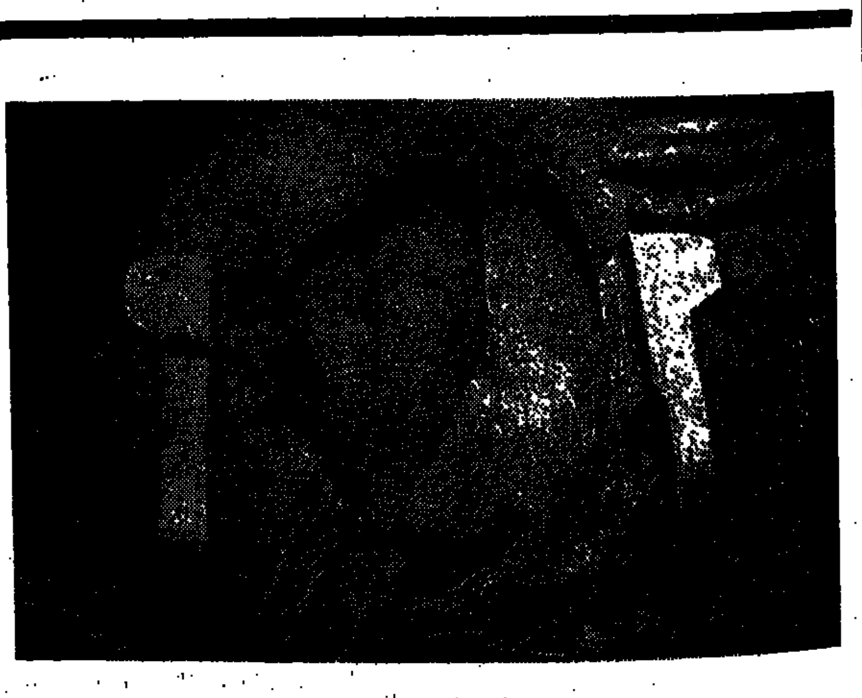

القلب الاصطناعي «بويسك-٣»

المعلومات عن الانجازات المحققة في مجال تصميم الاعضاء الاصطناعية واشترك فيها علماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان وعدد من البلدان الاوروبية .

وناقشت الدورة مسالة تصميم القلب الاصطناعي ، ثم زرنا بوستن حيث يقع مستشفى يعالج قضية القلب الاصطناعي والدورة الدموية المساعدة . ويرأس البروفيسور اوستن قسم الجراحة فيه . وعدا ذلك زرنا مستشفى الدكتور برنهارد الذي يعمل اعواما طويلة لصنع البطين الايسر الاصطناعي من القلب الذي يربط بالقلب الذي يضعف بطينه . وبعد التجارب على العجول توصل الدكتور برنهارد الى نتائج كبيرة فهو يميل الآن الى استخدام هذه البطينات الاصطناعية اثناء العلاج في المستشفيات .

ويعيش في سولت لايك سيتي الدكتور كولف مصمم الكلية الاصطناعية وهو من رواد تصميم

وهذه أصعب مهمة .

وتصاميم القلب الاصطناعي الموضوعة حتى الآن بعيدة عن الكمال .

ومن المهم للغاية حل المسالة المتعلقة بادارة عمل القلب الاصطناعي اوتوماتيكيا . فان مقاييس عمل قلب الانسان تتغير في حدود واسعة لان القلب يضخ ٤-٥ ليترات من الدم حينما يبقى الانسان هادئا و٣٠-٣٥ ليترا في حالة الحركة وتغير «انتاجيته» كذلك تبعا لتغير حالات الانسان النفسية . ويجب ان يأخذ الجهاز الاوتوماتيكي كل ذلك بعين الاعتبار . لقد وضعنا نموذج مصغر للنظام لادارة القلب الاصطناعي ونريد ان نختبره في وقت قريب اثناء التجارب على الحيوانات .

ومن الضروري وجود مصدر للطاقة لضمان عمل القلب الاصطناعي ، وينبغي وضعه داخل جسم الانسان وأن يكون عمله طويلا جدا . ويمكن ان يكون بشكل كبسولة تحتوي على نظيرة ما مثل البلوتونيوم-٢٣٨ . ويوضع في الوقت الحاضر نظام لتحويل الطاقة الناتجة عن تفكك الذرة الى طاقة ميكانيكية تحرك القلب . وثمة طريقة اخرى لتحريك القلب وهي استغلال بطارية او مركم يجري شحنه بشكل دوري .

س : هل ترتبط مسالة القلب الاصطناعي بزرع الاعضاء ؟

ج : بلا شك ، وهذا الارتباط مباشر تماما فلنأخذ على سبيل المثل زرع الكلى . لقد تمت في العالم حتى الان اكثر من ٢٠ الف عملية لزرع الكلية . والذي يمكن من اللجوء الى زرع هذا العضو الهام على مثل هذا النطاق الواسع هو استخدام جهاز الكلية الاصطناعي الذي حظي بشهرة واسعة . وهو يمكن من بقاء المرضى الذين لاتعمل كلاهم الطبيعية اطلاقا احياء مدة طويلة حتى تتوفر كلية سليمة لزرعها محل المريضة وتساعد الكلية الاصطناعية كذلك على نجاح عملية الزرع نفسها كما تساعد المريض على التغلب على ازمة نفور الجسم من الكلية المغروسة والذي يحدث في بعض الاحوال واذا رد الجسم الكلية الجديدة نهائيا فيمكن تكرار العملية بمساعدة الكلية الاصطناعية . وذلك يعني اطالة حياة الانسان .

اعتقد بان القلب الاصطناعي سيمكننا من حل كثير من قضايا زرعه . ففي الوقت الحاضر يزرع القلب في الانسان الذي لايزال قلبه يعمل ويعني ذلك انه يزاح عضو عامل ويحل محله قلب اخر لم يمت بعد . واذا تم تصميم القلب الاصطناعي فسوف يمكن من انقاذ الانسان الذي توقف قلبه . ومن المحتمل ان يؤخذ القلب الميت لزرعه في جسم المريض . ومسالة اخرى . فمن المعروف ان عدد الاعضاء الصالحة للزرع لن يكون كافيا ابدا للكلية المحتاجة اليها . واذا كان في متناولنا القلب الاصطناعي ولا

ان لهذه القضية ناحيتان فمن الضروري اولا تصميم القلب الاصطناعي لاستخدامه مدة قصيرة كما يجب ثانيا صنع قلب ، وهذه قضية للمدى البعيد ، يعمل خلال عدة اعوام . واظن ان المهمة الاولى ستحقق في الاعوام القريبة اما الثانية فيتوقع حلها مع انتهاء قرننا .

س : ماذا يمكن القول عن انجازات العلماء الامريكان والسوفييت في مجال تصميم القلب الاصطناعي ؟

ج : بعد ان اطلعنا على اعمال العلماء الامريكان اثناء زيارتنا الاخيرة للولايات المتحدة يمكن القول ان البلدين حققا الكثير في هذا المجال . اما المقارنة بين نجاحاتنا ونجاحات زملائنا الامريكان فهذا امر صعب . لان الامريكان سبقونا في بعض النواحي مثل صنع المواد التي تمنع نشوء الخثرات في الدم بينما تقدم العلماء السوفييت بلا شك في حل مسائل هامة للغاية مثل تصميم الادارة الاوتوماتيكية للقلب الاصطناعي .

واريد الاشارة الى ان جماعات كبيرة من العلماء في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على السواء مشغولة بتصميم القلب الاصطناعي فيعالج هذه القضية في الاتحاد السوفييتي مثلا معهد الجراحة العادية والتجريبية برئاسة الاكاديمي بوريس بيتروفسكي ومعهد زرع الاعضاء والانسجة وكذلك معهد باكوليف لجراحة القلب والاوعية ومعهد مياسنيكوف للامراض القلبية ومعهد امراض الرئتين في لينينغراد وغيرها من المعاهد . كما يعالجها في الولايات المتحدة معهد الصحة الوطني (في بيتيزدا بولاية ميرلاند) ومستشفى ماساتشوزيت العام (في بوستن) وجامعة بايلور (هيوستن) وكلية هارفارد للطب (بوستن) وعدد من المؤسسات الاخرى . ولا اشك في ان التعاون بين العلماء السوفييت والامريكان سيقرب موعد تصميم القلب الاصطناعي الافضل .

ولد فاديم كوجيفنيكوف في سيبيريا سنة ١٩٠٩ في اسرة ثوار منفيين .

وانتقل الى موسكو والتسب الى كلية الأدب والانثولوجي في جامعة موسكو وتخرج فيها سنة ١٩٣٣ . واشتغل مندوبا متنقلا لجرائد ومجلات ، وكتب مقالات وقصصا ، وظهرت في سنة ١٩٣٤ اول قصة طويلة له .

وفي فترة الحرب الوطنية العظمى خدم كوجيفنيكوف اولا في جريدة الجبهة «كراسنوارميسكايا برافدا» ثم صار مراسلا لجريدة «برافدا» .

وقطع الكاتب مع الجيش السوفييتي طريق الحرب كلـه من موسكو حتى برلين ، وكان يلتقي مع الجنود في المخابيء والخنادق على الخطوط الامامية ويراقبهم في المعركة وفي حياة الجبهة .

وقد وصف كوجيفنيكوف كل ما تسنى له مشاهدته ومعايشته في الجبهة في اللمحات والاقاصيص التي كتبها ابان الحـرب والتي تألفت فيما بعد في مجموعات «اليد الثقيلة» و«آذار-نيسان» و«الرفاق المحبوبون» و«كادحو الحرب» .

وفي سنة ١٩٥٧ انهى كوجيفنيكوف روايته «مستقبل الفجر» . وتجرى احداثها في وقت سابق لثورة اكتوبر وفي الاشهر الاول لوجود السلطة السوفييتية . ثم كتب رواية اخرى «اقدم لكم بالويف» وقد خص بها المأثرة العملية للشعب السوفييتي .

اما موضوع الحرب فقد ظل يعيش في ادب الكاتب في الاوقات التي تلت الحرب . ولشهد على ذلك الرواية التي ذاع صيتها بين القراء ولعنى بها «الدرع والسيف» والتي تصور عمل رجل استخبارات سوفييتي في مؤخرة العدو .

ونقدم لكم اليوم مقطعا من قصة حربية لفاديم كوجيفنيكوف عنوانها «بيتر ريابينين» .

مقطع من قصة

بيتر ريابينين

للكاتب : فاديم كوجيفنيكوف

مع تباشير الفجر اخذت السحب المنخفضة الثقيلة تنث وتسيل فتصبغ كل شيء بالرطوبة وتتلفع بضباب بخاري ازرق وصارت انفجارات القذائف تطرطش باهتة في هذا الضباب باندلاعات صفراء وتنطفيء فورا وكان المطر يخمدها .

تركت زمرة من المقاتلين يقودها العريف كوروتشكين الخنادق وخرجت للبحث عن ريابينين وتوطيشكين . وبات واضحا من اضطراب الالمان الذين صاروا يضربون بقمة لا تعود لواحد من الطرفين ان اسر «اللسان» قد تم . ولكن لماذا لم يعط توطيشكين ، الذي كان لديه مسدس الاشارة ، الاشارة المتفق عليها مبينا بخط اطلاقها الاتجاه الذي ينويان مع ريابينين التراجع عليه ؟ كانت القيادة تنتظر هذه الاشارة لضمان الانسحاب بوسائل النار .

لقد سجلوا انفجار اللغم حالا . ولكن لو ان ريابينين وتوطيشكين لقيا كلاهما حتفهما عليه لما راح الالمان بعد اكتشاف ذلك يطلقون النار بعد الانفجار بمثل هذا الاصرار . اذن كان «اللسان» قد اخذ مع ذلك . ولكن من الذي انفجر به اللغم اذن ؟ ربما بواحد من جماعتنا او ، وهذا محتمل ايضا ، بواحد غير ماهر من جنود الهندسة الالمان ؟

اما وقد ساق الالمان الى الخط الحيادي حملة الرشاشات فان ذلك يعني انهم يبحثون عن رفيق لهم وقع في الاسر . والالمان حسب عادتهم ينثرون الرصاص من الرشاشات دون ان يروا هدفا وكأنهم يمشطون البقعة لضمان السلامة .

والآن لابد لزمرة محاربينا من الدخول في مبارزة مع حملة الرشاشات هؤلاء في الظلام وفي الضباب .

واذ ارسل كلا الطرفين الجنود الى الخط الحيادي كفا عن الاطلاق بالمدفعية كيلا يصيبا اصحابهما .

اشد ما تكون الرطوبة الضبابية الزرقاء الميتة كثافة وقتامة في المنخفض . فكلا المحاربين يبدوان في الخطوات الخمس التي تفصل بينهما كشبحين عموديين اما فوق ذلك ببضع خطوات فان كليهما يذوبان غير منظورين في الدخان الضبابي الندى .

كان كل صوت كأنما يتدثر فورا بغطاء قطني خفيف . وكان العريف كوروتشكين يتمتع بالقدرة على التحكم في لحظات الخطر بهدوء عنيد ورباطة جاش فاصدر ايعازه بصـوت آمر خفيف كالهمهمة .

بعد ان وزع كوروتشكين المحاربين وامرهم بالتحرك منحنين الى الارض راح هو نفسه يخطو بكل قامته لكي يكون لديـه مجال اكبر للرؤية .

ولكن عندما نشبت في الهدء مناوشات فردية مع افراد من حملة الرشاشات الالمان الذين اكتشفوا في الظلام ، ثم صارت هذه المناوشات تشتد شيئا فشيئا ، اخرج كوروتشكين من عب صداره الفرائي مسدس الاشارة واخذ يبعث بالاشارات الى حيث كانت نار العدو اكثف .

انه بذلك طبعا كان يستثير النار نحو نفسه ولكن الشيء الوحيد الذي فعله ليؤمن نفسه بقدرما ، هو انه عصر الى بطنه مجرفة الهندسة لانه كان يعد الجرح في الجوف اخطر جرح على الجسم . وبالرغم من ان طلقات الاشارة في عتمة الضباب لم تفعل غير تلوينها بالوان مختلفة ولم تنرها فان ابتسام العريف بالاضاءة اقنع المحاربين بان امرهم يفعل فعل القائد الواثق .

ظل المحاربون يتحركون في الظلام الاصم مرهفين السمع بلهم وانقسموا الى زوجين محاولين الا يفقد الواحد زوجه في الظلام . اما ذلك الذي كان يفقده فكان يحس اذ يجد نفسه وحيدا بالارتباك ليطغى لحظات مفكرا ، هل ينبغي البحث عن المفقود أم مواصلة الحركة وحده دون التعويل على مساعـدة ويعني ذلك الدخول في مناوشة فردية مع عـدو مجهول من الاعداء المكتشفين فجاة .

في هذه العملية لم يكن ثمة قائد ومقود . فكل جندي كان يقود نفسه ، وما كان بوسع احد ان يعرف كيف يفعل ذلك ولا يستطيع احد ان يمدح او يعيب فعل او خمول الآخر ، وكان على كل واحد منهم ، وقد انسلخ عن الجماعة الى الظلام ، ان يخضع لنفسه هو فقط . ولو ان احدا تسلل كأحقر جبان الى حفرة ، وظل منطرحا هناك قدرما يشاء لما عرف ذلك احد . ولو ان احدا اندفع ببطولة لمهاجمة حملة الرشاشات ، وحين تنفد خراطيشه يرتمي على رمانته ، لما عرف احد كذلك بهذه البطولة .

كل واحد مع نفسه ، وحيد مـع ضميره .

ما كان كوروتشكين يرى المحاربين الغارقين في عتمة الضباب وظل يرسل الاشارات بعناد دون ان يغير مكانه . كان يكشف عن نفسه ولكنه بهذه الطريقة كان يستطيع الهام الناس ان العريف لم يغادر مكانه ، اذن فهو يرى كل شيء ويعرف كل شيء .

كان المحاربون لا يقودهم ادراك الجندي واجبه وحسب ، وانما كذلك الشعور الذي يرتفع بكل انسان ، الشعور بانهم لا يخوضون معركة مع حملة الرشاشات فقط وانما خرجوا لنجدة وانقاذ الملازم بيتر ريابينين ونائب الضابط توطيشكين اللذين اجترحا مأثرة اسر «اللسان» في بقعة ملغومـة ، ولا ينحصر الامر في انهم سيكون لهم سهم في هذه المأثرة ، وانما ايضا في انهم ينجدون بطلين . اذن فهم يجب ان يكونوا انـدادا لهما في شيء ما . فكان كل واحد منهم يكن في نفسه امتنانا انسانيا خاصا للملازم ريابينين فقد كان باستطاعته ان يأمر ايا من المحاربين ببساطة بالخروج لاسر «لسان» وكان كل واحد ملزما بتنفيذ هذا الامر . وايا كان الذي سيأسر «اللسـان» فلمن يعود فرق العملية ، يعود للوحدة التي يقودها الملازم ريابينين لاسيما وانه هو الذي اعدها . ولكن الملازم ذهب بنفسه للبحث ولم يصطحب سوى توطيشكين اعتقادا منه بان فرص النجاح قليلـة جدا ، وعليه هو ان يدفع ثمنا للفشل حياته لا غير . هكذا هو الملازم بيتر ريابينين . لقد عزم على الرأفة بحياة جنوده . والآن تتعلق حياته هو نفسه بكل واحد منهم .

خاض المحاربون هذه المعركة في الظلام فرادى وكان سيرها يقرأ كدقات اللاسلكي بخطوط من صليات الرشاشات . وكان كل واحد يحاول باندلاعات الرمانات الخامدة استثـارة النار الى نفسه ثم اذ يكشف هذه النار يقابلها بالضرب مثبتا لخصمـه انه قد رآه ، في حين ان الاحتماء ما كان ممكنا الا بشكل واحد هو عدم الكشف عن النفس بنار السلاح .

حملق كوروتشكين في العتمة الزرقاء ليشاهد كيف تندلـع اكثر فاكثر براعات متفرقة من الصليات لحسب هذه النقـاط النارية واقتنع بارتياح ان عددها يتفق مع تعداد جنود زمرتـه اذن يحارب الجميع وكل واحد يخوض مبارزته بنفسه .

... افاق ريابينين عندما لم يعد فيه الم . كان جسده هامدا كأنما دفن حيا في الارض ولا يبدو منها سوى رأسه الباقي حيا لسبب غريب ، رمش بعينيه ليستعيد بهذه الململة الاحسـاس بالحياة ولو مع الالم . ولكن الالم لم يحضر اذن فهو ميت جزئيا وحتى الاصبع المعقوفة في رزة المسدس لم يشعر بهـا .

ورأى من جديد الوجه البدين لجندي الهندسة ذا الاذنين البارزتين من تحت الخوذة الحديدية . كان الوجه مجهدا . ولم ينظر الجندي الى ريابينين وانما كان يصغي بحرص ماذا وقبته .

اخذ ريابينين يصغي هو ايضا وكأنه ينصاع لما ركز جندي الهندسة انتباهه فيه . فسمع اصوات المعركة على الخط الحيادي وادرك لماذا ظهر في هيئة الالماني ظل من امل .

حينذاك القى ريابينين رأسه على يده وعضها لفرح لشعوره بان يده حية ولانه استطاع اذ اعاد الحياة اليها بالالم ، تحريكها ووضعها ثانية موضعها الصحيح ، اسند ملقط المسدس بثبات ووجه الماسورة نحو الالماني وتجمد منتظرا .

لمح جندي الهندسة جهود ريابينين هذه واراد الزحف متنحيا ولكن ريابينين استهله وكشر عن اسنانـــه ورفع ماسورة المسدس مهددا . هز جندي الهندسة برأسه ملمحا بهذه الحركة الى انه فهم كل شيء ولم يتحرك بعدها .

اراد ريابينين ان يفكر في اي شيء لكي يحتفظ ولو ، مـع جسده الميت ، بالحياة اطول ما يمكن في رأسه الذي كان يوحي له وحده على ما لا يزال قادرا وهو نصف ميت .

عادت الى ذاكرته كلمات الخبير الصحي بافل فوروفين : «من السخف ان تغار على تلك التي تحبك اما اذا كانت لا تحبك فمن العبث ... اذن لاحاجة الى التفكير في ليورا . ولا حاجة الى تبريح النفس بالحسرة . والاسى عليهـــا بشـــدة غير لازم كذلك : أ تراه الافضل بين الآخرين ؟ سيكون آخر خيرا منـه القليل حتى في الوحدة اشخاص افضل منـه ! ولكن الترى ان ليورا قد احبته لانه متميز بشيء .. فانها احبته لانه هكذا كما هو ولا يوجد احد مثله . واذا كانت ليورا قد فكرت على هذا النحو اذن ستظل دائما تفكر هكذا وتبقى وحيدة او وهـذا الانكى ، ان تلتقي بآخـر يبدو ليس هكذا .. كلا مـا معنى تلتقي ؟

ارتدى وجه ريابينين عند هذه الخاطرة تعبيرا يائسا جعـل جندي الهندسة يتململ متفشفيا وصار يهز رأسه زاجيا متوسلا لريابينين ان لا يفعل ما خيل للالماني انه سيفعله بسبابته المختلجة بالمسدس .

البقية في العدد القادم

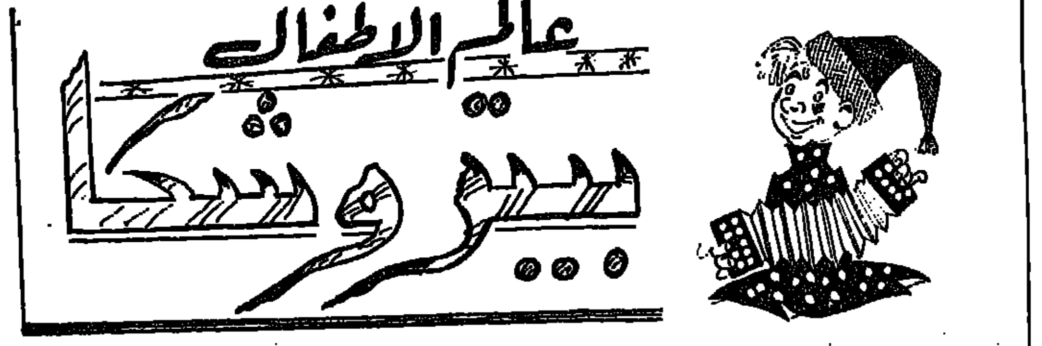

من اين جاء الشق الى ظهر الجعل ؟

حكاية استونية

كان يعيش في الغابة قنفذ . خرج ذات مرة ليصطاد شيئا يأكله . وكان الطقس غالبا ممطرا فاختبأت كـل الحشرات الصغيرة في اوكارها . وكاد ان يبكي من جوعه ولكنه لم يعثر على صيد .

وفجأة رأى القنفذ جعلا يتبختر في طريقه ويرقص ويغني فامسكه القنفذ وفكر «هاقد حصلت الآن على ما آكله» . وغضب الجعل وقال :

– مالك ؟ الم تعرفني ؟ لماذا امسكتني ؟

فقال القنفذ :

– اريد ان آكلك . سآكلك سواء بكيت ام لم تبك .

عند ذاك لجأ الجعل الى حيلة . وقال :

– هذا هو مصيري . لا استطيع ان افعل شيئا . ولكنني انصحك ان تقليني اولا فطعمي سيء جدا دون قلي .

فسأله القنفذ :

– ولكن اين اقليك ؟ ثم ليست لدي نار . ولهذا سآكلك نيئا .

وقال الجعل :

– تمهل ! وهيا بنا الى المرعى حيث يشعل الرعاة النار . وهناك ستقليني .

وافق القنفذ وقال :

– هيا بنا .

...وصلا الى المرعى . ولكنه كان خاليا . غير انه كانت هناك بعض الفحمات والرماد . ولم يدر القنفـذ الاحمق ان الفحمات كانت باردة .

وراح يبحث عن مقلاة يقلي فيها الجعل . فقال له الجعـل الماكر :

– لاحاجة الى المقلاة . ادخلني تحت الرماد وغطني بالفحم من الاعلى .

حفر القنفذ حفرة عميقة وانزل الجعل فيها وغطاه مـن الاعلى ببعض الفحمات ونادى عليه الجعل من الاعلى قائلا :

– اكثر من الفحم حتى انضج تماما . ولاتسرع فـي اخراجي من الحفرة . حمل القنفذ كومة من الفحم وجلس الى جانب الحفرة وراح ينتظر طعامـه . واخذ يعد كيلا يشعر بالملل .

– واحد ، اثنان ، ثلاثة ، اربعة ...

وعد حتى الالف . ثم قال : «والآن يمكنني ان اخرجه» .

وعندما كان القنفذ مشغولا بالعد كان الجعل قد تلطـخ بالرماد .

اخرج القنفذ الجعل من بين الفحمات واذ به قد اصبـح اسود كالفحم .

فقال القنفذ :

– آه . لقد احترقت تماما

فاجابه الجعل :

– لقد ناديت عليك ان تخرجني منذ فترة طويلة . والآن يستحيل عليك ان تأكلني .

فاغتاظ القنفذ وعاد الى الغابة جائعا كما كان وانفجـر الجعل ضاحكا . ومن شدة ضحك انفلق جلد ظهره .

ومنذ ذلك الحين ظهرت من الجعل سلالة سوداء اللـون ولها شق في ظهرها . وظهر الجعل متحرك يمكنه ان ينفتح ويخرج منه جناحان يطير بهما . ولهذا فمن الصعب اصطياده .

اوليـــا والدبــور

فاسيل غوليشكين

لسع دبور اوليا فبكت وانتحبت طيلة النهار حتى حان موعد العشاء . ولكن العشاء لايطيب مع الدموع ، فكفت عن البكاء حتى انتهت من عشائها . ثم ذرفت الدموع من جديد .

فقالت لها امها :

– لكنك بكيت منذ وقت .

واجابت اوليا :

– بكيت .

– لماذا تبكين ثانية اذن ؟

– كانت لدي استراحة وقت العشاء .

يوبيل صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»

صدر في ١٢ مايو عـــام ١٩٢٥ العدد الاول من صحيفـــة «كومسومولسكايا برافدا» . واحتفلت البلاد كلهـــا في نفس اليوم من الشهر الماضي بذكراهـــا الخمسين . وبهذه المناسبة صدر عن هيئـــة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحـاد السوفييتي مرسوم بمنح الصحيفة ، لسان حال الكومسومول السوفييتي الذي يبلغ عدد اعضائه ٣٤ مليون شخص ، وسام ثورة اكتوبر وهو الوسام الخامس الذي تناله الصحيفة .

اما الوســام الاول ، وهو وســام لينين رقــم ١ ، فقد منح لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» عام ١٩٣٠ تقديرا لمبادرتها في المباراة الاشتراكية وتناولها انباءها على صفحاتها .

في وقت غير بعيـد احتفل الشعب السوفييتي مع البشرية التقدمية جمعاء بالذكرى العظيمـــة ، الذكرى الثلاثين للانتصـار على الفاشيـــة . وفي تلك الحرب التي كانت اكثر الحروب ضراوة والتي تناولت مصير دولتنا ، اول دولة اشتراكيـــة وكذلك مصير شعـــوب البلـــدان الاخرى ، كـــان اعضـــاء الكومسومول مـع الشيوعيين في اكثر المعارك خطورة وصعوبـــة . وضحى ملايين الكومسموليين بحياتهــم في النضال من اجل حرية الوطن واستقلاله .

وكانت صحيفـة «كومسومولسكايـا برافدا» في اعوام الحرب منظمة حقيقية للشباب المناضل في سبيل تحطيـــم العدو . ومنحت وسام «الحرب الوطنية» من الدرجة الاولى .

وبعد الحرب كانت بلادنا الشاسعـة في حاجة الى حل مسألة انتاج الحبوب فتلبية لدعوة من الحزب والكومسومول سافـــر عشرات الالوف من الفتيـــان والفتيـــات الى كازاخستان وسيبريا لاستصلاح ملايين الهكتارات من الاراضي البكر والبــور . وكـــانت صحيفـــة «كومسومولسكايا برافدا» تكتب كثيرا عن استصلاح الاراضي البكـر والبور متحدثـــة عن تجربـــة فرق الشباب الطليعية . وكانت تلهم الشباب القيام بذلك العمل الذي لانبالغ اذا قلنا انه كان مأثرة حقيقية .

وقدر عمل الصحيفة تقديرا عاليـــا فمنحت وسامين هما وساما «راية العمل الحمراء» .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتـــي في تهنئتـــه صحيفـــة «كومسومولسكايـــا برافدا» بالذكـرى الخمسين لتأسيسهـــا : ان «صفحـــات «كومسومولسكايـا برافدا» سجل باهر ومثير لاعمـــال الكومسومول اللينيني وشبابنا المجيد كله في مجـال العمل والقتال» .

وفـــي ٢٦ مايـــو عقـــدت فـــي قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو جلسة مهيبة بمناسبة الذكرى الخمسين لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» هنا فيـــه العديد من ممثلي الرأي العـــام السوفييتي اسرتها بيوبيلها المجيد .

اصدقاء طيبون ومرحون

كتب الاطفال التي تصدرها دار التقدم

اجتمع الارنب والديك والدب والقط وهم ابطال الحكايات الشعبية الروسية على غلاف كتاب اصدرتـــه دار التقدم مؤخرا . وكـل من يفتح الكتاب يجد نفسه في عالم الخيال والفكاهة والمزح وتجلب النظر الصفحات الملونة المزدانة بصور جميلـــة تنسجم مع الحكايـــات والاغاني الشعبية .

ولـــد كان الرســـام السوفييتـــي فاسنايتسوف هـو الذي رسـم الصور لمجموعتي الحكايـــات الروسية اللتين اصدرتهما دار التقدم ، وبذلك عرفت اطفـال كثير من البلدان بهذا الفنـان وتصدر هذه الدار الكتب باربعين لغة اجنبية .

هذا وتفضل كتب الاطفال على الدوام بمكانـة كبيـرة في خطط دار التقدم والكتب التي تصدرها للاطفـال عديدة ومتنوعة ، من بينهـــا مجموعات من الحكايات لاصغـــر القراء . وتتضمن حكايات روسية واوكراينية واذربيجانية وجورجية وارمنية وحكايـــات شعوب بحري البلطيق والشمال .

وتتجسد في هذه الحكايات المرحـة والحزينة ، الوجدانيـــة والبطوليـــة ، الاخلاق الوطنية لمختلف الشعوب كما تتجلى فيها حكمة الشعب الابدية . وكل هذه الكتب مزينـــة بالصور . ويسر الانسان ان يراهـا بين يديه ويقلب صفحاتها ، وينظر الى صورها .

وتصدر دار التقدم للقراء الناشئين في الخـارج اكثر الكتب شعبيـة بين الاطفال السوفييت ، التي تؤلف الرصيد الذهبي لادب الاطفـال السوفييتي ومن بينها اقاصيص غايدار الرومنطيقيـــة واشعار ماياكوفسكي وبارتو وميخالكوف .

وكانت ولا تـــزال تصدر مؤلفـات تشوكوفسكي التي تستمـــر مسيـــرة ابطالها في الكوكب كله . شأنهـم في ذلك شأن ابطال اشعار مارشاك الذي كان مع تشوكوفسكي من احب الادباء لدى الاطفـــال . لقد كتب كثيـــر من الكتاب الكلاسيكيين الروس مؤلفـــات للاطفال . واصدرت دار التقدم لتلامذة المدرسة الابتدائية والاعدادية حكايات بوشكين وقصص تولستوي وكوبرين وغارشين وغيره . وتصدر دار التقدم كذلك مؤلفات الكتـاب المعاصرين من مختلف القوميـات السوفييتيـــة الذين يكتبون للاطفال ويعرف القراء الناشئون في مختلف البلدان من كتبهم عن حياة اترابهـــم السوفييتيين وافكارهـــم واحلامهم .

وتتلقى دار التقدم رسائل عديدة من القراء . وكثيرا مـا تتضمن تلك الرسائل اراء الاطفال وآبائهـم في الكتب وترجمتها واخراجها الفني . ويعبر المرسلون كالعادة عن الشكر على اللقاء مع كتاب جديد من الاتحاد السوفييتي وعلى ما يحمله لهم من السرور واللذة .

يفيتوفا

عام المرأة الدولي
الاتحاد السوفييتي
١٩٧٥

١ حزيران
يوم الطفل العالمي

يحتفل بهذا اليوم في العام الحالي ضمن نطاق عام المرأة العالمي الذي يجرى بناء على قرار هيئة الامم المتحدة . واليكم فيما يلي ما تحدثت به لمراسلنا ممثلات اربعة بلدان عشية هذا اليوم .

فالنتينا فوروبيوفا ،
اسطى في معمل ميكانيك الكهرباء بموسكو الذي يحمل اسم فلاديمير ايليتش .

ان لدى طفلين توامين هما ميشا وديما وسيبلغان في ٩ يوليو–حزيران السادسة من العمر . واريد ان لايعرف طفلاى الحرب ابدا وكل الاهوال التي تحملها للناس . كان لابى ثلاثة اشقاء : فاسيل وبيوتر وكوزما . وقد استشهدوا جميعهم في الحرب الطويلة المريرة ضد الفاشية الهتلرية . ولا ازال اذكر الان على الرغم من انني كنت صغيرة ، يوم التاسع من مايو–ايار عام ١٩٤٥ الذي بشرنا بالنصر . في ذلك اليوم انطلق ابى وامى والجيران وكل الناس الى الشارع وتعانق الناس وقبلوا بعضهم بعضا وحملوا الجنود على اكتافهم ... وقد انبعث في ذاكراتي هذا كله في التاسع من مايو–ايار عام ١٩٧٥ ، يوم الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

واتمنى لطفلى واطفال الارض كلها شيئا واحدا هو السلام . ولهذا انني من كل قلبي على سياسة الدولة السوفييتية التي تخوض كفاحا دؤوبا من اجل سلم وطيد . وان اثمن ميراث يجب ان يخلفه جيلنا للاطفال هو ارض بلا حروب .

جيليفيك نغيمفو تيريزا ،
قابلة مجازة ، جمهورية الكاميرون المتحدة .

علينا نحن–امهات واباء السبعينيات–ان نبذل كل شيء في سبيل ان ينشا اطفالنا اصحاء واقوياء وان لايعرف المرض طريقا الى بيوتهم . فمن المعروف حسب احصائيات هيئة الامم المتحدة ان عشرين طفلا ، من اصل مائة طفل يولدون في العالم ، يموتون في السنة الاولى من حياتهم ، اما الثمانون الباقون فلا يستطيع ان يتمتع منهم بالرعاية الطبية الحديثة سوى ستين طفلا . وبعد ان استقل وطنى بدأت جمهوريتنا تفعل الكثير لسكان البلاد الصغار . فتبنى لدينا مراكز الاستشارة الطبية للنساء والاطفال ودور التوليد والحضانة ورياض الاطفال . واعتز بانى حصلت على مهنة قابلة في الاتحاد السوفييتي . فقد قمت بالتطبيق العملي قبل الدبلوم في دار التوليد رقم ٢٦ بموسكو . فولدت بعض النساء السوفييتيات، وهناك اطفال صغار من ابناء موسكو ربما يتذكرون عندما يكبرون الامراة الافريقية من الكاميرون البعيدة التي كانت يداها اول من استقبلهم بحنان .

ولقد ولدت في موسكو طفلتي اونورا (سنتان) وآليس (ستبلغ في ٣٠ يوليو–حزيران سنة من العمر) . وبعد زواجنا الذي تم في الوطن جاء زوجي للدراسة في موسكو ثم تبعته انا . وسينهي المعهد في هذا العام وسيصبح مهندس بناء .

وسنسافر قريبا الى الوطن . ولقد كنا اثنين عندما وصلنا الى موسكو وسنغادرها وقد اصبحنا اربعة . وسنحمل معنا معرفة وخبرة ضرورتين جدا لابناء وطننا . ونقول لاصدقائنا السوفييت شكرا لكم من كل قلبنا .

ليلى العام دار ،
مدرسة ، (الهند)

اود ان اروى هذه الحكاية . ولدت في احدى الاسر الهندية المتعددة الاطفال بنت ذات ساق مريضة . تصوروا .. بنت .. وعيب بدني . ورغب الاب في تخفيف مصاب البنت فسماها سوماتي اي «الحكمة» ؛ ولعله فكر انذاك «اذا لم تكن جميلة فلتكن ذكية على الاقل» .

وسرعان ما بترت رجل البنت واخذت تمشى وهى تتوكا على عكاز . فشبت البنت وانهت المدرسة ثم كلية للعلوم الطبيعية وحصلت على شهادة البكالوريوس واصبحت تلقى المحاضرات في الجامعة وكتبت بحثا علميا ثم اصبحت دكتورة في علم النبات .

وكان عمر سوماتي يناهز الاربعين عندما تزوجت . وحملت في الخامسة والاربعين . وقال لها اقرباؤها واصدقاؤها والاطباء ان هذا يهدد حياتها بالخطر ولكنها لم تعر بالا لقول احد وولدت ابنا وماتت اثناء الولادة . وهكذا ضحت بحياتها في سبيل ولادة حياة جديدة .

لقد قضيت في التدريس ٢٥ سنة وتهمنى مشكلة تربية المواطن بكل ما في هذه الكلمة من معنى رفيع . ومما لاشك فيه ان للمدرسة السوفييتية نجاحات كبيرة في هذا المجال . وان دراسة التجربة السوفييتية ستساعدنا حتما على اعداد الطريقة الصالحة لتربية المواطن في بلادنا .

جاليت كباد ،
امينة سر فرع اتحاد النساء في محافظة ادلب .

الاطفال هم مستقبل البلاد والشعب . ويولد الوطن والامة فيهم من جديد . انه قانون الحياة .

لقد ساعدت ثورة الثامن من اذار ، التي قامت في سورية عام ١٩٦٣ ، المرأة السورية على ايجاد مكانتها في بناء الحياة الجديدة . ويبدى مجتمعنا اهتماما كبيرا بمسائل رعاية الامومة والطفولة وقد تشكل في سورية اتحاد النساء السوريات بدلا من الجمعيات النسائية . ويدل تشكيل الاتحاد على الاعتراف بالدور الكبير الذي لعبته نساء البلاد في الثورة وفي الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي .

واخذ الاتحاد على عاتقه الاهتمام بدور الحضانة التي اصبحت مساعدا حقيقيا للام السورية . وقد كان عددها في الماضي القريب قليلا جدا [illegible] ملكا لبعض الاشخاص . ولكنها نشات الان [illegible] جميع المحافظات الاربع عشرة وفي كل [illegible] الريفية . ويقوم برعاية مئات الاطفال فيها [illegible] اكفاء حصلوا على تعليمهم في دورات خاصة ويقبل فيها الاطفال من سن الثالثة حتى السادسة ويبذل المربون كل جهودهم في سبيل تنمية القدرات العقلية والقابليات البدنية لدى الصغار .

وقد بدأ اعداد برنامج جديد اكثر كمالا وستستخدم فيه على نطاق واسع كل الاساليب الجديدة والثمينة التي تستخدمها البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي قبل كل شيء في مجال تربية الاطفال قبل المدرسة الابتدائية ويقدر خبراؤنا تقديرا عاليا منجزات البلدان السوفييتية في هذا المجال .

لقد صعقت الامهات السوريات والشعب السوري عندما وجه المعتدون الاسرائيليون ضربتهم الى مواطني سورية الصغار . وفي اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٣ تعرضت مدينة القنيطرة والقرى المجاورة لها الى قصف وحشى بالمدافع والطائرات الاسرائيلية . واستشهد عدد كبير من الاطفال وحرم كثيرون من ابائهم ومن الماوى ... واتخذت الحكومة السورية واتحاد النساء كل الاجراءات لاعادة الطفولة للاطفال .

انني ام لثلاثة اطفال اكبرهم ايهم ويبلغ سبعة اعوام ويدرس في الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية والاوسط ايمن وعمره خمس سنوات وهو في روضة الاطفال اما الاصغر اغناد فعمره شهران فقط . واريد ان اربى اطفالى تحت سماء السلام . وانني ككل النساء السوريات اقدر تقديرا عميقا الجهود الكبيرة التي يبذلها الشعب السوفييتي في الكفاح من اجل السلام والتقدم والاستقلال الوطني وتطور جميع الشعوب ومن اجل مستقبل سعيد للاطفال .

مفخرة الأدب السوفييتي

(بقية المنشور على ص ٣)

هذه الشخصيات العجيبة . ولدينا مجموعة عالمية من الكتابات والابحاث والمقالات بلغات عديدة عن مؤلفات شولوخوف في بلادنا وفي الخارج .

ثم تحدث ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، وبطل العمل الاشتراكي ، عن ابداع شولوخوف فقال : « ان شولوخوف قد كتب خلال عشرات السنين من عمله الادبي عشرات المؤلفات التي تتوجها كالقمم روايتاه «الدون الهادئ» و«الارض البكر حرثناها» . واصبحت هاتان الروايتان قمتين في الادب الوطني والعالمي ونحن نسمى شولوخوف ، بحق بامحت عصرنا ، اذ انه من الصعب ان نذكر اسم اى كاتب اخر كانت لبصيرته الفنية نفس القوة النافذة الى عالم الانسان الروحي ونفس القدرة على تصوير الظروف التي طرأت فيها التغييرات الثورية على النظام القديم .

ومن الصعب الاحاطة بدروس شولوخوف الادبية ومدرسته الفنية ولكن مما لا ريب فيه انه كان ولا يزال يؤثر تاثيرا عظيما في الادب الروسي المعاصر والاداب الشقيقة في بلادنا . ان مثل هذا التاثير المثمر الذي يغنى الاداب الشقيقة ويوسع مجموعة وسائلها وامكانياتها الفنية ، هو برهان جديد على عظمة موهبة شولوخوف وعلى الاهمية العالمية لابداعه .

ثم هنا ميخائيل شولوخوف بهذا اليوبيل المجيد الطولوف العامل في مصنع كيروف من لينينغراد وبيتروفا بطلة العمل الاشتراكي ، والعاملة في المزرعة الحكومية «ياخرومسكي» في مقاطعة موسكو ، وكوليكوفا الطالبة في جامعة موسكو والمقدم تشيرفي قائد الفيلق التابع للفرقة تامان ، وبوندارينكو السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي في مقاطعة روستوف وبطل العمل الاشتراكي .

ونقل ياروسلاف ايفاشكيفيتش رئيس الادارة الرئيسية لاتحاد الكتاب البولونيين كلمات التحية والصداقة باسم اتحاد الكتاب البولونيين وجميع قراء بولونيا .

وقال الضيف البولوني : « انني بصفتي اكبر الكتاب المجتمعين هنا سنا ، افقد اسم ميخائيل شولوخوف بانفعال كبير اذ ان كتبه عزيزة وقريبة لقلوبنا للغاية . ولكنني اريد ان اتحدث قبل كل شيء عن ذلك الاعجاب الذي يثيره نتاجه في قلوبنا وعن ذلك الاحترام العميق الذي نكنه نحوه شخصيا . فالكاتب لايكشف في مؤلفاته عن جوهر ظواهر الواقع فحسب بل يمنحها تقديرا اخلاقيا وهذا امر مهم بالنسبة لنا ؛ لانه يرتديه من اهمية اجتماعية هائلة .

وفي ختام الجلسة هنأ ليونوف معلم الادب السوفييتي ، من جديد ، باسم المجتمعين ، وتمنى له شبابا هائلا والفضل ما في الحياة .

(بقية المنشور على ص ٣)

وغالبا ما تستشير اللجنة العمال الموجهين في مؤسسات موسكو سعيا الى جعل خبرتهم ملكا لجماعات العاملين في كل مصالح العاصمة ومعاملها . ولايندر ان يزور الموجهون مع التالبين مساكن العمال الشباب . ومن الامثلة على مبادراتهم انه قد افتتحت في مساكن البناة الشباب عشرة من مدارس الشبيبة العمالية حيث يستطيع الشباب في الاماسي حين يعودون من العمل الدراسة لانهاء التعليم الثانوي .

او لناخذ مثالا اخر . لقد توصلت اللجنة الى ان تنشأ في مساكن البناة الشباب هؤلاء انفسهم ، منبعون مكتبة تقريبا علاوة على المكتبات التي كانت موجودة .

ولكن الشباب لاينحصر ، طبعا ، في العمل والدراسة فليس من الصدفة ان اللجنة تعالج مسائل استخدام اوقات فراغ الشبيبة على الوجه الحكيم . ومن ذلك انه قد افتتح في المدينة بمبادرة لجنتنا نواد ومقاه للشباب حيث تنظم اللقاءات التي راقت للشباب مع مشاهير الكتاب والشعراء والفنانين والملحنين والعلماء والشخصيات ذوى الحياة الحافلة ولا يندر ان تنظم هناك ايضا مناظرات وامسيات علمية ومعارض .

من الذي لم يسمع بنجاح الرياضيين السوفييت ولكن هذه المنجزات لا تتحقق بحد ذاتها ، وانما هي قبل كل شيء ثمرة جماهيرية الحركة الرياضية بين الشباب . وان لجنة الشباب لاتقصر من جانبها في اجتذاب الفتيان والفتيات الى الرياضة . فخلال السنة الماضية وحدها بنى في الاحياء الجديدة من العاصمة ١٢٥ ساحة رياضية حيث يشرف مدربون متخصصون بلا مقابل على تدريب الوف عديدة من الاولاد والبنات . ومن يدرى لعل واحدا منهم سيصبح بطل الالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو سنة ١٩٨٠ .

ان موسكو ، بتعبير مجازى ، عاصمة الدولة الطلابية ، وان العناية بهم تشكل جزء كبيرا من عمل مجلس مدينة موسكو ولجنة الشباب لديه . والحقيقة التي لها مغزى كل في راينا هو ان اللجنة تعمل باتصال وثيق للغاية مع مجلس عمداء المعاهد . ومن جهة اخرى نعتمد على هيئات الادارة الذاتية الطلابية . وقد فعلنا ما لايستهان به لكي يكون وقت فراغ الطلاب وراحتهم غنيين ومتنوعين . وربما ستنتهى الامتحانات في المعاهد العليا فيتوجه عشرات الوف الطلاب بموجب تذاكر مجانية او مخفضة الى دور الاستجمام والمحطات السياحية العديدة الواقعة في اجمل ارجاء بلادنا وتراقب اللجنة ان يزداد عدد الاسرة هناك سنة بعد سنة .

ان عمل لجنتنا المتعدد الجوانب وغير السهل ما كان يمكن ان ينجز بنجاح لو لم تكن لدينا صلات وثيقة ودائمة مع النقابات والكمسمول ، هاتين المنظمتين الاجتماعيتين الاكثر عددا . وغالبا ما تنعقد لدينا اجتماعات مشتركة مع ممثلى مجلس نقابات موسكو ولجنة الكمسمول لمدينة موسكو وان هذا التعاون يعود بفائدة كبيرة على نحو خاص .

ولمة امر اخر واخير ، عدا لا اهمية ، الا وهو مايسمى «برعاية» جماعات العاملين في المؤسسات والدوائر الكبرى لتلاميذ المدارس وطلاب المعاهد المهنية التكنيكية والمدارس الصناعية والمعاهد العليا وعمال فرق الشباب في المصانع والذين يتولون الرعاية لايكتفون بتقديم الدعم المادي–في بناء النادي او الملعب او المخيم الصيفي او المحطة السياحية–وانما هم يساعدون بدرجة لايستهان بها في تربية اخلاق المواطنين الناشئين في بلادنا .

ان الشباب السوفييتي الذين يحسون يوميا باهتمام المجتمع وعنايته يسعون بعملهم ونشاطهم كمواطنين الى الاسهام بالنشط اللائق في تطوير المجتمع الاشتراكي .

الكسندر كورنيتشوك
كما عرفته

بقلم فلاديمير بيمينوف ،
فنان بدرجة الاستحقاق في روسيا الاتحادية

لو كان الكسندر كورنيتشوك حيا لبلغ الان السبعين من عمره . ويرتبط باسمه تاريخ وتطور الفن والتاليف المسرحي السوفييتي ارتباطا وثيقا حتى لا يمكن تصور ادب بلادنا المتعدد القوميات دون مؤلفات هذا الكاتب المسرحي الاوكرايني البارز .

كانت عرى الصداقة الحميمة تربط بيني وبين الكاتب خلال عشرات السنين حتى موته عام ١٩٧٢ وكان كورنيتشوك محدثا لبقا وذكيا ، وصديقا رائعا ، وزميلا في الفن ، وشخصية اجتماعية تعمل في مختلف المجالات حظيت باحترام الجميع .

ان مؤلفات كورنيتشوك المسرحية اصيلة ومعاصرة تماما . فيمكن ان نتابع من خلالها اهم القضايا التي كانت تواجه الشعب السوفييتي في مختلف الحقب من تاريخيه والمهام التي كان ينفذها في مختلف مراحل بناء الاشتراكية .

وقد كان السعى الى صياغة شخصية معاصرنا، بطل زماننا ، موضوعا رئيسيا ومضمونا اجتماعيا لادب هذا الكاتب المسرحي طيلة حياته في الفن ولقد اعجبت دوما باحساس كورنيتشوك العميق والدقيق بالحياة وقدرته العجيبة على اكتشاف كل جديد ظهر في الانسان السوفييتي ودل على تقدمه المستمر .

لم يكن عمر كورنيتشوك في مستهل الثلاثينيات يزيد على العشرين الا قليلا حينما دخلت البلاد طريق التصنيع ورفعت شعار «لنحقق الخطة الخمسية خلال اربعة اعوام !» هذا الشعار الذي غدا حافزا لاداء الشعب ماثرة عظيمة في مجال العمل . وكانت تجرى انذاك عملية نشوء فئة من المثقفين السوفييت الجدد الذين كانوا يحلون محل المثقفين القدامى . واصبح موضوع المثقفين والثورة اثيرا لدى الفنانين الذين عالجوه في مؤلفاتهم العديدة . وانذاك نشر كورنيتشوك مسرحيته «بلاتون كريتشيت» التي روى فيها قصة جراح شاب يناضل في سبيل الحقيقة وتغلب الجديد على القديم . وكان عرض هذه المسرحية على خشبة مسرح موسكو الفني باداء الممثلين البارعين دوبرولراقوف وستيبانوفا وتوبوركوف وغريبوف حدثا كبيرا في الحياة الثقافية ولفت الانظار الى الكاتب المسرحي الشاب . والى جانب مسرحيات مثل «الخوف» من تاليف افينوغينوف و«مقاتلون» بقلم روماشوف رسمت مسرحية «بلاتون كريتشيت» اتجاها هاما في الفن المسرحي السوفييتي ، فبظهور ابطال المسرحيات المذكورة ظهر على خشبة المسرح بطل جديد وهو المثقف الشيوعي الذي خلقته السلطة السوفييتية .

وبوسعى ان اصف الدراما البطولية «غرق العمارة» بتراجيديا سوفييتية ، فقد صور الكاتب فيها البحارة الروس الذين هبوا للدفاع عن الجمهورية السوفييتية الفتية ونفذوا امر لينين باغراق عمارتهم كيلا تقع في ايدى اعداء الثورة وقد اصبح اخراج هذه المسرحية الى جانب مسرحية «المأساة المتفائلة» بقلم فيشنيفسكى حدثا هاما في تاريخ المسرح السوفييتي وقد تجسد في شخصياتها الشعور العالي بالواجب امام الثورة وعدم المهادنة ونكران الذات في النضال من أجل قضية الشعب .

وبمناسبة الذكرى العشرين للسلطة السوفييتية الف كورنيتشوك المسرحية التاريخية الثورية «العقيلة» التي كانت من المسرحيات الاولى التي ظهرت فيها شخصية لينين كزعيم الجماهير العاملة .

وقد شاهدت كروبسكايا عرض هذه المسرحية في مسرح «ريفوليتسليه» بموسكو ولعب الممثل العظيم شتراوخ دور لينين ، وقالت انه استطاع التعبير عن اعماق اخلاق لينين والسابقته .

ومن نتاج كورنيتشوك كوميديا «في سهوب اوكراينا» التي طور فيها تقاليد الكوميديا الكلاسيكية . ولجا الكاتب الى وسائل السخرية اللاذعة والفكاهة الاوكرانية لتصوير القرية الكولخوزية الاوكرانية ، وذلك بواسطة بطلى المسرحية ، تشيسنوك وغالوشكا رئيسى المزرعتين التعاونيتين . فكان تشيسنوك يفكر في الغد ، وفيما يلزم عمله للتقدم الى الامام ، اما غالوشكا فاعتبر ان الاشتراكية «طيبة» فيمكن العيش معها وليس من الضرورى بذل الجهود من اجل المستقبل طالما ان الحاضر ممتاز .

ان مسرحية «في سهوب اوكراينا» تنضح ببهجة الحياة وهى مفعمة بالفكاهة ، ولغتها غنية بتعبيرات شعبية صائبة . وهذه المسرحية لا تضحك المتفرج فحسب بل ان الضحك هو بطل المسرحية كما كان ذلك في مؤلفات غوغول ابن اوكراينا العبقرى .

وحين نشبت الحرب الوطنية العظمى التقيت بكورنيتشوك عام ١٩٤١ في جبهة القطاع الجنوبى الغربى . وكثيرا ما كان كورنيتشوك انذاك يوجه بواسطة اذاعة مدينة فورونيج الى الجنود السوفييت والى الذين بقوا وراء خط الجبهة خطبا تلهب الحماسة .

ولم ار كورنيتشوك بعدها الا في عام ١٩٤٤ ولكنى كنت اقرأ على صفحات جريدة «برافدا» عام ١٩٤٢ مسرحيته «الجبهة» التي كانت تنشر بالتسلسل وكنا نقراها بانتباه كبير جدا . وكانت تلك المسرحية الممتازة مؤلفة في اكثر لحظات الصراع مع الفاشية خطورة . وسادتها روح الدعاية المتحمسة وكان بطلاها الجنرالان غورلوف واوغنييف يرمزان الى الفكرتين القديمة والجديدة عن الفن العسكرى وعن كيفية ممارسة الحرب . ولا اخطأ اذا قلت انه لم يكن في بلادنا مسرح عندئذ لم يخرج تلك المسرحية . ولم يكن متفرج لم تؤثر فيه .

مسرحية «بلاتون كريتشيت» لالكسندر كورنيتشوك ، على خشبة مسرح «مالي» في موسكو ويؤدى دور كريتشيت الفنان الحاصل على لقب الاستحقاق في جمهورية روسيا الاتحادية فولكوف ودور ليديا الفنانة كليولوفا

ولنذكر بين المسرحيات العديدة الاخرى التي الفها كورنيتشوك الملحمة التاريخية «بغدان خميلنيتسكى» والدراما «ماكار دوبراوا» التي يدور الحديث فيها حول عمال منجم الفحم في الدونباس ، وهم يعيدون بناء ما خربه الفاشيست . والكوميديتين «زوروا قرية زفولكوكويه» و«مرج اشجار الكالينا» المخصصتين لحياة الفلاحين الكولخوزيين ، وكذلك كوميديا «لماذا ابتسمت النجوم ؟» التي سخرت من الطفيليين والانتهازيين .

وكلما انهى كورنيتشوك تاليف مسرحية جديدة كلما شعر بنفس الاضطراب الذي شعر به حين وضع مسرحيته الاولى . وكان يتلو على مسرحيته الجديدة وهو يحدق في وجهى من فوق النظارة لكي يعرف كيف تؤثر في المتفرج .

ولم يترك كورنيتشوك موضوع الحرب في المسرحيات التي كتبها بعد الحرب . لقد كانت الحرب تعبر خلال قلوب البشر وتركت فيها اثرا عميقا للغاية . فاحس كورنيتشوك ذلك فظهرت مسرحيته الاخيرة بعنوان «ذاكرة القلب» . وبطلا المسرحية امراة سوفييتية ورجل ايطالي كانا يحاربان الفاشيست في صفوف المقاومة والتقيا بعد مضى اعوام طويلة على انتهاء الحرب . وكانت ذكرياتهما تساعدهما على عدم الاستسلام امام الشيخوخة وضعف النفس .

لقد كانت هذه المسرحية في ادب كورنيتشوك نتيجة التطور الطبيعي لموهبته المتعددة الجوانب ونضجه وحكمته .

لقد كان الكساندر كورنيتشوك الكاتب المسرحي البارز وبطل العمل الاشتراكي شخصية مرموقة في مجالات المجتمع والدولة والحزب . فهو لم يكن يتصور عمل الكاتب منفصلا عن الحياة وعن التزاماته كمواطن . وكان يشغل حتى اخر يوم من حياته منصب رئيس مجلس السوفييت الاعلى في اوكراينا .

لقد خصص كورنيتشوك جهودا كبيرة لتطوير حركة السلام منذ نشوئها . فكان عضوا في اللجنة السوفييتية لنصرة السلام وعضوا في هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي . واشترك بنشاط في مؤتمراته ودوراته واجتماعاته . وكان كورنيتشوك عام ١٩٦٢ من الذين بادروا بالدعوة الى عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح والسلام العام في موسكو وترأس لجنته التحضيرية .

لقد استحق اليكساندر كورنيتشوك جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» بعمله المتنوع من اجل الدفاع عن السلام .

وكان لكورنيتشوك اصدقاء ومحبون في مختلف انحاء العالم .

لقد كان انسانا انسجم فيه بشكل عجيب الابداع الفني والادبي مع النشاط في المجال الاجتماعي . كما كان له الشعور العالي بالمسئولية امام الشعب والرفاق في العالم كله . وكانت صفاته هذه مبعث تبجيل كل من عرفه .

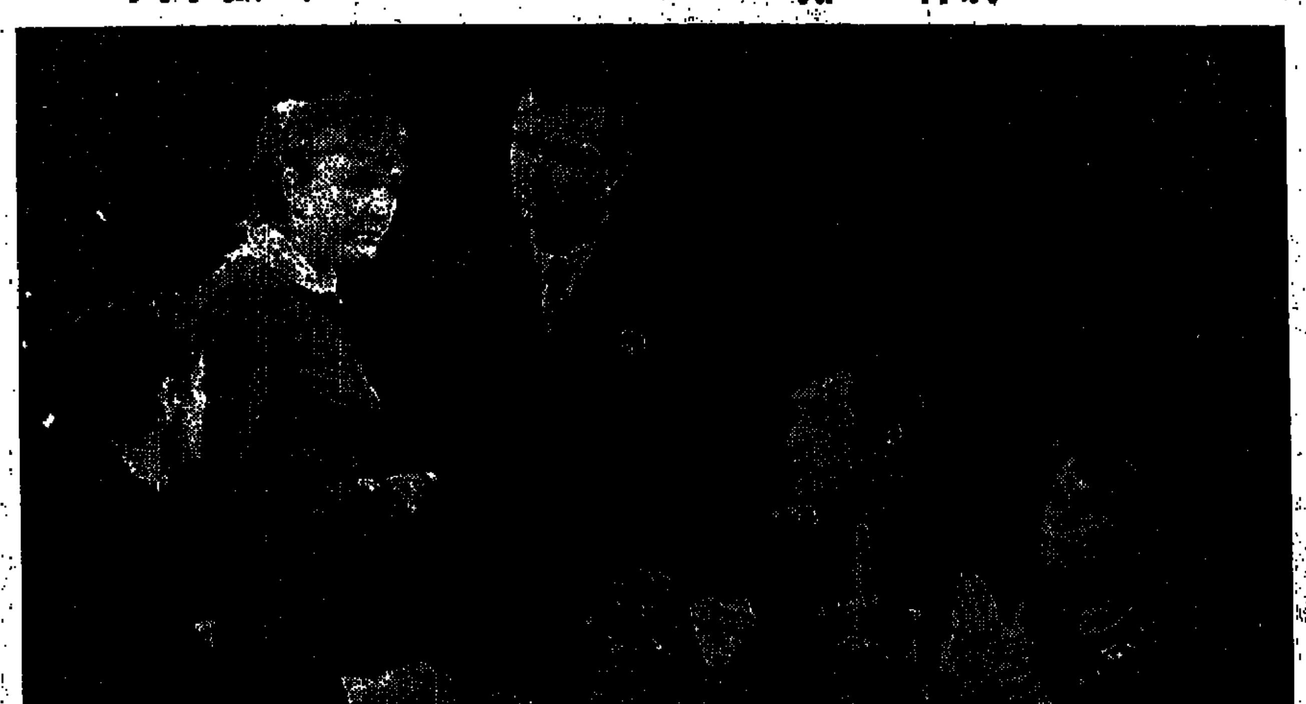

[illegible] في مسرح ايفان فرانكو الدرامي في كييف